



«لا وجود للشر»
قصة عن شراسة الرأسمالية
وجشعها المدمر للطبيعة

12ص



كير ستارمر
عمالي براغماتي على رأس
الحكومة البريطانية

7ص



حراك سياسي لحلحلة
الأزمة في ليبيا وتكاله
يتحدث عن مبادرة جديدة

2ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 07/07/2024

01 محرم 1446

السنة 47 العدد 13181

Sunday 07/07/2024

47th Year, Issue 13181

العرب

مؤتمر في القاهرة لحل الأزمة السودانية: الهدف تجميع الفرقاء

الدولي، والتوصل إلى حل سياسي شامل يستجيب لآمال وتطلعات الشعب.“
وشدد على أن أي حل سياسي حقيقي لا بد أن يستند إلى رؤية سودانية خالصة تنبع من السودانيين أنفسهم، وبلا ضغوط خارجية وبتسهيل من المؤسسات الدولية والإقليمية.
وقالت مصادر سودانية إن تعدد المبادرات المطروحة وعدم وجود تنسيق واضح بينها يعرقلان نجاح المبادرة المصرية، فتوازيا مع مؤتمر القاهرة هناك دعوة من الأمم المتحدة لعقد لقاء غير مباشر بين وفدين يمثلان الطرفين المتصارعين في جنيف بعد أيام، ودعوة من الاتحاد الأفريقي لعقد لقاء مباشر بين الطرفين في الفترة من العاشر إلى الخامس عشر من يوليو الجاري، ومطالبات بالعودة إلى منبر جدة الذي تراه السعودية والولايات المتحدة.

التوتر سيطر على الأطراف
السودانية المشاركة، ما
يظهر أن الجهة المنظمة لم
توفق في تأمين الحد الأدنى
من شروط المشاركة

وأكدت المصادر ذاتها لـ “العرب” أن وزارة الخارجية المصرية انتهت إلى هذه النقطة، ووجهت دعوات لقوى إقليمية ودولية مهمة بالازمة، لتفويت الفرصة على ما يمكن أن يتكرر حول وجود تضارب في المبادرات، وثمنت الجهود التي تبذلها جميع الأطراف، لأن الهدف وقف الحرب وإنهاء المناساة الإنسانية التي ضربت إقليم دارفور. لكن المصادر لم تشر إلى فعوى المقاربة المصرية، وما إذا كانت القاهرة لديها رؤية لوساطتها أم تسعى إلى حل من خلال الحوارات السودانية - السودانية.

ويعد مؤتمر القاهرة استكمالاً لجهود مصر السابقة، حيث استضافت قبل نحو عام مؤتمرا لدول جوار السودان، واجتماعات عديدة لقوى سودانية من مشارب سياسية مختلفة، في إطار من التعاون والتكامل مع شركاء إقليميين ودوليين، ومنبر جدة، والأمم المتحدة، والاتحاد الأفريقي، والجامعة العربية، والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية في شرق أفريقيا (إيغاد).

القاهرة - دعمت قوى سودانية مقاربة مصرية جديدة قد تساعد على تهدئة الصراع بين الجيش وقوات الدعم السريع، لكن هذه المقاربة تواجه تحديات عديدة من بينها أن مصر لا تمتلك رؤية واضحة لإدارة الخلافات السودانية، وأن ما يهمها هو إظهار القدرة على تجميع الفرقاء تحت سقف واحد، في وقت تستخدم فيه المعارك العسكرية في أماكن متفرقة بين الجانبين، وتتباعد فيه المسافات السياسية بين القوى السودانية المشاركة في مؤتمر القاهرة خلال يومي السبت والأحد.
وسيطر التوتر على الأطراف السودانية المشاركة في المؤتمر، ما يظهر أن الجهة المنظمة لم توفق في تأمين الحد الأدنى من شروط المشاركة. ورفض مسؤولون حكوميون، من بينهم نائب رئيس مجلس السيادة مالك عقار ووزير المالية جبريل إبراهيم وحاكم دارفور مني أركو مناوي، عقد لقاء مباشر مع رئيس الوزراء السابق عبدالله حمدوك وتنسيقية القوى الديمقراطية المدنية السودانية “تقدم”.

وأتهم ممثلو الحكومة المتحالفة مع الجيش رئيس الوزراء السابق وأعضاء التنسيقية بأنهم واجهة لقوات الدعم السريع، وفق ما أفادت به مصادر مقربة من عقار وحمدوك.

وشهدت العاصمة الإدارية الجديدة بشرق القاهرة السبت افتتاح مؤتمر دولي لبحث وقف الحرب في السودان بحضور قوى سياسية ومدنية متباعدة تحت عنوان “معا لوقف الحرب في السودان”، بمشاركة وزير الخارجية والهجري المصري بدر عبدالعاطي. وشارك في المؤتمر ممثلون عن قوى سودانية وعن الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي وجامعة الدول العربية والاتحاد الأوروبي، ودول فاعلة وذات اهتمام بالازمة في السودان.

وقال مصدر مقرب من مناوي إن المعسكر الموالي للجيش حضر المؤتمر “مجالمة لمصر” التي ينظر إليها على أنها مقربة من قائد الجيش عبدالفتاح البرهان.

وأكد عبدالعاطي أمام المؤتمر أن التداعيات الكارثية للحرب تتطلب الوقف الفوري والمستخدم للعمليات العسكرية حفاظا على مقدرات الشعب ومؤسسات الدولة، وأن وقف الحرب “يتيح الاستجابة الإنسانية الجادة والمنسقة والسريعة من كافة أطراف المجتمع

وتراوحت أعمار الجيل الجديد من العمداء بين الـ45 والـ55 عاما، ما يوحي بأن القيادة السياسية والعسكرية بصدد تشييب المؤسسة التي هيمن عليها المسنون في المناصب الحساسة طيلة العقود الأخيرة، وهو ما يطرح فرضية تغييرات أخرى في هرم المؤسسة تجسيدا للإصلاحات التي تعهد بها الرئيس تبون خلال حملته الانتخابية.

نصر يبنى بتغييرات كبيرة

السياسي ضمانة موافقة خامنئي على الاتفاق النووي لعام 2015، لكنه لم يترك شيئا للإصلاحات الداخلية.
وعزز فوز برزسكيان آمال تحسين علاقات إيران مع الغرب، ما قد يوجد مجالا لتسوية خلافاتها مع القوى العالمية حول أنشطتها النووية.

وأظهرت مقاطع مصورة نشرت عبر مواقع التواصل الاجتماعي مؤيدي برزسكيان وهم يرقصون ابتهاجا في شوارع الكثير من مدن إيران وبلداتها بينما يطلق سائقو السيارات أبواق عرباتهم احتفالا بفوزه.

وتزامنت الانتخابات مع تصاعد التوتر في المنطقة بسبب صراعي إسرائيل مع كل من حماس في غزة وحزب الله في لبنان، وهما من حلفاء إيران، فضلا عن زيادة الضغوط الغربية على إيران بشأن برنامجها النووي سريع التقدم.

وفي ظل النظام الإيراني المزيج الذي يجمع بين الحكم الديني والجمهوري لا يستطيع الرئيس إحداث أي تحول كبير في السياسة بشأن البرنامج النووي أو دعم الجماعات المسلحة في مناطق مختلفة بالشرق الأوسط، ذلك أن خامنئي هو من يتحكم في القرارات المتعلقة بالشؤون العليا للدولة.

أهم ما في انتخاب رئيس معتدل دوره في مرحلة ما بعد خامنئي

ليس بوسع المرشد أو الحرس الثوري أن يعرقلا رئيسا منتخبا



في 28 يونيو إقبالا منخفضا لم يسبق له مثيل إذ أحجم أكثر من 60 في المئة من الناخبين عن التصويت.
وتمكن برزسكيان من الفوز بفضل ثقة قاعدة انتخابية يُعتقد أنها تتألف من أبناء الطبقة الوسطى في المناطق الحضرية والشباب المصابين بخيبة أمل كبيرة من الحملات الأمنية التي سحقت على مدى السنين أي معارضة علنية للحكم الديني.

وقال مصدر إيراني إن برزسكيان يتمتع بمكانة داخل النظام ومقرب من خامنئي وربما يكون قادرا على بناء الجسور بين الفصائل لتحقيق الاعتدال، لكنه لن يتمكن من تحقيق تغييرات جوهرية ينوق إليها الكثير من الإيرانيين.

وشهدت الجمهورية الإسلامية نهجين إصلاحيين: الأول من عام 1997 إلى عام 2005 عندما سعى الرئيس آنذاك محمد خاتمي إلى إجراء إصلاحات سياسية وبناء مجتمع مدني أقوى ومنح الصحافة المزيد من الحرية، لكنه واجه معارضة من خامنئي والحرس الثوري صاحب النفوذ الكبير.

وقاد الرئيس البراغماتي السابق حسن روحاني نهج الإصلاح الثاني من عام 2013 إلى عام 2021 مستخدما رصيده

وجرت الجولة الثانية الجمعة بين برزسكيان، المعتدل الوحيد بين أربعة مرشحين، والمفاوض النووي السابق سعيد جليلي، وهو من غلاة المحافظين. وتعهّد برزسكيان، جراح القلب البالغ من العمر 69 عاما، بتبني سياسة خارجية عملية وتخفيف التوتر المرتبط بالمفاوضات المتوقفة الآن مع القوى الكبرى لإحياء الاتفاق النووي لعام 2015 وتحسين أفاق الحريات الاجتماعية والتعددية السياسية.

لكن الكثير من الإيرانيين يشككون في قدرته على الوفاء بوعوده الانتخابية بسبب السلطة الأعلى لخامنئي.

وقال برزسكيان في منشور عبر منصة التواصل الاجتماعي إكس “إلى الشعب الإيراني العزيز: انتهت الانتخابات، وهذه مجرد بداية لعملنا معا. أمامنا طريق صعب. ولا يمكن أن يكون سلسا إلا بتعاونكم وتعاطفكم وثقتكم”.

وبعد أن تؤكد الهيئة المعنية بمراقبة الانتخابات نتيجة التصويت ويصدق عليها خامنئي، سيؤدي برزسكيان اليمين أمام البرلمان في طهران خلال الأيام المقبلة.

ولتغت نسبة المشاركة في الجولة الثانية من الانتخابات التي جرت الجمعة نحو 50 في المئة. وشهدت الجولة الأولى

طهران - في الانتخابات الرئاسية بإيران لا تكمن أهمية انتصار الإصلاحية مسعود برزسكيان فقط في وصوله إلى الحكم ضمن دولة يتحكم فيها المتشددون، وإنما أهم ما في انتخاب رئيس معتدل دوره في مرحلة ما بعد المرشد الأعلى علي خامنئي.

ويعتبر الرئيس هو الشخصية الأهم بعد المرشد الأعلى، وهو المؤهل قانونيا لخلافته في حال تعذر عليه الاستمرار في منصبه لسبب أو لآخر، وهي فرضية تهدد الطريق لتأثير التبار الإصلاحية في رسم مستقبل إيران داخليا وخارجيا وكسر نفوذ المتشددين واجنداتهم، خاصة ما تعلق بالإنفاق على الحروب الخارجية وتمويل الميليشيات والوكلاء ووضع البلاد في حالة حرب أو انتظار للحرب.

وبوجود الرئيس الراحل إبراهيم رئيسي كانت خلافة المرشد أشبه بحالة انتقالية كتلك التي أعقبت خلافة الخميني عندما كان خامنئي مرشح الاستمرار. لكن الأمر صار مختلفا الآن، وستكون عملية الانتقال صعبة وقد تقود إلى صدام بين المتشددين الماسكين بكل دواليب الدولة ومؤسساتها من جهة والإصلاحيين الذين يريدون تغيير ملامح المستقبل بانتخاب برزسكيان من جهة أخرى.

بوجود إبراهيم رئيسي كان
الأمر أشبه بحالة انتقالية
كتلك التي أعقبت عهد
الخميني عندما كان خامنئي
مرشح الاستمرار

وفي ظل المعادلة الجديدة ليس بوسع المرشد أو الحرس الثوري أن يمحشا برئيس معتدل منتخب بسهولة مثلما حدث مع أبوالحسن بنلي صدر في السابق والانقلاب على خيار الإيرانيين. وصعود إصلاحية في هذه المرحلة يظهر أن المرشد لم يعد قويا وأن الناس ملوا من الثورة ومعاركها الخارجية.

والسبت حث الرئيس المنتخب الإيرانيين على التمسك به في “الطريق الصعب” الذي سيمضي فيه، وذلك بعد فوزه على منافس من غلاة المحافظين في الانتخابات الرئاسية.

الجزائر توسع قاعدة المنتسبين إلى الجيش لتشمل الشباب والنساء

ويبدو أن المؤسسة العسكرية في الجزائر عادت إلى تقليدها السنوي المتعلق بترقية وتقاعد وتكريم المنتسبين إليها، بعد سنوات من الحركة المفتوحة على مدار السنة حيث كان يتم الاستغناء عن خدمات الضباط أو التحقيق معهم في أوقات غير مضبوطة، ما أضفى حالة من عدم الاستقرار والترب الدائم.

وأكد شقيرجة في احتفالية المؤسسة على “أنه يتم العمل على مواصلة عصرنة وتطوير المنظومة العسكرية في المعدات وتأهيل العنصر البشري لمسايرة التكنولوجيات المتطورة والتحكم فيها”.

وقال “الهدف من تطوير وعصرنة المنظومة العسكرية هو حماية أمن الجزائر ومصالحها الحيوية وحجودها البرية والبحرية والجال الجوي”.

تمت ترقيتهم إلى رتبة لواء، فضلا عن عشرات الضباط ذوي الرتب الأقل، الأمر الذي يوحي بتحول لافت في المؤسسة يقوم على تركية الشباب والكفاءات، وإدراج المرأة كمكون أساسي في المجتمع يستوجب أن تفتح أمامه جميع الوجهات، بما فيها المناصب والرتب السامية في الجيش، والتي ظلت لعقود حakra على من يعرفون بـ”الحرس القديم”.

وتراوحت أعمار الجيل الجديد من العمداء بين الـ45 والـ55 عاما، ما يوحي بأن القيادة السياسية والعسكرية بصدد تشييب المؤسسة التي هيمن عليها المسنون في المناصب الحساسة طيلة العقود الأخيرة، وهو ما يطرح فرضية تغييرات أخرى في هرم المؤسسة تجسيدا للإصلاحات التي تعهد بها الرئيس تبون خلال حملته الانتخابية.

كصف العمداء والعمداء والوكية، حيث قدر عدد هؤلاء باكثر من 100 ضابط. وذلك بمناسبة احتفالات عيد الاستقلال المصادفة للخامس من يوليو.

وتمت ترقية نحو 70 عقيدا إلى رتبة عميد، وهو عدد سيضاف إلى نحو 90 عقيدا تمت ترقيتهم إلى الرتبة نفسها العام الماضي، إلى جانب نحو 30 عميدا

ترقيات تكرر نية القيادة
إضفاء حالة من التجديد
على المؤسسة العسكرية،
بعدها ظلت الرتب العليا
حakra على نخبة معينة

بعدها تعرض خلال السنوات الماضية للسجن والتوقيف عن العمل، بسبب خلافه مع قائد الجيش السابق الجنرال الراحل أحمد قايد صالح.

وكان المدير الجديد للأمن الداخلي أحد ضحايا الحقبة التي عادت فيها قيادة المؤسسة إلى جناح قايد صالح، واضطر للفرار إلى إسبانيا عام 2019، خشية وقوعه في الموجه التي أطاحت بعشرات الضباط وتم الزج ببعضهم في السجن لأسباب مختلفة، غير أنه تمت استعادته بعد التحول الذي أطاح بجناح أحمد قايد صالح.

وأشرف الرئيس الجزائري بحضور قائد أركان الجيش الفريق أول سعيد شقيرجة، وضباط سامين في المؤسسة العسكرية، ومسؤولين في الدولة، على تقليد رتب جديدة لعشرات الضباط

الاستقلال، وشملت العشرات من الضباط السامين، واللافت هو التحاق دفعة جيل جديد من الشباب العسكري بمصاف الرتب السامية، فضلا عن حضور ممين للمرأة.

وتمت ترقية ثلاث عقيدات إلى رتبة عميد، ويتعلق الأمر بكل من لعرج نزيهة ولامية بدار وصونيا بن داود، وترقية عميدة إلى رتبة لواء، ويتعلق الأمر بسامية رزيق، الأمر الذي يكرس نية القيادة السياسية والعسكرية في البلاد إضفاء حالة من التنوع والتجديد على المؤسسة العسكرية، بعدما ظلت الرتب العليا حakra على نخبة معينة مما يعرف بالحرس القديم.

وانطوت عملية الترقية من جانب آخر على رسالة رد الاعتبار، من خلال ترقية العميد تاج خالد إلى رتبة لواء،

حرص إسباني على تعزيز العلاقات مع المغرب تجنبا لتهديدات أمنية

محمد ماموني العلوي

والإستراتيجية، أن "التسويق بين الأجهزة الأمنية الإسبانية والمغربية أصبح يعتمد إستراتيجية أمنية متعددة الأبعاد في مجال مكافحة التطرف العنيف والجريمة الإرهابية خصوصا مع ما يعرفه العالم من تقدم في مجال التكنولوجيا الحديثة، والمخاطر التي تشكلها الجرائم السيبرانية".

وقال لـ"العرب" إن "فئة إسبانيا في الأجهزة الأمنية المغربية ساعدها على رصد العديد من الخلايا الإرهابية داخل المجال الجغرافي لإسبانيا، ونتج عن ذلك تفكيك مجموعة من عصابات التهريب الدولي للمخدرات والبشر، مع حرص المغرب على إقامة علاقات وطيدة مع إسبانيا".



خالد الشرفاوي السموني
هناك ثقة إسبانية في الأجهزة الأمنية المغربية

وفي مايو الماضي بحث المدير العام للأمن الوطني ومراقبة التراب الوطني بالمغرب عبد اللطيف حموشي مع المدير العام للشرطة الوطنية الإسبانية فرانسيسكو باربو بيكراس، باغادير (جنوب)، سبل تعزيز التعاون الأمني الفعال بين البلدين، لإسبانيا في 3 مجالات أساسية، وهي مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة والجرائم السيبرانية، حيث أسفر التنسيق الأمني بين المغرب وإسبانيا، خلال السنوات الأخيرة، عن تفكيك عدد من الخلايا الإرهابية والشبكات الإجرامية التي تنشط في مجالي تهريب المخدرات والتجارب البشر.

وفي سياق التعاون المشترك والتنسيق الثنائي المستمر وبشكل موازن شدد وزير السياسة الترابية والذاكرة الديمقراطية الإسباني أنخيل فيكتور توريس، في اجتماع له مع أعضاء الحكومة المحلية في مدينة مليلية المحتلة، على إقامة أفضل العلاقات مع المغرب لتحقيق الاستقرار الأمني في المنطقة، حيث أن المناطق الحدودية تواجه الصدمات وتكون الأكثر تضرراً في حالة حدوث أي نزاع غير مرغوب فيه.

وذكر أنخيل فيكتور توريس الأحزاب التي تهاجر بعادتها للمغرب بالبور الذي تلعبه المملكة على الحدود البرية، وذلك تفاعلا مع الشكاوى التي عبرت عنها حكومة مليلية بخصوص التأخير في إعادة فتح الجمارك التجارية منذ إغلاقها من طرف المغرب.

مدير - أشادت وزارة الداخلية الإسبانية بتعاون المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني في المملكة المغربية، ما ساعد بشكل احترافي في توقيف 9 أشخاص كانوا يستعدون لتنفيذ هجمات دامية بمدينة مليلية، إلى جانب مجموعة من المدن الإسبانية بما في ذلك العاصمة مدريد، إذ تمكن الجهازان من تفكيك خلية إرهابية تضم تسعة شبان متورطين في نشر محتويات إلكترونية باستخدام الذكاء الاصطناعي، تحرّض على ارتكاب أعمال عنف.

وأضافت الداخلية الإسبانية أن "هذا التنسيق يبرز كذلك أهمية التعاون الدولي بين الخدمات المضادة للإرهاب لمواجهة هذه التهديدات، والتحدي الكبير المتمثل في توقع الخطوات التالية للإرهابيين".

وبحسب بلاغ للحرس المدني الإسباني تم تحديد هويات الشبان التسعة والقبض عليهم، أولا عبر عملية يوم الإثنين الماضي بمدينة برشلونة، التي أسفرت عن اعتقال إرهابي مزعوم متخصص في إنشاء ونشر المحتويات الجهادية، قام بتصميم المحتوى الجهادي متعدد الوسائط بالاعتماد على تطبيقات التحرير المتخصصة المدعومة بالذكاء الاصطناعي، ورغم صغر سنه فقد ظهر كـ"مقاتل إرهابي افتراضي معروف وله تأثير كبير على الأفراد الذين حاول جعلهم متطرفين".

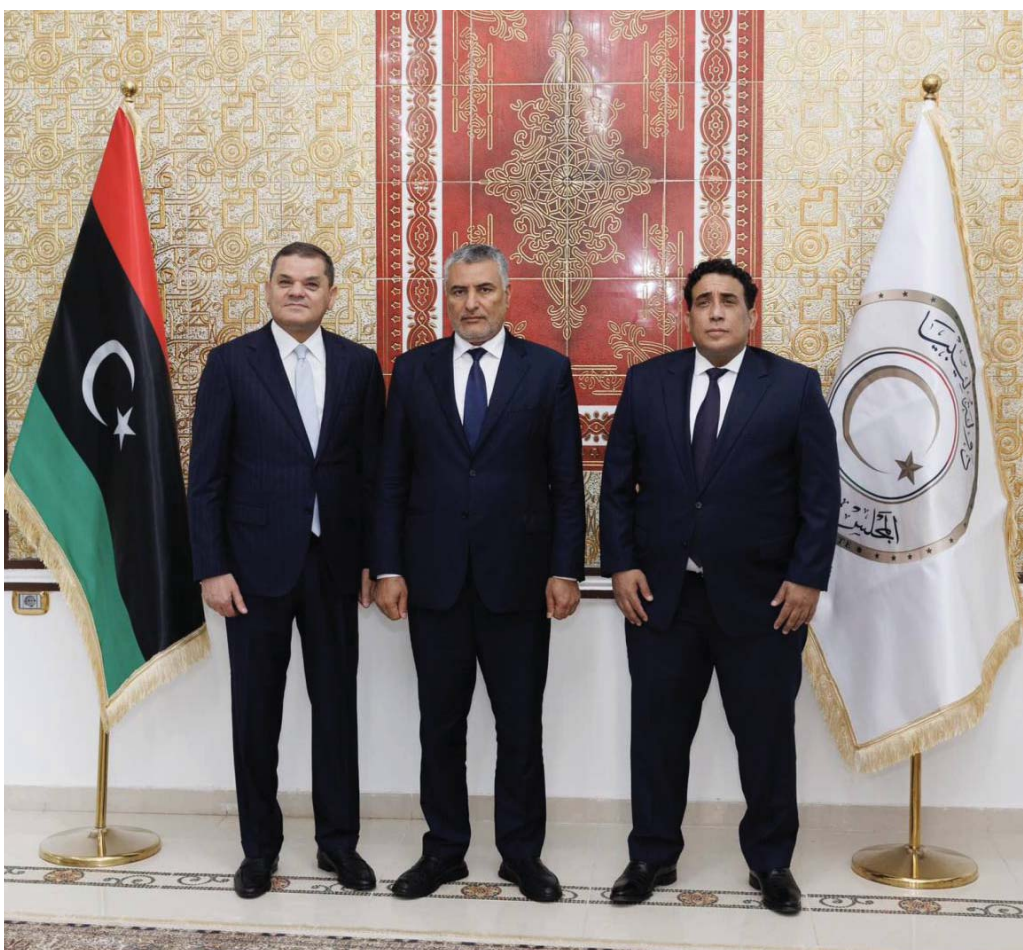
وأضاف البلاغ أنه في عملية ثانية نفذت الثلاثاء الماضي تمكنت مصالح الاستخبارات التابعة للحرس المدني الإسباني، بالتعاون مع المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني المغربية، من القبض على ثمانية أشخاص آخرين متورطين في نشر هذه المحتويات، في مناطق مليلية المحتلة، والكوبينداس وسان سيباستيان دي لوس رييس بالعاصمة مدريد، ومدينة مالة.

وقام وزير الداخلية الإسباني فرناندو غراندي مارلسكا في يناير الماضي بزيارة إلى الرباط مؤكداً على العمل المهم للغاية الذي تقوم به الأجهزة الأمنية المغربية في مجال مكافحة الإرهاب، الذي يشكل مصدر قلق لكل من المغرب وإسبانيا، خاصة في ظل عدم الاستقرار وتواجد جماعات إرهابية في بعض بلدان منطقة الساحل، مع حرص بلاده على تنسيق جهود توسيع مجال التعاون ونقله إلى مجالات جديدة ومفيدة للقلق في علاقتها بالإجرام الدولي والإرهاب.

وأكد خالد الشرفاوي السموني، مدير مركز الرباط للدراسات السياسية

حراك سياسي لحلحلة الأزمة في ليبيا وتكالة يتحدث عن مبادرة جديدة

خطوة جديدة لتشاور واسع تهدف إلى معالجة مختلف جوانب الأزمة



مساع حثيثة لمعالجة الأزمة

المباشر محمد تكالة، وأبدى استعداده التام للجهود التي يمكن أن تبذلها القاهرة لتقريب المسافات بينه وبين رئيس مجلس النواب عقيلة صالح والقائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر.

وكان المجلس المحجوب أن الأطراف الدولية عادة ما تتدخل في رسم مسارات اللقاءات السياسية التي تربط جميع الأطراف السياسية في البلاد، ما يعيق التوصل إلى توافق حول مكان وزمان الاجتماع. وأكدت على أن هناك رفضاً قاطعاً لاستضافة اللقاء في مصر، ومثابرة على إيجاد بديل بسرعة لضمان استمرار الحوار السياسي دون عوائق.

وأكدت أوساط ليبية أن رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبد الحميد الدبيبة سعي من خلال لقاءاته مع المسؤولين المصريين وأمين عام جامعة الدول العربية للتوصل من مواقف حليفه

لكنه تأجل بسبب تدخل الجامعة العربية، ودعوتها إلى أن يكون الاجتماع في القاهرة تحت رعاية مصرية.

شروطها على طاولة الحوار، لذلك طلب الأعضاء من رئيس المجلس الأعلى للدولة رفض الاجتماع في مصر واقتراح أن يكون اللقاء في أي دولة أخرى أو داخل ليبيا.

وتابعت المحجوب أن الأطراف الدولية عادة ما تتدخل في رسم مسارات اللقاءات السياسية التي تربط جميع الأطراف السياسية في البلاد، ما يعيق التوصل إلى توافق حول مكان وزمان الاجتماع. وأكدت على أن هناك رفضاً قاطعاً لاستضافة اللقاء في مصر، ومثابرة على إيجاد بديل بسرعة لضمان استمرار الحوار السياسي دون عوائق.

لكنه تأجل بسبب تدخل الجامعة العربية، ودعوتها إلى أن يكون الاجتماع في القاهرة تحت رعاية مصرية.

المجلس الأعلى للدولة عقد جلسة عامة، تطرق فيها إلى الاجتماع الثلاثي المنتظر عقده الأيام القادمة في المغرب

وأكدت لمخوب في تصريحات إعلامية أن تكالة طرح هذه الفكرة على أعضاء المجلس الأعلى للدولة، لكنهم رفضوها جميعاً، بمن في ذلك هي نفسها، مشيرة إلى أن السبب الرئيسي لهذا الرفض هو تدخل المخابرات المصرية في فرض

يتجه المجلس الأعلى للدولة في ليبيا إلى إطلاق مبادرة سياسية جديدة تم العمل عليها منذ مدة طويلة بالتشاور مع مجلس نواب الشعب والمجلس الرئاسي، في مسعى لحلحلة الأزمة الليبية وتقديم حلول شاملة ومستدامة لها.

طرابلس - يتواصل الحراك السياسي في ليبيا على نطاق واسع بالرغم من الغموض الذي يحيط بأغلب فعالياته، حيث كشف رئيس المجلس الأعلى للدولة محمد تكالة عن التوجه نحو إطلاق مبادرة جديدة لحل الأزمة الليبية، قال إنها نتاج عمل مطول وتشاور واسع، وإنها تهدف إلى معالجة مختلف جوانب الأزمة، بما في ذلك قضايا الحكم المحلي.

وأعلن تكالة عن وجود اتصالات مكثفة لهيئة الأجواء اللقاء المرتقب بين الرؤساء الثلاثة (المجلس الأعلى للدولة ومجلس نواب الشعب والمجلس الرئاسي) في منتصف الشهر الجاري، وأشاد بجهود القيادات السابقة للمجلس في الحفاظ على دور المؤسسة رغم الظروف الصعبة.

وأشار تكالة إلى الجهود المبذولة لحلحلة الأزمة، ومن بينها اللقاءات المتعددة التي جمعته برئيس مجلس النواب عقيلة صالح، والتي قال إنها تهدف إلى ردم هوة الخلافات بين المجلسين، وكان آخرها لقاء القاهرة في العاشر من مارس الماضي بحضور رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي، وهو الاجتماع الذي تمخضت عنه جملة من المخرجات تحت إشراف جامعة الدول العربية. ورغم أن هذه المخرجات شكلت خطوة مهمة نحو التوافق، إلا أن تكالة أشار إلى أن اللقاءات الأخرى كانت ضرورية لمناقشة البات تنفيذها.

وأعلن عضو المجلس الأعلى للدولة خليفة المدغوي أن جلسة الأربعاء الماضي شهدت التصويت على منح الإذن لتكالة بقاء المنفي وعقيلة، معتبراً أن "دور مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة يتسم بالضعف وعدم التأثير على الساحة الليبية، لأن القرار في يد أصحاب القوة والمال، وليس في يد السياسيين".

في المقابل قالت أمينة لمخوب، عضو المجلس الأعلى للدولة، إن الاجتماع الثلاثي بين رؤساء مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة والمجلس الرئاسي كان مقراً عقده خلال الفترة الماضية،

ترسنة القوانين لم تحد من جرائم قتل النساء في المغرب العربي

المساواة والمسؤولية المشتركة والاحترام المتبادل في الأسرة"، خصوصاً عبر وسائل الإعلام العامة.

وبالنسبة إليها "لا تكفي الترسنة القانونية وعمل قوات الأمن" بل تجب "تعبئة جميع موارد الدولة، مع نظام إنذار، يشمل الرجال أيضاً".

وفي المغرب يوجد منذ عام 2018 قانون يحارب العنف الموجه ضد النساء، لكنه يتعرض لانتقادات من الجمعيات النسوية بسبب عدم فاعليته. وبينت المحامية غزلان ماموني أن "القضاة يميلون إلى الاعتقاد بأن هذه الأفعال تندرج ضمن المجال الخاص، لذلك فإن العقوبات ليست رادعة وهذا جوهر المشكلة".

من جانبها وصفت كاميليا الشهاب، مؤسسة جمعية "أوقفوا قتل نساء المغرب"، الأدوات القانونية المغربية في هذه القضايا بأنها "مهزلة"، داعية إلى تشريع "أكثر واقعية" وتدريب المحترفين للتكفل بالضحايا بشكل أفضل.

وفي عام 2023 حظيت جريمة قتل في المغرب بتغطية إعلامية كبيرة، وتمثلت في تقطيع جثة امرأة وإخفائها في ثلاجة.

وتقول الشهاب "هذه الحالة معبرة جداً لأنها تظهر الحاجة إلى حصول أمر مروع للغاية لكي يهتم الصحافيون بالموضوع، رغم أن جميع جرائم قتل النساء مروعة".

الكتب المدرسية (المرأة في المطبخ، الرجل يشاهد التلفزيون، وغير ذلك)، وتغيير الذهنيات لكي لا تكون هذه الأعمال "مقبولة ثقافياً".

وأخر جريمة كانت ضحيتها امرأة في الجزائر حدثت الاثنين في ولاية (محافظة) خنشلة (شرق) حيث ذكرت وسائل إعلام محلية أن رجلاً يبلغ من العمر 49 عاماً طعن زوجته (37 عاماً) عدة مرات قبل أن يذبحها، وقد أوقفته الشرطة.

جمعيات نسوية في دول المغرب العربي تعتبر أن الجرائم التي تصل إلى الإعلام ليست سوى غيض من فيض

وللجزائر أيضاً إطار تشريعي صارم للغاية في هذه القضايا، فقد صدرت على الأقل 13 عقوبة بالإعدام منذ عام 2019 (تم تخفيفها جميعاً إلى السجن مدى الحياة).

وهناك قانون صدر عام 2015 يعاقب بشكل خاص على التحرش الجنسي وكل أشكال الاعتداء أو العنف اللفظي أو النفسي.

وأوصت يمينة رحو بـ"توعية الجنسين منذ سن مبكرة بالتربية على

علم الاجتماع يمينة رحو أن "ظاهرة قتل النساء ليست جديدة، إلا أنها أصبحت أكثر بروزاً مع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي".

وتحاول منظمات غير حكومية وجمعيات نسوية في دول المغرب العربي توعية الرأي العام بهذه الماسي، معتبرة أن الجرائم التي تصل إلى الإعلام ليست سوى غيض من فيض.

واعتبرت كريمة بريني، رئيسة جمعية المرأة والمواطنة، بخصوص عدد جرائم قتل النساء المسجلة في تونس عام 2023 "أنه هائل بالنسبة إلى عدد السكان، وهي ظاهرة خطيرة".

ووقعت آخر محاولة قتل لامرأة في نهاية الأسبوع الماضي في قصصة بجنوب تونس، حيث سكب زوج البنزين على جسد زوجته وأضرم فيه النار بسبب خلافات عائلية متكررة، ونقلت إلى المستشفى، بينما زوجها لا يزال متوارياً، بحسب مصادر قضائية.

وفي تونس رغم تبني قانون طموح جداً في عام 2017 ترى بريني أن "تطبيقه لا يسير بالوتيرة المطلوبة"، مشيرة إلى نقص التمويل العام لمراكز الإيواء وعدم كفاية تدريب "المحترفين (خصوصاً الشرطة والقضاة) على تقويم المخاطر ومنع العنف".

وترى أيضاً أنه تتوجب إزاحة "عدد كبير من العوائق الثقافية" في تونس، مثل الصور النمطية التي تروجها

جريمة قتل مقابل ست حالات في 2018، وفق منظمات غير حكومية مثل "أصوات نساء" و"منارة".

وخلال شهر رمضان في ربيع 2023 قُتلَت شابة جزائرية تبلغ 23 عاماً على يد زوجها في قسنطينة (شرق الجزائر)، في جريمة قتل وحشية رواها شقيق الضحية.

وقال عماد، وهو اسم مستعار، "قبل نصف ساعة من الإفطار رأى زوج أختي زوجته تلقت صورة لنفسها بهاتفها بينما كانت تقلي البوراك (من المقلات الجزائرية)، فغضب غضباً شديداً إلى درجة أنه صب الزيت على وجهها ثم ذبحها".

وكانت الضحية متزوجة منذ خمس سنوات، ولها ثلاثة أطفال.

وبحسب شقيق الضحية حكم على القاتل بالسجن 10 سنوات فقط لأن محاميه قدم ملفاً طلياً يزعم أن موكله كان يعاني من انهيار عصبي، وهي عقوبة طعنت الأسرة فيها لدى محكمة الاستئناف.

ونجت فريدة (اسم مستعار) البالغة 45 عاماً من محاولة خنقها على يد زوجها في الجزائر.

وقالت هذه الصحافية المطلقة والأم لأربعة أطفال "كانت حياتي الزوجية بائسة جداً، مع الضرب والتهديدات بالقتل. مرة خنقني حتى سقطت، واستخدم حتى حبلاً".

وأوضحت الباحثة الجزائرية في

الحالات منذ عام 2019 "تُقتل على الأقل امرأة واحدة كل أسبوع" في البلاد.

أما منصة "أوقفوا قتل نساء المغرب" فسجلت على الأقل 50 جريمة قتل للنساء في 2023، مقابل أكثر من 30 جريمة في 2022، وخمس حالات منذ بداية عام 2024.

أما في تونس فإن الوضع لا يقل خطورة، إذ تزايد عدد جرائم قتل النساء أربع مرات بين 2018 و2023، ليصل إلى 25

الجزائر - تتصدر جرائم القتل الوحشية للنساء، بالضرب أو الذبح أو الحرق، ومشكلات العنف الأسري اهتمامات الإعلام بشكل متزايد في المغرب العربي، لكن البات الحماية لا تزال غير كافية، رغم وجود ترسنة من القوانين تمنع ممارسة العنف ضد النساء.



جرائم بشعة ترتكب في حق النساء

هل يقدر بزشكيان على إخراج إيران من عزلتها

العودة إلى التفاوض بشأن النووي قرار بيد خامنئي وليس الرئيس



الحلم بالتغيير

المحادثات. ودعم علي أكبر صالحى مسعود بزشكيان خلال الحملة. وأكد الخبير في مجموعة الأزمات الدولية علي فايز أن "إحياء الاتفاق النووي المبرم في عام 2015 لم يعد خيارا واقعيًا، إذ تغيرت الظروف على الأرض بشكل جذري". وأضاف "ربما مازال الحل الدائم بعيد المنال على المدى القصير".

واعتبر أن "البرنامج النووي الإيراني أصبح متقدما جدا حاليا، والعقوبات صارمة جدا، والثقة في أدنى مستوياتها، ولم تعد القوى العالمية على الموجة نفسها". ومع ذلك يعتقد فايز أن إيران قد تميل إلى إعادة إطلاق دبلوماسية بناءة وإبرام "سلسلة من الاتفاقيات من شأنها أن تساعد على تجنب أزمة".

ورأى أن "نهج جليلى الأيديولوجي وغير المرن" كان سيضع إيران والغرب "على مسار من النزاع".

غير أن صلاحيات الرئيس في إيران محدودة وخامنئي هو من يحدد الاتجاه الذي ستسير عليه إيران في الملف النووي.

اليورانيوم حتى نسبة 60 في المئة، بينما تواصل مراكمة مخزونات هذا المعدن المشع.

ومع تخصيب اليورانيوم بنسبة 60 في المئة صارت إيران أقرب إلى مستوى 90 في المئة اللازم لصنع القنبلة الذرية، وتجاوزت بكثير نسبة 3.67 في المئة المستخدمة في محطات توليد الكهرباء بالطاقة النووية.

ويتفق دبلوماسيون و خبراء غربيون حاليا على أن فوز سعيد جليلى كان سيحل تقدم المفاوضات حول الملف النووي بشكل أكبر.

ويصف دبلوماسيون أوروبيون جليلى بأنه "قاس" و"متعصب تبني خطابا أيديولوجيا" أثناء المفاوضات. وفي هذا السياق كشف وزير الخارجية الإيراني الأسبق علي أكبر صالحى لموقع "انتخاب" الإخباري أنه بهدف التوصل إلى إبرام الاتفاق النووي اضطر إلى تجاوز سعيد جليلى، الذي كان يشغل آنذاك منصب الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي، لمنع من عرقلة

والإستراتيجية (إيريس) تييري كوفيل أن مشروع بزشكيان "كان مختلفا تماما عن مشروع المحافظ المتشدد سعيد جليلى"، الذي نفى تأثير العقوبات الدولية على الاقتصاد الإيراني.

وفرض الاتفاق النووي المبرم عام 2015 بين إيران والقوى الكبرى (الولايات المتحدة، الصين، روسيا، فرنسا، ألمانيا، بريطانيا) قيودا على نشاط طهران النووي في مقابل رفع عقوبات دولية تؤثر بشدة على اقتصادها. إلا أن الاتفاق انهار بعد انسحاب الولايات المتحدة منه بقرار من الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب عام 2018، وإعادة فرض عقوبات على إيران.

ثم بدأت إيران تتراجع تدريجيا عن التزاماتها الأساسية المصنوع عليها في الاتفاق. وتنفى طهران سعيها إلى تطوير قنبلة نووية إلا أن برنامجها النووي يتنامى بشدة.

وتقول الوكالة الدولية للطاقة الذرية إن إيران هي الدولة الوحيدة غير المالكه سلاحا نوويا التي قامت بتخصيب

ولقيت الانتخابات متابعة دقيقة في الخارج؛ إذ إن إيران، القوة الوازنة في الشرق الأوسط، هي في قلب الكثير من الأزمات الجيوسياسية، من الحرب في غزة إلى الملف النووي الذي يشكل منذ عدة سنوات مصدر خلاف بين الجمهورية الإسلامية والغرب.

ويمح فوز بزشكيان في الانتخابات الدول الغربية جرعة أمل في التقدم على صعيد الملف النووي الحساس، إلا أن الرئيس الإصلاحي المنتخب ليس المقرر الوحيد بشأن هذه القضية التي تثير انقسامًا في طهران أيضًا.

ودعا مسعود بزشكيان (69 عاما)، بدعم من الرئيسين الإيرانيين السابقين الإصلاحي محمد خاتمي والمعتدل حسن روحاني، خلال الحملة الانتخابية إلى انتفاح أكبر على الغرب.

كما دعا إلى "علاقات بناءة" مع واشنطن والدول الأوروبية بهدف "إخراج إيران من عزلتها".

ورأى المتخصص في الشأن الإيراني في معهد العلاقات الدولية

فوز رئيس إصلاحي خطوة اعتبارية مهمة بالنسبة إلى الإيرانيين، لكنها لا تحل المشاكل ولن تفتح الباب أمام كسر عزلة إيران ولا توحى بإعادة التفاوض بشأن الملف النووي الذي هو قرار يعود بالأساس إلى صلاحيات المرشد الأعلى.

● طهران - دعا مسعود بزشكيان، الرئيس الإيراني المنتخب، خلال حملته الانتخابية إلى "علاقات بناءة" مع واشنطن والدول الأوروبية "بغية إخراج إيران من عزلتها". لكن لا يعرف مدى قدرته على تنفيذ هذا الوعد في ظل سيطرة المتشددين على المؤسسات ووجود المرشد الأعلى الذي يدعم مسار التشدد حيال الغرب ولا يتحمل العودة إلى المفاوضات بشأن الملف النووي.

على الصعيد الداخلي تعهد بزشكيان برفع القيود المفروضة على الإنترنت، وأعلن معارضته "بالكامل" دوريات شرطة الأخلاق المكلفة بالتفتيش في تقدي النساء بالزوايا الحجاب.

ودعا إلى تمثيل حكومي أوسع نطاقا للنساء وللاقليات الدينية والأثنية، خصوصا الكرد والبلوش. ووعد بخفض التضخم الذي يسجل حاليا نسبة تقارب 40 في المئة.

وخلال مناظرة تلفزيونية مع منافسه سعيد جليلى اعتبر بزشكيان أن إيران بحاجة إلى استثمارات أجنبية بـ200 مليار دولار، لافتا إلى أن هذه المبالغ لا يمكن جذبها إلا بإعادة تفعيل العلاقات مع العالم.

إيران قد تميل إلى إعادة إطلاق دبلوماسية بناءة وإبرام سلسلة من الاتفاقات من شأنها أن تساعد على تجنب أزمة

وصلاحيات الرئيس في إيران محدودة. فهو مسؤول عن تنفيذ الخطوط العريضة لسياسة يضعها المرشد الأعلى علي خامنئي، المسؤول الأرفع في الجمهورية الإسلامية.

وخامنئي هو المرشد الأعلى في إيران منذ 35 عاما.

وبصفته رئيسا سيشغل بزشكيان ثاني أرفع منصب في الجمهورية الإسلامية، وسيكون مؤثرا في السياسة الداخلية والخارجية. فهو من يحدد السياسات المالية للبلاد باقتراح مشروع الموازنة وتعيين رئيس المصرف المركزي ووزير الاقتصاد.

ومع ذلك ستكون صلاحياته في ما يتصل بالشرطة الإيرانية محدودة،

اختراق هام في مفاوضات مسقط بالتخلي عن ملف القحطان

الأسير لدى الحوثيين منذ حوالي تسع سنوات ذريعة لتلك الحملة. وهاجم محمد اليدومي، رئيس الهيئة العليا لحزب الإصلاح، الأداء الحكومي في مفاوضات مسقط، وقال في منشور له عبر منصة إكس "صدر عن الأخ يحيى الشيعبي مدير مكتب رئاسة الجمهورية توجيه لفرق التفاوض حول الأسرى والمخفيين قسريا يؤكد عليهم بعدم إبرام أي صفقة تبادل لا تشمل إطلاق سراح الأخ محمد القحطان، أو على أقل تقدير الكشف عن مصيره".

وأضاف "بعد هذا التوجيه انعقد في مسقط لقاء للمليشيا الحوثية تحدثت فيه بلغة واحدة وكنا نتمنى أن يكون للشرعية من يمثلها في هذا اللقاء".

ولا يُعرف على وجه الدقة عدد الأسرى والمعتقلين لدى الجانبين حاليا، لكن خلال مشاورات في ستوكهولم عام 2018 قدم وفد الحكومة وجماعة الحوثي قواتم باكثر من 15 ألف أسير ومحتجز. والأربعاء أعلنت الحكومة اليمنية وجماعة الحوثي الاتفاق على تبادل القحطان، مقابل 50 أسيرا من الحوثيين. والأحد الماضي انطلقت مشاورات لتبادل الأسرى بين الطرفين في مسقط برعاية الأمم المتحدة.

وفي أبريل 2023 نفذت الحكومة اليمنية وجماعة الحوثي أحدث صفقة تبادل، تم بموجبها إطلاق نحو 900 أسير من الجانبين، بوساطة من اللجنة الدولية للصليب الأحمر والأمم المتحدة، بعد مفاوضات ثنائية في سويسرا.

المفاوضات بعد شهرين، على أن يركز الطرفان اهتمامهما خلال هذه الفترة على استكمال رفع الكشوفات واعتمادها حتى انعقاد الجولة المقبلة".

ويظهر كلام فضائل والمرضى أن ملف القحطان لم يعد مهما في المرحلة الحالية، وأن تاجيله سيفسح المجال لتحرير تفاهات جزئية أخرى بدل الوقوف عند نقطة خلافية حساسة.

التخلي عن موضوع القحطان ليس تنازلا تلقائيا من وفد الحكومة بل هو جزء من ضغوط سعودية لإزالة العقبات أمام التسوية

التوصل إلى اتفاق ولو بالحد الأدنى ليكون منطلقا لوضع الأرضية الإنسانية لاحقا الاقتصادية للانتقال إلى مرحلة مناقشة الحل السياسي الشامل للصراع اليمني.

وتحدث ماجد فضائل، المتحدث باسم الفريق الحكومي المفاوضات بشأن ملف الأسرى، عن اختراقات هامة في مفاوضات مسقط.

وقال فضائل، وهو عضو الفريق المفاوضات ووكيل وزارة حقوق الإنسان، "اختتمنا (السبت) الجولة التاسعة للمشاورات بشأن الأسرى والمعتقلين، والتي احتضنتها العاصمة العمانية مسقط خلال الأيام الماضية".

وأضاف "حققت المشاورات بعض الاختراقات المهمة في ملف المختطفين والمخفيين قسرا، على أن تعقد جولة تكميلية قادمة خلال شهرين، يسبقها تبادل كشوفات المحتجزين والمختطفين والتقارب حولها برعاية مكتب المبعوث الأممي إلى اليمن (هانس غروندبرغ)".

واتهم فضائل الحوثيين "بالعمل على إفشال أي تبادل في هذه الجولة، كونهم لا يقيمون للأسرى وعائلاتهم وزنا".

وقبل ذلك أعلن عبدالقادر المرتضى، مسؤول ملف الأسرى في جماعة الحوثي، استكمال مشاورات مسقط بعد الاتفاق على بعض النقاط أهمها حل الإشكالية بشأن القيادي الإصلاحي محمد القحطان، وتبادل بعض قوائم الأسرى.

وأضاف المرتضى في بيان "نظراً لضيق الوقت تم الاتفاق على استئناف

وقت تسعى فيه الرياض لتوفير كل إمكانياتها في إنجاز المشاريع الكبرى التي تضمنتها رؤية 2030 لولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

وكانت مصادر أكدت أن وفد الحكومة اليمنية ذهب إلى مسقط بتوجيهات سعودية واضحة لقيادة الشرعية وبناء على اتفاق مسبق بين المملكة وسلطنة عمان على وجوب إيداء أكبر قدر ممكن من المرونة في المفاوضات وتجاوز أي عوائق وعراقيل يمكن أن تطرأ، وتسهيل



هل يتم إنهاء معاناة الأسرى وعائلاتهم

هل تصنع الحكومة المصرية الجديدة التغيير المطلوب



أسماء جديدة باليات قديمة

تساعده على ضبط توجهات الخارجية المصرية للتعاظم مع التطورات العالمية بما يخدم بلاده ويسهم في تعزيز دورها الإقليمي.

بوسع القيادة المصرية أن تعيد توجيه بوصلتها السياسية بالطريقة التي تصنع تغييرا حقيقيا في مجتمع أرقته الضغوط الاقتصادية

ويحتاج تعظيم الدور درجة أعلى من المرونة في التعامل مع التهديدات المنتشرة على أكثر من جبهة إستراتيجية قريبة من مصر، والاستباق معها من خلال طرح مبادرات والقيام بحركات، وليس الدولة من طموحات في المستقبل، فالتكيف مع الأزمات لا يحوي قدرة على تفكيكها أو يحقق مكاسب نوعية، وربما تفهمه بعض الجهات على أنه قبول بالامر الواقع. أمام الحكومة المصرية فرصة مزدوجة، داخلية وخارجية، لتؤكد أن الدولة عازمة على تبني إصلاحات شاملة تعود بالنفع العام على المواطنين، إذا قدمت ما يقنع المواطنين من رؤى عملية لقدرتها على القيام بثورة تصحيح على مستويات مختلفة، ولم يعد ما تروجه وسائل الإعلام التابعة لها بشأن طموحات الجمهورية الجديدة مقنعا لأنه لا يلمس عقل الناس، وتأثيرات الشعارات على حياتهم باتت محدودة، وتحول الخطاب الإعلامي إلى "بروباغندا" وفقد دوره من كثرة الوعود وقلة المردود. ولن تستغرق فترة الصبر المصري على الحكومة وقتا طويلا وعليها أن تبدل ما رسخ عن سابقتها من قناعات بانها غير راغبة في تدشين الإصلاحات، أو أنها تأخذ الشكل وتتجنب الجوهر في ما تقوم به من ممارسات، ويجد المواطنون أنفسهم أمام صورة نمطية من الحكومة السابقة في ترديها وحزرها ومتاعبها وعدم قدرتها على حسم أمور عدة، وفي هذه الحالة لن ترتد السلبية إلى صدرها وحدها، فمحزون الصبر الشعبي إذا نفذ سوف تنعكس آثاره على الجميع، ما لم تحقق الحكومة التغيير المطلوب.

الدبلوماسيين الأجانب في القاهرة أن المصريين بلا كئالوج وهو بصدد تقييم تصرفاتهم بعد ثورتي يناير 2011 ويونيو 2013. وتستطيع الحكومة الجديدة أن تحدث التغيير المطلوب من خلال تبني برامج واضحة وأولويات محددة، فالأوضاع المعيشية الصعبة يمكن تخفيف حدتها بالمزيد من التصورات الرشيدة عبر قيام المجموعة الاقتصادية بإصلاحات تتواءم مع الواقع المصري، وتراعي البيئة التي تتعامل معها، وتوسعي نحو إشعار قطاع عريض من المواطنين في أقصى البلاد، جنوبا وشمالا وشرقا وغربا، بأن تغييرا ملموسا قد حدث في هيكل الحكومة، لأن كل المشروعات التنموية العملاقة لن يستفيد منها هذا القطاع حاليا، ويرى ممثلوه أنها أعدت خصيصا لفئة معينة من المستثمرين. كما أن البطء في السياسة الخارجية لن يكون تسريع وتيرته صعبا على هذه الحكومة، إذا أمنت بأن مصر دولة محورية ومنحتها الجغرافيا السياسية مزايا نوعية، وما لم تستغند منها مباشرة سوف تذهب إلى قوى أخرى بشكل غير مباشر، ولعل وجود وزير جديد على رأس الخارجية هو السفير بدر عبد العاطي يعزز القناعات بأن تغييرا كبيرا يمكن أن يحدث في المدى المنظور، لأنه من الكفاءات الدبلوماسية المشهود لها،

ويؤكد "كوكبتيل" الحكومة الجديدة وجود رغبة في الاقتراب من تغيير بعض السياسات، وهي إشارة تفيد بأن حصيلة السنوات الماضية ليست على ما يرام، ونتائجها في المستقبل سوف تجلب متاعب كبيرة، مع شعور بتواضع في منسوب الرضاء العام، الناجم في جزء كبير منه عن تصاعد حدة الأزمات الاقتصادية، والتي تتضائل أمامها أية مشاكل سياسية أخرى، خاصة أن مكونات الهدوء والأمن والاستقرار واضحة في الدولة، ويريد المصريون عدم المساس بها واستمرار الحفاظ عليها، في خضم انهيار الحق أذى بعدد كبير من الدول المحيطة بهم.

وإستفادت الحكومة من هذه المعادلة للمضي قدما في إصلاحاتها الاقتصادية التي حملت في جواهرها متاعب حياتية لفئة كبيرة من المواطنين، لكنها لن تستطيع المتاجرة بها سياسيا بلا حدود، فاحتدام الأزمات المعيشية لا يترك أحيانا فرصة للتفكير في مزايا الهدوء والأمن والاستقرار، وما لم يتم استغلال الحكومة الجديدة في مد هؤلاء بنوع من الأكسجين يمكنهم من الصمود ممثلا في تخفيف الأعباء عن كاهلهم، قد تتحول الصورة الذهنية الإيجابية التي أرادت السلطة خلقها عن هذه الحكومة إلى صورة سلبية.

يستحق الشعب المصري الحصول على مكافأة سخية من قيادته السياسية، لأنه تحمل ضغوطا هائلة، أرقته بما يكفي الفترة الماضية، مع ذلك يمنح هذه الحكومة فرصة، لأن الخيارات أمامه محدودة، فلا مظاهرات يمكن أن تغير حياته أو احتجاجات تكون نتائجها مضمونة هذه المرة، وعلى الحكومة أن تعي حساسية هذه الوضعية وتستجيب لتخفيف المعاناة ولا تستغمرها في المغالاة، وكما ردد أحد

ويؤكد "كوكبتيل" الحكومة الجديدة وجود رغبة في الاقتراب من تغيير بعض السياسات، وهي إشارة تفيد بأن حصيلة السنوات الماضية ليست على ما يرام، ونتائجها في المستقبل سوف تجلب متاعب كبيرة، مع شعور بتواضع في منسوب الرضاء العام، الناجم في جزء كبير منه عن تصاعد حدة الأزمات الاقتصادية، والتي تتضائل أمامها أية مشاكل سياسية أخرى، خاصة أن مكونات الهدوء والأمن والاستقرار واضحة في الدولة، ويريد المصريون عدم المساس بها واستمرار الحفاظ عليها، في خضم انهيار الحق أذى بعدد كبير من الدول المحيطة بهم.

وإستفادت الحكومة من هذه المعادلة للمضي قدما في إصلاحاتها الاقتصادية التي حملت في جواهرها متاعب حياتية لفئة كبيرة من المواطنين، لكنها لن تستطيع المتاجرة بها سياسيا بلا حدود، فاحتدام الأزمات المعيشية لا يترك أحيانا فرصة للتفكير في مزايا الهدوء والأمن والاستقرار، وما لم يتم استغلال الحكومة الجديدة في مد هؤلاء بنوع من الأكسجين يمكنهم من الصمود ممثلا في تخفيف الأعباء عن كاهلهم، قد تتحول الصورة الذهنية الإيجابية التي أرادت السلطة خلقها عن هذه الحكومة إلى صورة سلبية.

يستحق الشعب المصري الحصول على مكافأة سخية من قيادته السياسية، لأنه تحمل ضغوطا هائلة، أرقته بما يكفي الفترة الماضية، مع ذلك يمنح هذه الحكومة فرصة، لأن الخيارات أمامه محدودة، فلا مظاهرات يمكن أن تغير حياته أو احتجاجات تكون نتائجها مضمونة هذه المرة، وعلى الحكومة أن تعي حساسية هذه الوضعية وتستجيب لتخفيف المعاناة ولا تستغمرها في المغالاة، وكما ردد أحد

محمد أبو الفضل كاتب مصري

استقبل مواطنون كثيرون على مواقع التواصل الاجتماعي الحكومة المصرية الجديدة برئاسة مصطفى مدبولي ببرجيات متفاوتة من التقديرات السياسية، فهناك من اعتبروها بداية لتغيير حقيقي وإصلاح ما ثبت إخفاؤه من تصورات الفترة الماضية، وهناك من رأوا أنها امتداد للحكومة السابقة التي كانت أيضا برئاسة مدبولي وأن التغيير ينحصر في الوجه فقط، ومن غير المنتظر حدوث تحول كبير في التوجهات العامة. يصعب الاعتماد على مواقع التواصل في تقييم شكل الحكومة وخطواتها المقبلة، لأن جزءا كبيرا مما نراه يخضع لانطباعات شخصية ورؤى انفعالية، باستثناء بعض الكتابات التي تنم عن خبرة أصحابها، وجاءت الاجتهادات من هؤلاء في غالبيتها غير متفائلة حيال الحكومة الجديدة، والتي واجهت لغضا كبيرا حول معلومات شكتت في الدرجات العلمية التي حصل عليها وزير التربية والتعليم محمد عبد اللطيف، وهو ما اتخذ البعض ذريعة لإثبات نقصية لا تتناسب مع شأغل هذه الحقيبة، وفجرة تشير إلى عدم تدقيق رئيس الحكومة في اختيار كبار معاونيه. حاولت السلطات المصرية تقديم هذه الحكومة كبداية لعهد جديد من الإصلاحات، عنوانه تقدير الكفاءات لتحقيق الإنجازات، وإقناع المواطنين بضرورة القبول بها، لأن أي خيار آخر يبدو إشكاليا. ومثل التغيير الحاصل في حقائق حيوية مثل الخارجية والمجموعة الاقتصادية الوزارية رسالة يفيد مضمونها بأن الدولة عازمة على ضخ دماء تساعد في تطوير الأداء العام، بما يتناسب مع تحديات تتعرض لها مصر على المستويين الداخلي والخارجي. وبوسع القيادة المصرية أن تستغل هذه الفرصة وتعيد توجيه بوصلتها السياسية بالطريقة التي تصنع تغييرا حقيقيا في مجتمع أرقته الضغوط الاقتصادية، لأن الشعب المصري صبور ويستحق المكافأة، وإذا عكست الحكومة هذه النظرة عمليا يمكن أن تجري مياه غزيرة في البلاد، عمادها القيام بإصلاحات جادة لمجموعة كبيرة من الأزمات المتركمة قبل أن تفقد شريحة من المواطنين أملها في تحول ينطوي على تحركات تجلب لها تطورات تغير مجرى حياتها إلى ما هو أفضل.

القدس - دعا ذوو محتجزين إسرائيليين في قطاع غزة السبت إلى عدم السماح "مرة أخرى" لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بإفشال صفقة التبادل مع حركة حماس. وقال ذوو المحتجزين في مؤتمر صحفي أمام مقر وزارة الدفاع في تل أبيب "نناشد رؤساء الأجهزة الأمنية وفريق التفاوض؛ كل العيون عليكم، لا تدعوا نتنياهو ينسف الصفقة مرة أخرى، علينا إنقاذ جميع المحتجزين". وأضافوا "لن تعود البلاد كما كانت دون عودتهم".

والجمعة توجه رئيس الموساد الإسرائيلي ديفيد بارنياغ إلى العاصمة الدوحة لعقد اجتماعات مع رئيس الوزراء القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، حول اتفاق تبادل الأسرى ووقف إطلاق النار في غزة. وبعد عودته إلى تل أبيب أعلن مكتب نتنياهو أن الوفد المفاوض سيغادر الأسبوع المقبل إلى قطر لمواصلة مفاوضات الصفقة.

ونقلت هيئة البث الإسرائيلية عن مصادر سياسية لم تسمها قولها إن "رئيس الموساد أبلغ الوسطاء بأنهم متفائلون بأن إسرائيل ستقبل اقتراح صفقة الرهائن". وبعد تسعة أشهر من الانتظار المضني ومن الأمل المتبخرة تبدي عائلات رهائن إسرائيليين محتجزين في غزة تفاهلا حذرا إزاء الإعلان عن مناقشات من شأنها أن تفضي إلى الإفراج عن أحيائها.

ومؤخرا أصدرت إسرائيل وحركة حماس مواقف تفيد باستئناف مفاوضات غير مباشرة بشأن وقف إطلاق النار، على الرغم من وجود نقاط خلافية مازال يتعين تذليلها. وفي هذا الأسبوع قال وزير الدفاع الإسرائيلي يوفاف غالانت لعائلات رهائن محتجزين في غزة "نحن الآن أقرب من أي وقت مضى إلى التوصل لاتفاق". وقالت طالبة الطب شاي ديكمان البالغة 29 عاما في تصريح لوكالة فرانس برس "لدي آمال كبيرة في إمكان التوصل إلى هذا الاتفاق".

وقربيتها كارمل غات محتجزة في غزة منذ الهجوم غير المسبوق الذي شنته حركة حماس على أراضي إسرائيل في السابع من أكتوبر الماضي. وتصر ديكمان على التفاوض، على الرغم من أن أمالها سبقت أن تجرأ؛ ففي نوفمبر كانت تعد غشاء على شرف قريبتها التي كان يُفترض أن يتم الإفراج عنها خلال هدنة لمدة أسبوع.

وفي هدنة استمرت أسبوعا أُخرج عن زوجة شقيقها، بينما كان اسم كارمل يرد في قائمة المقرر الإفراج عنهم في اليوم الثامن، وفق ما ترويها ديكمان. لكن الهدنة التي أفضت إلى الإفراج عن 105 رهائن مقابل إطلاق سراح 240 سجينا فلسطينيا من السجون الإسرائيلية، انتهت في اليوم السابع. وقالت ديكمان "على حكومتنا أن تدرك أن الأهم حاليا إعادة الرهائن إلى الوطن".

ومن بين 251 شخصا حُطفوا خلال الهجوم مازال 116 شخصا محتجزين رهائن في غزة، بينهم 42 لقوا حتفهم، حسب الجيش الإسرائيلي. ويؤكد رئيس الوزراء الإسرائيلي الذي تعهد بـ"القضاء" على حماس أن

وتواصل عائلات الرهائن ممارسة ضغوط على السلطات، وتتخطى تظاهرات كل أسبوع وتنتشر صور الرهائن في كل مكان، من مطار تل أبيب إلى المراكز التجارية مروراً بمحطات توقف حافلات الركاب. لكن هامش المناورة لدى نتنياهو مقيد بمواقف حلفائه اليمينيين المتطرفين الذين هددوا بالانسحاب من الائتلاف إذا توقفت الحرب. وقال إيلون دلال الذي لا يزال ابنه في الأسر وقد بلغ الشهر الماضي عامه الثالث والعشرين "إنهم ضد التوصل إلى اتفاق، ويقولون إن أبنائنا هم ثمن هذه الحرب".

وأضاف رب الأسرة الذي كان يعمل في برمجة المعلوماتية لكنه تخلى عن وظيفته ليتفرغ لقضية تحرير ابنه من الأسر "كل ما أريده هو أن يعود ابني، لكنه ليس هنا، ربما لم تبذل الحكومة الجهد الكافي أو لم تفعل الصواب".

وحزّن الجيش الإسرائيلي عددا من الرهائن خلال عمليات في غزة، بينهم أربعة أشهر الماضي خلال عملية في مخيم النصيرات أسفرت عن مقتل أكثر من 270 فلسطينيا، وفق سلطات حماس.

وأنذاك قال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي دانيال هغاري "لا يمكننا إعادة كل الرهائن بعمليات إنقاذ". وقالت ديكمان "أعلم أنه من الممكن إعادة أحبائنا عبر اتفاق"، وأضافت "علينا جميعا أن نعيدهم إلى الوطن".

ورقة ضغط على نتنياهو



المسؤولون المتهاونون في تونس: يوم الحساب قد أتى



مراقبة ثم محاسبة للمقصرين

مختلفة، أن قيس سعيد لا ينظر إلى المحاسبة على أنها اتهام للوزير أو المسؤول وليست استهدافا له، وإنما من منظور حق الدولة والناس، وهو ما يعني أن المسؤول الذي يعجز أو يتراخى عن أداء دوره أو يحوله إلى نافذة لتصفية حساباته الشخصية مع كوادر المؤسسة والموظفين أو المواطنين، لا مكان له في الحكومة ومؤسسات الدولة.

هل سيستوعب المسؤولون رسالة الرئيس سعيد من الإقالات، أم يستمر البعض في أسلوبه القديم حتى يجد الحقيقة الجديدة مائلة أمامه، وهي أن يوم الحساب قد أتى ولن ينجو منه مقصر ولو بعد حين. المفارقة أن البعض يعتقد أن المبالغة في إظهار الولاء للرئيس سعيد والهجوم على المسؤولين الذين سبقوا يمكن أن تنقذه من المحاسبة وتحميه في مكانه. هذا ربما كان في السابق، لكن الآن من يخطئ يتحمل مسؤوليته ولو كان وزيرا فما بالك بمسؤول صغير ركب ومازال يركب موجة شعارات كل من حكوا.

في استهداف مناطق دون أخرى وغياب التوزيع العادل للقطع. وعادة ما لا يجد الناس من يشتكون إليه. وللتفليس عن غضبهم يكتفون بالدعاء على المسؤولين أو بصرخات على مواقع التواصل الاجتماعي. الآن يعرف المسؤول، الكبير والصغير، أن المسألة يمكن أن تصل إليه، وأن صفته وشبكة علاقاته لن تسمح له بأن يظل بمنأى عن المحاسبة.

لقد أرسلت الإقالات الأخيرة إشارات واضحة إلى أن المحاسبة لا تتعلق فقط بمن يسرق أو يتحايل، فهناك وجه مهم منها يتعلق بمن يفشل في تحمل المسؤولية خاصة في المواقع المتقدمة، إما لعدم قدرة على مجاراة تعقيدات مهمة، وإما لتقصير واستهانة. ويؤكد قيس سعيد أنه لا يوجد مسؤول محمي من الإقالة والمحاسبة في حال فشله وتراخيه في خدمة الشعب التونسي أو تغطيته على الفساد والفاسدين. وتشتت الإقالات التي سبقت الإقالات الأخيرة، وشملت وزراء وولاة (محافظين) وقبلهم مسؤولين في مواقع

وتلت إقالة المسؤولين في البلدية إقالات أخرى في شركة توزيع المياه الحكومية كان آخرهم الرئيس المدير العام للشركة بسبب العجز عن توفير المياه بشكل منظم لمناطق مختلفة من البلاد. ليس دور المسؤول تبرير الواقع والشكوى من عدم نزول الأمطار أو من محدودية الخطط المخصصة لبناء السدود.

مهمة المسؤول أن ينظم ما هو قائم بشكل عادل، فلا يمكن أن يتم قطع المياه أو الكهرباء بشكل متكرر على مناطق بعيدة في حين تكون الانقطاعات محدودة جدا في المدن الكبرى. منطق الدولة أن كل المناطق متساوية في الاهتمام، ومنطق المسؤولين الأولوية للمدن والمناطق القريبة من الأضواء والإعلام. لم يعد من الممكن أن تتصرف شركة المياه أو شركة الكهرباء مع الناس بتعال وبدون قراءة حساب لمصالحهم وأوضاعهم بزعم أن تلك حدود إمكانياتهم، وأنهما مضطران إلى قطع المياه والكهرباء في المناسبات العامة. المشكلة ليست في القطع، وإنما

إلى الموضوع في وقت قريب كما أن المحاسبة ستطال مسؤولين كبارا ولن تصل إلى مسؤولي بلدية صغيرة أو عمال شاحنات الخلفاء. وأعلنت وزارة الداخلية عن إقالة المكلف بتسيير الشؤون العادية لبلدية تونس وإدارتها، والمدير العام للطرق والمناطق الخضراء والمنقذات ببلدية تونس.

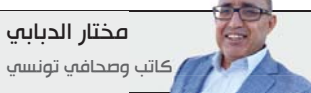
وأشارت إلى أن هذه الإقالات تأتي عقب زيارة الرئيس سعيد في يونيو "إلى الإدارة الفرعية للمعدات والإدارة الفرعية للخلفاء التابعتين لبلدية تونس العاصمة ومعابته للعديد من الإخالات ومظاهر التقصير في مستوى الإدارتين والمعدات الموجودة بهما والتهاون في أداء الواجب من المسؤولين". وما بدا خلال فيديو حوار الرئيس سعيد مع أحد المسؤولين في الإدارة المعنية هو تحميل المسؤولية لمن هو في منصب أعلى أو لأناس عملوا في السابق، وهذا تهرب من المسؤولية يلجأ إليه كثيرون للإيحاء بأنه ضعيف ولا حيلة له ومع ذلك فهو يريد أن يكون مسؤولا.

في الأمر أن ثقافة التقصير والتهاون باتت عامة.

يمكن أن يمر مسؤول بلدي، في أي مدينة صغيرة أو كبيرة، على تكديس بقايا أنشطة البناء أو تكديس للقمامة في قلب المدينة أو في جانب قصي منها أو على طريق رئيسي ولا يلتفت إليها وكأنها لا تعنيه ولا تخصه لأنه يعرف أن الرقابة ضعيفة وأن المسؤول الذي فوقه مثله تماما لا يهتم، فمم سيخاف. تشكلت خلال عقود ثقافة المحسوبية والرشوة التي تجعل أيا كان قريبا من مسؤول بلدي أو صديقا له أو معرفة من قريب أو بعيد يتصرف كما لو أن البلد ملك له؛ إذ يضع فواضل البناء حيث يريد من دون أن يقدر أحد على الاحتجاج عليه وإذا احتج فإنه يهدده بعلاقاته.

يكفي أن تأتي شاحنة في جنح الظلام لتكب الفضلات وتختفي ليتصالح الناس مع الوضع ويكتفون بالشكوى وسب الدولة والمحسوبية، خاصة حين تتكاسل البلديات عن رفع بقايا الأكل والخضروات المتعفنة وجلود الأضاحي والبقايا التي يلقي بها أصحاب المطاعم وباعة الدجاج وأكادس بقايا السجائر التي يلقي بها أصحاب المقاهي في أي مكان بلا حسيب ولا رقيب.

بضاف إلى ذلك ما يقوم به "البرباشة" الذين يقلبون حاويات الزباله رأسا على عقب لجمع قوارير البلاستيك وبقايا الخبز لبيعها. وطالما لا يوجد تحرك حازم من الدولة فلن يتغير شيء، وحين قام الرئيس سعيد بزيارة أحد مزارع بلدية تونس العاصمة، وهي أكبر بلدية وتبعتها الكثير من الأحياء الشعبية التي تعاني من صنوف شتى من الفوضى، وحين شاهد الناس اللقاء على التلفزيون الرسمي وفي موقع الرئاسة على فيسبوك وسمعوا الخطاب القوي تحركت البلديات في اتجاهات مختلفة لرفع القمامة وإزالة أكادس الأتربة من المواقع الرئيسية المكتشوفة. لكن ثقافة الفساد والبيروقراطية ستتعاظم مع الأمر بمنطق أنها حملة قصيرة ويمر الأمر ويعود الوضع كما كان، فالرئيس سعيد لا يمكن أن يعود



مختار الدبابي
كاتب وصحافي تونسي

يعمل الرئيس التونسي قيس سعيد بشكل يومي على متابعة تفاصيل الحياة اليومية للناس، وخاصة في القطاعات الحيوية مثل عمل البلديات وموضوع المياه والكهرباء والخدمات الصحية. صحيح أن إمكانيات تونس محدودة، وهي لا تمتلك التمويلات اللازمة لإحداث نقلة كبيرة في هذه الخدمات، لكن الرئيس سعيد يعتقد أن أزمة الخدمات في جزء كبير منها تتعلق بتقصير المسؤولين وهيمنة البيروقراطية على قرار الإدارة ليتحول الأمر إلى ما يشبه الدوامة التي تلف حياة الناس فلا يعرفون سبل الخروج منها، ولا تجد الدولة مدخلا واضحا لها.

المحاسبة لا تتعلق فقط بمن يسرق أو يتحايل، هناك وجه مهم منها يتعلق بمن يفشل في تحمل المسؤولية لتقصير أو استهانة

ويأخذ الشأن البلدي حيزا من الاهتمام في حياة التونسيين، وهو المجال الأول للشكاوى من تقصير الدولة في الاهتمام بهم. وخلال سنوات طويلة ظلت المدن التونسية تعاني من تراجع الخدمات البلدية الأساسية، بما فيها التنظيف البسيط للشوارع والأحياء ورفع القمامة. يمكن أن تذهب إلى حي راق أو شعبي في العاصمة أو المدن الكبرى وترى المستوى المتراجع للطرق وحجم الأتربة المتركمة التي تشهد على أن مكتسة البلديات لم تمر من هناك لأشهر. الأمر لا علاقة له بإمكانات الدولة ولا بخيارات سياسية. كل ما

غرب أفريقيا يدخل مرحلة جديدة بالإعلان عن اتحاد دول الساحل

"سيؤكدون حتما إنشاء عملة، لكن متى سيستحدثونها يبقى سؤال مطروحا... يجب التزام الحذر الشديد، لأن الآلية تستغرق وقتا".

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

بهدف تشكيل تحالف اقتصادي عسكري من شأنه أن يؤدي إلى التغلب التدريجي على فرك الاتحاد المالي الأفريقي. ويعتبر اتحاد دول الساحل، الذي سيتم الإعلان عن تأسيسه بمناسبة القمة، منطلقا جديدا للواقع السياسي في دول الساحل والصحراء، وتعبيرا عن تحولات مهمة في غرب أفريقيا سيكون لها تأثير على دول أخرى، لاسيما في سياق الصراع على النفوذ القائم بين موسكو وباريس حول المستعمرات الفرنسية السابقة، وكذلك في ظل محاولات واشنطن تأمين مصالحها وقطع الطريق أمام التمدد الروسي - الصيني الزاحف بقوة في القارة السمراء. وتواجه الدول الثلاث منذ سنوات أعمال عنف جهادية دموية، وخصوصا في منطقة "المثلث الحدودي"، حيث تتشن مجموعات مرتبطة بالقاعدة وبتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) هجمات تسفر عن مقتل مدنيين وجنود وتسبب في نزوح الملايين من الأشخاص. ويثير عقد القمتين بفارق يوم مخاوف من تشنج المواقف بين تحالف دول الساحل وسيدياو. وقال جبريل أبارشي القانوني النيجري متحدئا لوكالة فرانس برس "لا أرى دول تحالف الساحل تعود إلى سيدياو. اعتقد أن على سيدياو بالأحرى أن تلين مواقفها". ولئن كان تحالف دول الساحل في الوقت الحاضر تعاونا عسكريا ودفاعيا فإن دوله الثلاث أبدت مرارا عزمها على الذهاب إلى ما هو أبعد من ذلك. فهل تبلغ الدول الثلاث حد اقتراح إنشاء عملة مشتركة جديدة غير الفرك الأفريقي الذي تستخدمه حاليا على غرار العديد من الدول المجاورة لها؟

أوضح جيل يابي "لا يمكن الخروج بسهولة من منطقة تقديرة، بإمكان أي بلد تغيير عملته، لكن هذا يستغرق الكثير من الوقت ويتطلب خيارا سياسيا واضحا والية تحضير ولاسيما على الصعيدين الفني والمالي". من جهته رأى إيسوفو كادو الخير المالي والمحلل السياسي النيجري أنهم

زمن قليل على إعادة انتخابه، دول غرب أفريقيا إلى التحالف مجددا لمواجهة توسع الحركات الجهادية.

قمة نيامي حدث سياسي في المقام الأول، والهدف هو إظهار تحالف دول الساحل مشروعا جديا مع التزام الرؤساء الثلاثة به

وفي مطلع مارس الماضي أعلنت مالي وبوركينا فاسو والنيجر إنشاء قوة مشتركة لمكافحة الجهاديين، من دون تحديد معالمها وعتادها وعدتها. وينتظر سكان المنطقة أن تصدر عن القمة الثلاثية قرارات مهمة تتعلق بتوحيد الجهود الأمنية والعسكرية لمواجهة الإرهاب، والدفع نحو التكامل الاقتصادي، وتكريس رؤية مشتركة للعلاقات مع دول الجوار والمنظمات الإقليمية وعلى رأسها المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا التي أعلنت الدول الثلاث في 28 يناير الماضي انسحابها منها اعتبارا من عام 2025، وهو ما يفقد المجموعة ثقلا كبيرا، لاسيما أن الدول الثلاث تمثل حوالي 12 في المئة من ناتجها المحلي الإجمالي و16 في المئة من السكان. وفي سبتمبر 2023 وقع قادة مالي وبوركينا فاسو والنيجر ميثاقا لإنشاء تحالف لدول الساحل. ووفقا لذلك الميثاق فإن التعدي على سيادة أو سلامة أراضي دولة من الدول المشاركة سيعتبر عدوانا على التحالف بأكمله ويتطلب تدخلا عسكريا جماعيا. وقال وزير الدفاع المالي عبدالله ديوب إن "هذا التحالف الجديد سيكون مزيجا من الجهود العسكرية والاقتصادية بين الدول الثلاث". وفي نوفمبر الماضي أوصى وزراء الاقتصاد والمالية للدول الثلاث بإنشاء صندوق استقرار وبنك استثماري مشترك،

وجعل رؤساء دول الساحل الثلاث من السيادة المحور الرئيسي لحكمهم. وابتعدوا عن فرنسا، القوة المستعمرة السابقة، وطردوا تدريجيا القوات الفرنسية.

واتجهت الدول الثلاث إلى بلدان أخرى مثل روسيا وتركيا وإيران، واصفة هذه الدول بأنها "شركية صادقة". من جهة أخرى يعقد رؤساء دول سيدياو قمة الأحد في أبوجا، يبحثون خلالها مسألة العلاقات مع تحالف دول الساحل. ودعا عدد من رؤساء غرب أفريقيا في الأسابيع الأخيرة إلى إيجاد حل لمعاودة الحوار بين الطرفين. ومن بينهم رئيس السنغال باسيريو ديوماي فاي الذي رأى في مايو أنه من الممكن إحلال مصالحة بين دول سيدياو ودول الساحل الثلاث. وفي يونيو دعا نظيره الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني، بعد مرور

العقد أسيمي غويتا السبت. وهذه هي المرة الأولى التي يجتمع فيها قادة الدول الثلاث منذ أن وصلوا إلى السلطة بين 2020 و2023، وذلك بعد عدد من اللقاءات الثنائية. وأوضحت رئاسة بوركينا فاسو أن مسالتي "مكافحة الإرهاب" و"تعزيز علاقات التعاون" ستكونان على جدول أعمال المحادثات. وصديق وزراء خارجية الدول الثلاث في مايو على مسودة نص تقضي بإنشاء اتحاد كوفندالي يمهّد للوحدة بينها على أن يقره الرؤساء ليصبح وثيقة رسمية. وقال جيل يابي مؤسس مجموعة "واثي" الغرب أفريقية للدراسات "يجب عدم توقع الكثير من الإعلانات، هذا حدث سياسي في المقام الأول. والهدف هو إظهار أن المشروع جدي مع التزام الرؤساء الثلاثة به وإثبات تضامنهم".



قيادات جديدة وأفكار مختلفة

إصرار بايدن على مواصلة السباق الانتخابي يربك الديمقراطيين

● واشنطن - رفض الرئيس الأمريكي جو بايدن الدعوات التي تطالبه بالتحسني عن السباق الرئاسي ضد منافسه الجمهوري دونالد ترامب، وهو ما يمثل تحدياً لأقرانه في الحزب الديمقراطي الذين يشعرون بالقلق من عزوف الناخبين عن التصويت له بسبب تقدمه في العمر.

وقال بايدن، الذي تعرض لانتقادات على خلفيته مقدرة العقلية بعد مناظراته السيئة ضد خصمه الجمهوري دونالد ترامب، على أن وظيفته تشبه "الخضوع لاختبار إدراكي كل يوم"، وذلك عندما سأل الصحفي جورج ستيفانوبولوس عما إذا كان مستعداً للخضوع لهذا النوع من الاختبارات.

وتابع الديمقراطي البالغ من العمر 81 عاماً "أنا أخضع لاختبار إدراكي كل يوم (...) أنا لا أقوم بحملتي الانتخابية فحسب، بل أقود العالم".

وتحدث بايدن بطلاقة أكثر مقارنة بمناظراته التلفزيونية الفاشلة مع ترامب في 27 يونيو، لكن رغم ذلك كان صوته مشوشاً وجملته غير مكتملة في بعض الأحيان أو مفككة بعض الشيء.

نائبة الرئيس هاريس تبدو خياراً أفضل لتحل محل بايدن إذا انسحب من السباق الانتخابي عن الحزب الديمقراطي

وخلال 22 دقيقة من المواجهة دافع بشدة عن ترشيحه لولاية ثانية في مواجهة ترامب، في حين أن بعض الأعضاء المنتخبين في معسكره يميلون بالانسحاب.

ورداً على سؤال حول مناظراته الكارثية مع الرئيس السابق في 27 يونيو قال إنها كانت "أسسية سيئة". وشدد بايدن على أنه "لا يُصدق" استطلاعات الرأي التي تمنح منافسه الأفضلية على الصعيد الوطني وفي الولايات الرئيسية.

وخلال المواجهة سأل ستيفانوبولوس عما إذا كان سيسحب من السباق الرئاسي في حال تشكلت لديه قناعة بأنه لن يستطيع التغلب على ترامب؟ فاجاب "حسناً، هذا يعتمد. إذا نزل الله سبحانه وتعالى وأخبرني بذلك، قد أفعل ذلك". وأضاف أنه لم يشاهد المناظرة التلفزيونية التي جمعت مع خصمه، قائلاً "لا أعتقد أنني شاهدها، لا".

وسعى منه لتبرير الأداء المخيب الذي قدمه خلال المناظرة، أشار بايدن إلى أنه كان مرهقا بسبب إصابته بنزلة برد ورحلات السفر الطويلة.

وقال "كنت مريضاً وبنائياً شعور سيء. كنت نحاول أن نتبين ما الخطب. أجروا فحصاً لبرو إن كنت مصاباً بعدوى أم لا، فايروس ما. لكن لم أكن مصاباً. كانت لدي نزلة برد حادة".

وسيعقد بايدن مؤتمراً صحفياً الخميس المقبل، على هامش قمة حلف شمال الأطلسي، حسب ما أكد مسؤول أميركي كبير الجمعة. وقال المسؤول طالباً عدم كشف اسمه "الرئيس سيعقد مؤتمراً صحفياً وسيبدأ على أسئلة وسائل الإعلام".



بايدن لا يريد التنازل

● واشنطن - رفض الرئيس الأمريكي جو بايدن الدعوات التي تطالبه بالتحسني عن السباق الرئاسي ضد منافسه الجمهوري دونالد ترامب، وهو ما يمثل تحدياً لأقرانه في الحزب الديمقراطي الذين يشعرون بالقلق من عزوف الناخبين عن التصويت له بسبب تقدمه في العمر.

وقال بايدن (81 عاماً) لانتصاره في خطاب حماسي القاه في ماديسون بولاية ويسكونسن الجمعة "ساخوض السباق وسافوز مرة أخرى". وسجل بعد ذلك مقابلة مع إيه. بي. سي نيوز قال فيها إنه أفضل مرشح ديمقراطي يمكنه منع ترامب (78 عاماً) من العودة إلى البيت الأبيض في انتخابات الخامس من نوفمبر القادم، ولن يقنعه بالعدول عن ذلك سوى "القدر الإلهية".

ويواجه بايدن دعوات داخل حزبه لإنهاء حملته الانتخابية بعد الأداء الهش والمتلعثم في المناظرة أمام ترامب في 27 يونيو الماضي، وصدرت تلك الدعوات عن مانحين ومشرعين وبعض المسؤولين الديمقراطيين وخبراء. ويبدو أن تطورات الأمر لم تقدم شيئاً يذكر لتهدئة مخاوف بعض الديمقراطيين. وفي الأيام المقبلة يمكن لأعضاء الحزب أن يقرروا ما إذا كانوا سيدعمون الرئيس أو سيتحركون بسرعة لتجنيته. وذكرت شبكة إن.بي.سي نيوز أن رئيس مجلس النواب الأمريكي حاكم جيفريز حدد موعداً لعقد اجتماع عن بعد اليوم الأحد مع ديمقراطيين كبار في المجلس لمناقشة ترشيح بايدن والخطوات اللاحقة.

وقالت مصادر من الحزب الديمقراطي في مجلس النواب إن بعض المشرعين الديمقراطيين في المجلس يوزعون رسالتين منفصلتين تطالبان بايدن بالتحسني. وينتظر عدد كبير من هؤلاء المشرعين مشاهدة مقابلة إيه. بي.سي نيوز مع بايدن قبل المضي قدماً. وتظهر بعض استطلاعات الرأي اتساع الفارق في تقدم ترامب على بايدن، ويخشى الديمقراطيون أن تؤثر المخاوف المحيطة بالرئيس سلباً على فرص الحزب في عمليات التصويت المختلفة. ويعتزم عضو مجلس الشيوخ عن فرجينيا مارك وارنر عقد اجتماع الاثنين لبحث مسألة ترشح بايدن.

ومكث بايدن في منزله الواقع في ويلمنجتون بولاية ديلاوير أمس السبت ولم يشارك في أي فعالية عامة، لكنه غالباً ما يحضر قداساً مسائياً في الكنيسة. وسوف يشارك اليوم الأحد في تجمعين انتخابيين في فيلادلفيا وهاريسبرج بولاية بنسلفانيا.

وتلقى بارقة أمل في وقت مبكر من صباح السبت عندما أعلنت حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) قبولها مقترحاً أميركياً لبدء محادثات بشأن إطلاق سراح الرهائن الإسرائيليين، ومن بينهم الجنود والرجال، وهي خطوة يمكن أن تمهد الطريق لوقف إطلاق النار وإنهاء الصراع المستمر منذ تسعة أشهر بين إسرائيل وحماس في غزة.

ونائبة الرئيس كاملا هاريس تبدو خياراً أفضل لتحل محل بايدن إذا انسحب من السباق الانتخابي عن الحزب الديمقراطي.

ونشرت هاريس الجمعة رسالة دعم عبر منصة إكس بعد التجمع الانتخابي

غموض تام حول مستقبل فرنسا إذا سيطر اليمين المتطرف

لوبين تحذر من تحالف يجمع «الذين يريدون البقاء في السلطة رغم إرادة الشعب»



اليمين المتطرف يكسب ثقة الفرنسيين

من خلال زيادة عمليات الترحيل ومراقبة الحدود. كما دعا إلى خفض مدفوعات الرعاية الاجتماعية للأسر التي تضم شباناً اعتادوا على ارتكاب الجرائم.

وتجمع الجبهة الراضية للتجمع الوطني أحزاباً وسياسيين من توجهات مختلفة تماماً تشمل قسماً كبيراً من العالم السياسي، وكذلك نقابات وحتى رياضيين.

وشدد قائد المنتخب الفرنسي لكرة القدم كيليان مبابي الخميس على أنه "من الملح جداً" التصويت في الجولة الثانية بعد النتائج "الكارثية" للجولة الأولى، دون أن يسمي صراحة التجمع الوطني.

وأضاف متحدثاً من هامبورغ، عشية لقاء فرنسا مع البرتغال في الدور ربع النهائي من بطولة كأس أمم أوروبا المقامة في ألمانيا، "أعتقد أننا بحاجة اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى الخروج والتصويت. لا يمكننا أن نترك بلادنا في أيدي هؤلاء الناس".

لكن هل يستجيب الناخبون لهذه الدعوات؟ ترفض لويـ (23 عاماً) الاختيار بين حزب "أوريزون" الوسطي والتجمع الوطني في دائرتها في مقاطعة المانش (شمال غرب)، بعدما صوتت لصالح "لوت أوفريار" (الكفاح العمالي اليساري) في الدورة الأولى.

وقالت إنها "ندمت كثيراً" على تصويتها لماكرون ضد مارين لوبيـ في الانتخابات الرئاسية عام 2022، مؤكدة "لست واثقة من أنني أعرف أحداً سيصوت لصالح حزبه". وهذا الانقسام الجوهري قاد إلى حملة انتخابية عنيفة شهدت تعديت جسدية على ناشطين وتهديدات شفوية وتصفية حسابات سياسية وخطاباً عنصرياً صريحاً.

وأعلن وزير الداخلية جيرالد دارمانان أن "51 مرشحاً أو مساعداً أو ناشطاً" تعرضوا لـ "تعديات جسدية" في الأيام الأخيرة. وفي آخر حادث من نوعه قدم رئيس بلدية بلدة في شمال فرنسا شكوى بعدما شتمه ناشطون كانوا يعلقون ملصقات، وفق ما أفاد به مكتبه.

وأوضح المكتب أنهم "قالوا له إن عليه الاستعداد... لأنهم سيعودون لحلق رأسه"، بصفته "متعاوناً". وبذلك كانوا يشيرون إلى النساء اللواتي تم حلق رؤوسهن بعد تحرير فرنسا عام 1945 لمعاقبتهن على إقامة علاقات مع جنود ألمان.

الانتخابات الأوروبية. وابت هذه المقامرة ثمارها. وسيصبح بارديلا، زعيم حزب التجمع الوطني الآن، أصغر رئيس وزراء لفرنسا إذا فاز الحزب بالأغلبية في الجولة الثانية من الانتخابات البرلمانية الأحد. وتشير استطلاعات الرأي إلى أن الأغلبية غير مرجحة لكنه قال إنها شرطه لقبول رئاسة الوزراء.

ومع ذلك يبدو أن الحزب لا يزال في طريقه إلى الفوز بغالبية الأصوات. ويُنظر إلى بارديلا -على نطاق واسع- على أنه رئيس وزراء محتمل في المستقبل إذا ظل حزب التجمع الوطني في الصدارة.

وفقاً لمقابلات مع ستة ممن يعرفونه، يعود صعود بارديلا جزئياً إلى مواهبه السياسية النادرة. لكنهم قالوا إن ذلك يرجع أيضاً إلى الاستثمار فيه من قبل حزب تجري إدارته بكفاءة

متزايدة بينما يسعى إلى التخلص من سمة العنصرية ومعاداة السامية التي التصقت به لفترة طويلة.

ونشأ بارديلا في منطقة سين سان دوني الفقيرة متعددة الأعراق شمالي باريس، وقال إن تجربته كابن لأم عازبة مجتهدة من إيطاليا حفزته على دخول السياسة.

وانضم بارديلا بداية إلى جناح الشباب لحزب التجمع الوطني. وقالت ماتيلد أندرويت، عضو البرلمان الأوروبي عن حزب التجمع الوطني، التي تعرفت على الشاب بارديلا في عامي 2012 و2013 إن إمكانياته كانت واضحة حتى في ذلك الوقت، عندما أصبحا صديقين.

وأضافت أن بارديلا "شخص منظم جداً، ويكاد يكون مولعاً بذلك". وخلال الحملة الانتخابية كرر بارديلا شعاره "يدلن ترتعش" متعهداً بالحد من الهجرة

يعتقد الفرنسيون أن الرئيس إيمانويل ماكرون قد غامر حين دعا إلى انتخابات مبكرة بعد النتائج التي حققها اليمين المتطرف في البرلمان الأوروبي. صعود اليمين مستمر، وهو ما كشفت عنه الدورة الأولى من الانتخابات التشريعية في فرنسا، فأي مستقبل لفرنسا في حال تغيرت التوازنات البرلمانية.

● باريس - اختتمت فرنسا الجمعة حملة انتخابية سادها توتر شديد، قبل يومين من انتخابات تشريعية تاريخية تخرج منها البلاد إما تحت سيطرة اليمين المتطرف أو غارقة في حالة من اللبلة السياسية غير المسبوقة. انتهت الحملة الانتخابية وسط حالة انقسام وشذوذة كبيرة في بلد يعتبر إحدى ركائز الاتحاد الأوروبي، بعد سبع سنوات من رئاسة إيمانويل ماكرون.

وتحدث رئيس الوزراء المنتهية ولايته غابريال أتال الجمعة عن احتمال حصول عرقلة سياسية، مؤكداً أن بإمكان حكومته ضمان استمرارية الدولة "لوقت اللازم" إذا لم تتحقق غالبية واضحة عن صناديق الاقتراع.

قد تنتهي الانتخابات وتصدر النتائج دون أن يُعرف من سيجت فرنسا، وذلك قبل شهر من دورة باريس للالعاب الأولمبية التي ستجري بين 26 يوليو و11 أغسطس.

وحذر أتال مساء الجمعة، على قناة فرنسـ 2 العامة، من أن "الخطر اليوم يتمثل في غالبية يُهيمن عليها اليمين المتطرف، وهذا سيكون مشروعاً كارثياً". ومنذ قرار الرئيس المفاجئ حل الجمعية الوطنية بعد فشل معسكره في الانتخابات الأوروبية في التاسع من يونيو، أكدت التطورات التي تعيد تشكيل المشهد السياسي الفرنسي صعود حزب التجمع الوطني الذي يامل في الوصول إلى السلطة الأسبوع المقبل.

غير أن الخوف من قيام حكومة برئاسة اليمين المتطرف، ما يشكل سابقة في فرنسا منذ الحرب العالمية الثانية، حمل بعد مفاوضات شاقة على تشكيل "جبهة جمهورية" جديدة، مع انسحاب حوالي 200 مرشح من اليمين ويمين الوسط واليسار لقطع الطريق أمام مرشحي التجمع الوطني في الدورة الثانية.

ونددت زعيمة اليمين المتطرف مارين لوبيـ بتشكيل "حزب واحد" يجمع "الذين يريدون البقاء في السلطة رغم إرادة الشعب". وتبقى هناك عواصم مجهولة في الدورة الثانية، وفي طليعتها نسبة المقاطعة. وأوضحت جانين موسون لافو مديرة الأبحاث في مركز البحث السياسي في

جامعة العلوم السياسية (سيانس بو) محدثة لوكالة فرانس برس أنه "مع انسحاب مرشحين خرج من السباق المرشح الذي أو المرشحة التي كان الناخبون ينوون التصويت له أو لها".

وتابعت أن البعض "سيقول: لا، في مثل هذه الظروف لم يعد الأمر ممكناً". وظهر استطلاع للرأي أجراه معهد "إيغوب" ونشرت نتائجه الخميس أن التجمع الوطني وحلفاءه سيحصلون الأحد على 210 إلى 240 مقعداً، بفارق كبير عن الأغلبية المطلقة البالغة 289 مقعداً.

وسجل تحالف "الجبهة الشعبية الجديدة" في المرتبة الثانية، يليه المعسكر الماكروني ثم اليمين الجمهوري، إنما دون غالبية واضحة.

وقال رئيس التجمع الوطني جوردان بارديلا (28 عاماً) الطامح لتولي رئاسة الحكومة مساء الخميس "إذا لم يحصل التجمع الوطني على غالبية مطلقة ويصبح بإمكانني منذ الأحد الشروع في مشروع النهوض الذي أحمله... أو تدخل البلاد في حالة شلل".

ويدين بارديلا بصعوده الأولي إلى رهان لوبيـ التي كانت تتطلع إلى بث حياة جديدة في حزبها عندما جعلت بارديلا، الذي كان حينئذ غير معروف ويبلغ من العمر 23 عاماً، مرشح حزب التجمع الوطني الرئيسي على بطاقة

خيار بريطاني آمن لما بعد حكم المحافظين

كير ستارمر

عمالي براغماتي على رأس الحكومة البريطانية



هل يستطيع حزب العمال تحسين وضع بريطانيا في العالم؟

هل يقدر ستارمر على إحداث التغيير الذي يعد به؟

أن يزيد ترامب الضغط على الحلفاء ليكونوا أكثر صرامة تجاه بكين. ويؤكد الحزب التزامه بالاعتراف بالدولة الفلسطينية "كمساهمة في عملية السلام المتجددة التي تؤدي إلى حل الدولتين". لكنه لم يحدد أي جدول زمني للقيام بذلك.

وتشمل الالتزامات الأخرى الضغط من أجل وقف فوري لإطلاق النار، وإطلاق سراح جميع الرهائن، وزيادة كمية المساعدات التي تصل إلى غزة.

وتعهد ستارمر بالعمل مع حزب التجمع الوطني اليميني المتطرف في فرنسا إذا وصل إلى السلطة. وقال "سأعمل مع أي حكومة في أوروبا وفي جميع أنحاء العالم إذا تم انتخابنا... بالنسبة إلي هذا هو ما تعنيه الحكومة الجادة".

وأكد أن الاتفاقيات الثنائية مع فرنسا والاتفاقيات مع الاتحاد الأوروبي بأكمله، والذي صوتت المملكة المتحدة لصالح الخروج منه في عام 2016 ما أدى إلى خروج فوضوي، كانت مهمة لمعالجة قضية المهاجرين الذين يعبرون القناة الإنجليزية في قوارب صغيرة.

ورداً على سؤال حول تفضيل زعيمة حزب التجمع الوطني الفرنسي مارين لوبان للصفقات الثنائية على الصفقات التي تشمل الاتحاد الأوروبي أكد ستارمر أن هذه لا تتنافى مع تلك.

وأشار إلى أن الاتفاقيات الثنائية مع فرنسا بحاجة إلى التعزيز والتحسين "خصوصاً ما تعلق منها بالقضاء على العصابات التي تدير التجارة الدنيئة المتمثلة في وضع الناس في القوارب". وتدارك "لكن هناك أيضاً إجراءات للاتحاد الأوروبي"، موضحاً أن "الاتفاقية الأمنية التي نريدها مع الاتحاد الأوروبي عندما يتعلق الأمر بالتعامل مع عصابات التهريب مهمة حقاً".

وتعد لندن من أشد المؤيدين لكيف وقدمت إليها المال والأسلحة وقامت بتدريب قواتها لمساعدتها على صد الغزو الروسي.

وأكد حزب العمال استمرار دعمه لأوكرانيا في حال فوزه، ومن المتوقع أن يلتقي ستارمر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي سريعا لتأكيد هذه الرسالة شخصيا.

وقال ستارمر إن الاجتماع مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ليس مطروحا في الوقت الحالي ووصفه بأنه "المعتدي في أوكرانيا".

وشدد على أن "الأمر الأكثر أهمية هو أن نكون واضحين تماما لجهة أن دعمنا لأوكرانيا يتم على جبهة موحدة في هذا البلد".

وسيتم إجراء مراجعة دفاعية إستراتيجية خلال السنة الأولى للحكومة من أجل تحديد المسار لزيادة الإنفاق الدفاعي إلى 2.5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وكان حزب العمال تعهد بانتهاج سياسة خارجية "واقعية تقدمية"، لافتا إلى عالم أكثر تقبلا "ليس كما نريده أن يكون"، بحسب ديفيد لامي الذي من المتوقع أن يصبح وزيرا للخارجية. وتعهد الحزب أيضا بـ "إنجاح خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي" والسعي إلى اتفاق أمني "طموح" مع الاتحاد.



ستارمر يفتقر إلى الكاريزما التي كان يتمتع بها أسلافه لكن قوته تكمن في أن حضوره يوحى بالاطمئنان عقب سنوات مضطربة من حكم المحافظين

وقال ستارمر العام الماضي إن المملكة المتحدة بحاجة إلى الاستغناء تدريجيا عن الصين في قضايا مثل التجارة والتكنولوجيا مع الاعتراف بأهمية القدرة على التعاون في قضايا مثل معالجة مشكلة تغير المناخ.

ويتمثل التحدي في تحقيق التوازن بين المصالح التجارية والاقتصادية للمملكة المتحدة والضرورات الأمنية.

وقد يتعقد الأمر بسبب العودة المحتملة لدونالد ترامب إلى واشنطن بعد الانتخابات الرئاسية الأميركية في نوفمبر القادم. ومن المتوقع

لكن نجاحه في استعادة المكانة الإستراتيجية لحزب العمال ووضعه مرة أخرى على سكة السلطة يدل على أن النجاح أمر ثابت في حياة ستارمر.

وقال مرة "إذا ولدت دون امتيازات فلن يكون لديك وقت للبحث... لا يمكنك الدوران حول المشكلات من دون حلها". ومن المنتظر أن يشرف ستارمر على البرلمان الأكثر تعددية على الإطلاق من منظور التنوع العرقي وعدد النساء بين أعضائه، بعد أن حقق حزب العمال الذي يترعّمه فوزا ساحقا في الانتخابات التي جرت الخميس وانتهى 14 عاما من حكم المحافظين.

وسيمثل الأعضاء السود والآسيويون وغيرهم من الأقليات العرقية نحو 13 في المئة من مجلس العموم البريطاني مقارنة بنحو عشرة في المئة بعد الانتخابات البرلمانية السابقة في عام 2019.

وستكون نسبة الأعضاء ممن ينتمون إلى أقليات عرقية في المجلس هي الأعلى على الإطلاق، وفقا لتحليل أجرته مؤسسة برينتش فيوتشرس البحثية.

إلا أن تلك النسبة لا تعكس تماما التنوع بين السكان والناخبين إذ أن ما يعادل 18 في المئة من سكان إنجلترا وويلز ينحدرون من أصول سوداء أو آسيوية أو مختلطة أو من أقليات عرقية أخرى، وفقا لبيانات رسمية.

وسيضم البرلمان الجديد 242 نائبة، وهو عدد غير مسبوق يتجاوز نتائج الانتخابات السابقة بعدد 22 سيدة.

وسيكون الشهر الأول من تولي ستارمر منصب رئيس الوزراء حافلا بالأحداث الدبلوماسية الدولية، وأبرزها اجتماعات مع الرئيس الأميركي جو بايدن والقادة الأوروبيين.

وستكون أولى خطواته على الساحة العالمية بعد أيام قليلة في قمة حلف شمال الأطلسي (ناتو) ببناسية الكبرى الخامسة والسبعين لتأسيسه، والتي ستعقد في واشنطن من الثلاثاء إلى الخميس المقبلين.

وسيستضيف ستارمر بعد ذلك في قصر بلينهايم بالقرب من أكسفورد، وسط إنجلترا، في 18 يوليو اجتماعا للمجموعة السياسية الأوروبية. ومن المتوقع أن يشارك في الاجتماع كل من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشار الألماني أولاف شولتز.

تعليم ستارمر في المدرسة العرف على الكمان على يد نورمان كوك عازف الغيتار السابق الذي اشتهر لاحقا. بعد دراسة القانون في جامعة ليندز

واكسفورد حول ستارمر انتباهه إلى القضايا اليسارية ودافع عن النقابات العمالية والناشطين المناهضين لماكدونالدز والسجناء المحكوم عليهم بالإعدام في الخارج. وهو صديق للحماية في مجال حقوق الإنسان أمل كلوني التي تدرب معها على ممارسة المحاماة.

عام 2003 بدأ يقتر من المؤسسة السياسية ما سبب صدمة لاستغلال وزملائه. وفي البداية تولى وظيفة تضمن امتثال الشرطة في إيرلندا الشمالية لتشريعات حقوق الإنسان.

وبعد خمس سنوات تم تعيينه مديرا للنائب العامة في إنجلترا وويلز عندما كان زعيم حزب العمال غوردون براون رئيسا للوزراء.

بين عامي 2008 و2013 أشرف على محاكمة أعضاء برلمان بتهمة استغلال نفقاتهم، وصحافيين بتهمة التنصت على الهاتف، ومثري شغب شبان شاركوا في الاضطرابات في جميع أنحاء إنجلترا. وحصل على لقب سير من الملكة إليزابيث الثانية، لكنه نادرا ما استخدم هذا اللقب، وعام 2015 تم انتخابه عضوا في البرلمان عن منطقة في شمال لندن

تغلب على ناخبها الميول اليسارية. وقبل أسابيع فقط من انتخابه توفيت والدته بسبب مرض نادر في المفاصل جعلها غير قادرة على المشي لسنوات عديدة.

بعد عام من انتخابه عضوا في البرلمان انضم ستارمر إلى مجموعة من النواب المتمردين في حزب العمال ضد اليساري جيريمي كوربن متهمين إياه بالافتقار إلى القيادة خلال حملة الاستفتاء على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

فشل التمرد في وقت لاحق من ذلك العام، لكن ستارمر انضم مجددا إلى قيادة حزب العمال بصفته متحدثا عن الحزب في ما يخص بريكست، وبقي يؤدي هذا الدور حتى خلافته كوربن الذي قاد الحزب إلى أسوأ هزيمة له في الانتخابات منذ عام 1935.

ومنذ ذلك الحين أظهر ستارمر تصميمًا من خلال إعادة الحزب إلى موقع الوسط وقيادته حملة تطهير لإرث كوربن، وقام بحملة لإجثاث ما أسماه "معادة السامية" داخل الحزب.

قال المحافظ دومينيك غريف الذي عمل معه عندما كان مدعيا عاما إن ستارمر "يوحي بالولاء لأنه يبدو مستقيما وعقلانيا".

وفي تصريح لصحيفة تايمز قال غريف "إنها ميراث مهمة للغاية حتى لو اختلفت معه في السياسة. يبدو لك أنه شخص معتدل".

اتهم اليسار ستارمر بالخيانة لإسقاطه عددا من التعهدات التي قطعها خلال حملته الانتخابية، بما في ذلك إلغاء الرسوم الجامعية.

في وقت متأخر من حياته، غير مرتاح في دائرة الضوء، ويكافح من أجل التخلص من صورته العامة باعتباره شخصية مملّة.

ويعترف انصاره بأنه يفتقر إلى الكاريزما التي كان يتمتع بها أسلافه الأكثر جذبا للأضواء على غرار بورييس جونسون، لكنهم يقولون إن قوته تكمن في أن حضوره يوحى بالاطمئنان في أعقاب سنوات مضطربة من حكم المحافظين.

بشعره الأشيب ونظائريته ذات الإطار الأسود يعد كير ستارمر، الذي سمي على اسم مؤسس حزب العمال كير هاردي، الأكثر انتماء إلى الطبقة العاملة من بين الذين تعاقبوا على رئاسة الحزب المعارض منذ عقود.

قال ستارمر للناخبين مرارا خلال جولاته الانتخابية "والذي كان يعمل في مصنع لآلات، وامي كانت ممرضة"، رافضا وصف منافسيه له بأنه ينتمي إلى نخبة لندن الليبرالية المتعجرفة.

ويسلط فصل يساريين من الحزب خلال زعامته الضوء على جانب قاس من شخصيته دفعه إلى أعلى منصب سياسي في بريطانيا، لكن يقال إنه طريف في مجالسه الخاصة ومخلص لأصدقائه.

تعهد ستارمر في حال انتخابه بالحفاظ على عاداته المتمثلة في محاولة عدم العمل بعد الساعة السادسة مساء من أيام الجمعة وتمضية هذا الوقت مع عائلته، لاسيما زوجته فيكتوريا التي تعمل في الخدمة الصحية الوطنية وله منها فتى وفتاة في سن المراهقة، لا يتحدث عنهما في العلن.

وكتب معد سيرة ستارمر توم بولدوين في صحيفة الغارديان "المذهل فيه هو أنه لا يزال محافظا على طبعه". وُلد ستارمر في 2 سبتمبر 1962، ونشأ في منزل ضيق في ضواحي لندن برعاية أم تعاني من مرض خطير وأب لا يعبر عن مشاعره وعواطفه.

لديه ثلاثة أشقاء أدهم يعاني من صعوبات في التعلم، ووالده من محبي الحيوانات وقد ساهما في إنقاذ عدد من الحمير.



● فاز العماليون.. لكن الطريق لا يزال صعبا

المواجهة بين القانون والتكنولوجيا.. كيف نحاكم الروبوتات



من الصعب تطبيق القانون على الروبوتات إذا أجمرت

الطبيعي، وهل سيتم تطبيق المسؤولية الشخصية للروبوت؟ أم الولوج لمبدأ المسؤولية الناشئة عن أفعال الغير؟ وكيف سيواجه قانون الإجراءات الجنائية هذه القضايا الخطيرة والمثيرة للجدل القانوني. وهل سيتفوق الإنسان الآلي (robot) باستخدام برامج الذكاء الاصطناعي على الإنسان الطبيعي ويصبح خطراً عليه؟ وهل تعطيل نظام الإنسان الآلي أو إغلاقه يعتبر جريمة قتل يعاقب عليها القانون في المستقبل المنظور؟

تكنولوجيا ولدت لمواجهة الإنسان الطبيعي. وبصفتي باحثاً في مجال التكنولوجيا التحويلية ومؤلف الكتاب الأول على مستوى العالم العربي بعنوان "الذكاء الاصطناعي ومسار قانون الإنسان الآلي"، أنوّه إلى أزمة حادة وخطيرة جداً وهي مسألة تأثير الاستبدال وكيفية توزيع الحقوق والحريات التي يجب أن يتمتع بها الإنسان الآلي في حالة ارتكابه لجرائم جنائية أو أخلاقية بمعزل عن الإنسان

إلى شخص إلكتروني وولادة إنسان آلي يعقل الذكاء الاصطناعي، له القدرة على التفوق على الإنسان الطبيعي في كافة المجالات، وله قدرات خارقة يعجز الإنسان الطبيعي عن تحقيقها، الأمر الذي يدق ناقوس الخطر من أجل التأمل والتفكير والاستنتاج للبحث بعمق في مستقبل التكنولوجيا التحويلية. عصر المواجهة الذي سيحول البشرية والكون من تكنولوجيا نشأت لمساعدة الإنسان الطبيعي إلى

والرقمية نهاية طبيعية مع ما تشهده نهاية كل عصر وتفاعلاته مع الكون والطبيعة والإنسان. ما نشاهده اليوم هو منعطف خطير جداً وتحول سريع ومفاجئ، عجز علماء التكنولوجيا، وفقهاء القانون، وخبراء المستقبل، وفلاسفة التاريخ، والقادة العظماء، والساسة الأفاضل، والمفكرون الإستراتيجيون، والباحثون، والأكاديميون، عن فهمه وتفسيره أو حتى التنبؤ به. وهو تحول الحوسبة والرقمية نحو التكنولوجيا التحويلية تحولاً تكنولوجيا بسرعة الضوء، التحول الذي ستكون له أبعاد عميقة ستجعل الشخص الطبيعي والشخص الاعتباري والشخص الرقمي أمام هول الصدمة وداخل المواجهة.

ما نشاهده نحن اليوم وما فيه البشرية من تحول دون سابق إنذار ودون مرحلة تمهيدية تحقق عملية تدريبية تسمى عملية الإشباع الفكري أو التدرج الذهني لما سيحصل من تغيرات في كافة نواحي الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وكذلك الثقافية، قد تؤدي إلى مسخ الهوية، وانذار العادات والتقاليد والانتقال إلى عصر تكنولوجيا التجسيم التي حوت الآلة إلى مجسم الإنسان الآلي الذي لا تستطيع أن تميزه عن الإنسان الطبيعي من الوهلة الأولى مع اقتران ذلك بتكنولوجيا الاستعرافية (الذكاء والعقل)، التي جعلت للآلة عقلاً تفكر به وشعوراً وإرادة تستشعر بها، وهذا هو ممكن التحول. كل ذلك يقودنا إلى أن التكنولوجيا التحويلية هي تحول الشخص الرقمي

من عصر إلى عصر عبر مراحل متزامنة وخلال فترات متفاوتة نستطيع أن نقول إن عصور تطور الإنسان هي عصور تعاونية، وكل عصر يعتبر رافداً للعصر الذي يليه مباشرة، وبصرف النظر عن التعمق في التاريخ القديم والحديث نستطيع أن نقول إن العصر الرقمي هو عصر تعاوني وقد برز نتيجة للمشاكل والصعوبات التي واجهها الإنسان الطبيعي في العالم المادي، ليجد البديل لها عبر الشخص الرقمي والمتمثل في "الحاسب الآلي"، وبالتالي فإن العصر الرقمي هو عصر تفاعل الإنسان الطبيعي مع الحاسب الآلي وما نتج عنه من بزوغ فجر الإنترنت، وتشكل العالم الافتراضي الذي أنتجه تواصل الحواسيب والشبكات حول العالم، دون اعتبار للحدود الدولية.

عصر المواجهة سيحول البشرية والكون من تكنولوجيا نشأت لمساعدة الإنسان الطبيعي إلى تكنولوجيا ولدت لمواجهة

ومن أبرز سمات العصر الاعتراف بالشخص الرقمي من قبل الفقه والقضاء المقارن، بينما يستوجب على الأقل استمرار العصر الرقمي لمدة قرن أو قرنين من الزمان لتكتمل تطورات العصر الرقمي وإبتكاراته ويتفاعل الإنسان الطبيعي مع الحوسبة والرقمية وتكون نهاية الحوسبة



أول من صاغ مصطلح التكنولوجيا التحويلية أستاذ القانون الدولي بجامعة واشنطن البروفيسور ريان كالو (Ryan Callow) في كتاب بعنوان "الإنسان الآلي ودروس قانون الإنترنت". وعبر عنها بالتحول السريع والهائل نحو التقنيات الروبوتية وثورة الذكاء الاصطناعي، والذي ترحم باللغة العربية عام 2020، من قبل الباحث الليبي في مجال التكنولوجيا الرقمية وقانون الإنترنت، الأكاديمي عمر محمد بن يونس مستشار موسوعة التشريعات العربية، والذي يعتبر امتداداً للعالم العربي محمد بن يونس، مؤسس أكبر قاعدة بيانات معاصرة في العالم، وفق تقويم موسوعة غينيس للأرقام القياسية بعنوان "موسوعة التشريعات العربية".

وتواكب الموسوعة آخر ما توصلت إليه حركة البحث العلمي في مجال التكنولوجيا وتطوراتها السريعة والمتلاحقة، وكذلك تفتح آفاق المعرفة للباحثين والأكاديميين ورجال الفقه والقضاء والقادة والساسة، ولدعم المكتبات العلمية باخر ما توصلت إليه الجامعات الكبرى والعلاقة في مجال التكنولوجيا والقانون. وبالتالي فإن جذور قواعد البيانات تعود إلى الفلاسفة العرب، وأول قاعدة بيانات في العالم كانت كتاب الفهرست لأبن النديم، العالم العربي في العراق. ومن خلال تطورات البشرية وانتقالها

الأنثروبولوجيا الفلسفية محاولة متكررة للوصول إلى التفكير في الذات وذات الآخر

تصورين أساسيين حددهما الفيلسوف الألماني كارل ياسبرز (1883 – 1969)، فمن الأول فهو إما أن يفكر في ذاته، للعمل بما يخصه شخصياً من أفعال أو مواقف الجنائية هذه القضايا الخطيرة والمثيرة للجدل القانوني. باستخدام برامج الذكاء الاصطناعي على الإنسان الطبيعي ويصبح خطراً عليه؟ وهل تعطيل نظام الإنسان الآلي أو إغلاقه يعتبر جريمة قتل يعاقب عليها القانون في المستقبل المنظور؟

عُرف فيه شيلر الإنسان على أنه ليس حيواناً عقلياً، إلا أنه في الأساس كائن محب، وهو بذلك كسر المفهوم التقليدي للشخص البشري. كما قام شيلر بوصف الوجود البشري على أنه مكون من بنية ثلاثية للجسم والروح، وكان التركيز الكبير للأنثروبولوجيا الفلسفية منصباً كذلك على العلاقات بين الأشخاص في محاولة لإيجاد توحيد طرق متباينة لفهم السلوك البشري كمخلوقات لبيئتهم الاجتماعية ومبدعي قيمهم الخاصة، كما كان تركيزها على تحليل علم الوجود، الذي يقوم بلعب دور هام في العلاقات الإنسانية، والذي تُعد التبادلية الداخلية موضوعاً رئيسياً فيه.

خطاب الأنثروبولوجيا الفلسفية يبدأ حينما يتأمل الإنسان في العالم الآخر، وعندما يقوم بإدراك ذاته في داخل التاريخ

الحيز المشترك لدراسة كيفية فهم شخصين، وكيفية فهم موضوعاتهما وتجاربهما وتفسيراتهما للعالم، بشكل مختلف جذرياً ويتصلان ببعضهما البعض، كما اعتبر شيلر أن الذات أو الأنا قادرة على معرفة الآخر والتواصل معه من خلال حدس وجداني للمعاني التي يربد التعبير عنها ولمقاصده وانفعالاته ونواياه، وهو يؤكد على ذلك بقوله "استطيع أن أقول لأحد من الناس بأدب وصواب إنك تقصد أن تقول شيئاً غير ما تقول، إنك سعي التعبير"، وهو ما يعني أن الذات لا تُدرك الجسد وحركاته فقط، لكنها في نفس الوقت تستطيع المشاركة الوجدانية والتعاطف مع الغير، لأن الإدراك الخارجي لا يتم بمعزل عن الإدراك الداخلي، أي أن الغير أو الآخر وحدة كلية لا تقبل التجزئة إلى ظاهر وباطن، نفس أو جسم، لأن حقيقته تكمن في ملاحق تجل ناتجة عن حركات التعبير الجسدية، وهي التي تحمل دوماً دلالات ومعاني عمّا يبطنه من مقاصد وأحاسيس.

جري اعتبار الأنثروبولوجيا الفلسفية كمحاولة متكررة هادفة إلى الوصول إلى التفكير في الذات وذات الآخر، وذلك وفق

بينما رفض مارتن هيدجر (1889 – 1967) وقتها هذا الرأي، مفضلاً الوظيفة العضوية على حساب الوظيفة التبادلية، وهي ما يعرف بفرع من الاستثنائية يُعالج علاقة المتخاطبين مع لغاتهم حين يتواصلون من خلال استعمالها، ما يعني أن التواصل هو أساس ما تهدف إليه دوماً وتبغية الأنثروبولوجيا الفلسفية، وهو نفس الأمر الذي كان ينادي به الفيلسوف والعالم الألماني يورجن هيرماس من خلال نظريته التواصلية، ولذلك السبب ظهرت تساؤلات هامة مفادها هل يجب الاهتمام بالأنثروبولوجيا الفلسفية يلي ذلك اهتمامها بالإنسان؟ وتلك التساؤلات باتت تُشكل محور اهتمام بحث الأنثروبولوجيا الفلسفية، وبالأخص في وقت اكتشاف التحول المخيف الذي تعرفه الإنسانية في العديد من المجالات التي تتعلق بالبيئة أو الصحة.

بينما فهم الفلسفة على أنها علم الإنسان لأنه الكائن المدرك على نحو أكثر فاعلية لماهية الاجتماعية في العلم، كما يؤكد هيرماس على أن الفلسفة هي علم أنثروبولوجي فلسفي، وفي الوقت الذي فقدت فيه الفلسفة التقديرية أمام الأنثروبولوجيا الفلسفية، قام إيمانويل كانط (1724 – 1804) في عام 1773 بمعالجة تلك الفلسفة ضمن مصدره الموسوم بـ"الأنثروبولوجيا من وجهة نظر علمية براغماتية".

وأكد الفيلسوف بول ريكور (1913 – 2005) على أن الأنثروبولوجيا الفلسفية تختص بالتفكير في الذات عينيها، وهو أساس قيامه بتعريفها قائلاً "لما كان الضمير هو ذاته يرتقي بدوره إلى الملء الذي يحتوي كافة الأزمنة، حين يكمل لفظة هو نفسه، المرتبطة بصيغة المصدر، أن يدل نفسه على نفسه، ومن هنا فإنني أترك جانباً مؤقتاً الدلالة المرتبطة بلفظة "عين" في تعبير الذات نفسها".

ويُعد عالم الاجتماع الألماني الشهير ماكس شيلر (1874 – 1928)، هو من شكل هيمنة الفلسفة في ألمانيا في بداية القرن العشرين، ولمدة زادت عن عقدين من الزمن، مع سعي شيلر إلى وضع أسس ومنهج إدموند هوسرل للظواهر المختلفة، وإلى تأسيس الأنثروبولوجيا على اعتبارها نظاماً فلسفياً لكي تتنافس مع الظواهر وغيرها من التخصصات الفلسفية الأخرى، وفي الوقت الذي

كما استكشف جاكسون مفهوم السيطرة، والذي أشار فيه إلى أن البشر يقومون بتجسيد الأشياء الجامدة حولهم، لأجل الدخول في علاقة شخصية معهم، وبذلك الطريقة يستطيع البشر أن يشعروا وكأنهم يتحكمون في مواقف يصعب عليهم السيطرة عليها، بدلاً من التعامل مع الكائن نفسه، ليعاملونه كأنه كائن عقلائي قادر على فهم مشاعرهم ولغتهم. قد يبدأ خطاب الأنثروبولوجيا الفلسفية حينما يتأمل الإنسان في العالم الآخر، وعندما يقوم بإدراك ذاته في داخل التاريخ، والذي قد أسماه جورج فيلهلم هيجل (1770 – 1831) بـ"الروح الذاتية"، وإدراجها في داخل فلسفة التاريخ وفي تلك المرحلة من الوعي، تصبح لكل أفعاله دلالة أنثروبولوجية فلسفية، ما يؤكد على مدى تقارب وجهات النظر بين الأنثروبولوجيا الفلسفية وبين فلسفة التاريخ، وفي حالة اقتصر النظر إلى الإنسان خارج التاريخ سيظهر رؤيتنا إلى الإنسان على اعتباره مجرد آلة تحكمها قوانين الطبيعة، أو عبارة عن عدة وظائف غريزية بيولوجية، علماً بأن هيلموت بليسنر مؤسس الأنثروبولوجيا الفلسفية هو من أكد على ذلك الأمر.

والموت، وهي من الموضوعات الهامة للأنثروبولوجيا، هادفة إلى الكشف عن مختلف أنماط التفكير والسلوك لدى الجماعات الإنسانية عبر المكان والزمان، كما تطورت العلاقة بين الأنثروبولوجيا والفلسفة، وبالأخص في فترة عشرينيات القرن العشرين، حيث يظهر مصطلح الأنثروبولوجيا الفلسفية، والذي تحول إلى نظام فلسفي نافس التخصصات الفرعية التقليدية الأخرى في نظرية المعرفة والأخلاق والميتافيزيقا. وتُعد الأنثروبولوجيا الفلسفية محاولة لتوحيد طرق متباينة، هدفها فهم سلوك البشر، مع تحليل علم الوجود، الذي قام بلعب أهم الأدوار في العلاقات الإنسانية، لتصبح التبادلية الداخلية موضوعاً أساسياً فيه، وفي داخل حيز مشترك لدراسة كيفية فهم شخصين، وقد ركن بعض علماء الأنثروبولوجيا الفلسفية، مثل مايكل د. جاكسون أبحاثهم وأعمالهم الميدانية على المواضيع الوجودية في العالم، وايضاً العلاقة بين الأشخاص، في أسلوب منهجي تحدى الأنثروبولوجيا التقليدية، من خلال تركيزها على تجربة الشخص الأول.



من الواضح تماماً، أن علم الأنثروبولوجيا أو ما يُعرف بـ"علم الإنسان"، على علاقة بكافة صنوف العلوم الأخرى، وأما عن علاقته بالفلسفة، فكانت علاقة تنقسم بطابع معين، فكما يرى الفلاسفة الأوائل، مثل أرسطو الفلسفة على أنها علم المبادئ والأسباب الأولى، والتي تهدف إلى البحث عن الحقائق بأكملها، وبكافة أساليب الفكر نظاماً وتماسكاً، فهي بذلك تشترك مع الأنثروبولوجيا في عملية البحث عن الحقيقة، حتى وإن كانت وسيلة الوصول إلى الحقيقة في الفلسفة بدت بشكل مختلف عنها في الأنثروبولوجيا.

ويهدف البحث في الأنثروبولوجيا إلى الوصول إلى حقائق ميدانية، من خلال التعايش مع مجتمعات الدراسة، أو اعتماداً على معلومات توفرها مصادر أخرى، وذلك عكس الفلسفة التي تعتمد في الأساس على العقل، لأن نظرة الإنسان إلى الكون والحياة



كيف نفهم تاريخ البشر

ينشر المقال بالاتفاق مع «الجديد» الثقافية الشهرية اللندنية

ملوك الجزائر غير المتوجين: كيف تحكمت أسرتان يهوديتان بتجارة البحر المتوسط

كتاب يقرأ التاريخ المنسي للجزائر وشمال أفريقيا قبل الاستعمار وبعده



عائلات نافذة خلقت علاقات قوية



هل ساعد اليهود الاستعمار الفرنسي

القديم، لكن الرأي العام الإنجليزي لم يكن معجبا بها. وقصف إكسماوث بعد ستة أشهر، في أغسطس 1816، الجزائر العاصمة وطالب بإلغاء العبودية، وإعادة جميع العبيد المسيحيين وصاد التعويضات، وهو إجراء حازم مناسب في نظر الأوروبيين، نيابة عن الدول "المتحضرة" ضد دولة "خارجة عن القانون".

وكان هذا بالفعل عالما جديدا ولم تنج تونس من نفس المعاملة التي تلقته الجزائر العاصمة إلا لأن زوجة جورج الرابع (ملك بريطانيا العظمى وإيرلندا) المنفصلة عنه، كارولين من برونزويك، سافرت إلى نابولي ثم أبحرت إلى تونس مع عشيقها الإيطالي بارثولوميو غامي هربا من الملل وعدم الرضا عن الحياة في لندن. وعندما اقترح عليها أن تغادر لمنح إكسماوث حرية التصرف، يقال إنها أجابت بانها لا تنوي قطع عائلتها وأضافت "أجد البربر أقل بربرية بكثير من المسيحيين".

وتغيّر الكثير... إلا أن اليهود كادوا يخفون من شمال أفريقيا حيث عاشوا وازدهروا على مدى ألفي عام، باستثناء بضعة آلاف من الأشخاص في تونس والمغرب. لقد قدمت لنا جولي كالمان قراءة تاريخية عميقة حول عائلتين يهوديتين بارزتين وكيف تمكنتا من الازدهار في عالم إسلامي بطريقة لا يمكن تصورها اليوم.

الأسرة اليهودية الممتدة أنهم لم يكونوا مرتاحين في الأنظمة المؤسسية مثل فرنسا، حيث لم تحدد الهدايا والعلاقات الشخصية كل شيء.

عالم جديد

مع خروج أوروبا من الحروب التي اندلعت من 1793 إلى 1815، أشار المؤرخ جيمس ماكغوغال في كتابه الذي يحمل عنوان "تاريخ الجزائر" إلى أن "من المناسب للقوى الأوروبية أن ترى القراصنة المسلمين بقايا بربرية من عصر سابق. كانت بريطانيا وفرنسا تتعاونان، ولم تعودا في حالة حرب كما كانا طوال القرن الـ18 وأوائل القرن الـ19. ورأى النظام الأوروبي المستعبد الذي انبثق عن مؤتمر فيينا نفسه يتقدم في السلام الدولي والحكومة العقلانية و"الحضارة"، ويحتوي الثورة بجرعة عقلانية من الليبرالية ويشرّب "الحرية" شعارا خاصا به".

كان ينظر إلى قراصنة الجزائر على أنهم بقايا "بربرية" من عصر سابق. وتفاوض اللورد الإنجليزي إكسماوث في 1816 على شروط السلام مع الجزائر نيابة عن سردينيا ونابولي، التي تضمنت الإفراج الحر عن أسرى جبل طارق والمالطيين بصفتهم رعايا بريطانيين.

وكتبت كالمان "كانت هذه الدبلوماسية لا تزال معروفة على الطراز

باستمرار. تطلبت كل معاهدة جديدة تقديم هدايا فاخرة بانتظام، ويمكن أن يعمد الداي إلى رفض أي شيء يعتبره غير فاخر بما فيه الكفاية. كان أفراد عائلة بكري موجودين دائما في خضم هذه المعاملات، يديرون الشؤون المالية والدبلوماسية".

وكانت لهذه اللعبة مخاطرها الخاصة لاسيما حين يتصادم أفراد الأسرة. وخصص القناصل الأوروبيون في الجزائر الكثير من الوقت للتواصل مع مختلف أفراد عائلتي بكري وبوشناق، ومناقشة الإستراتيجيات وعقد الصفقات.

الكثير تغير إلا أن اليهود رغم أدوارهم كادوا يخفون من شمال أفريقيا حيث عاشوا وازدهروا على مدى ألفي عام

ومكنت الأعمال العدائية بين بريطانيا وفرنسا في عهد نابليون من تكوين فترات. وكان أول قنصل أمريكي في الجزائر سنة 1785، ريتشارد أوبراين، هو الذي أطلق على العائلتين اسم "ملوك الجزائر". وتبرز الرسائل بين شارل موريس تاليراند، وزير خارجية نابليون، وأفراد

وتلاحظ مؤلفة الكتاب، الذي نشرته مطبعة جامعة برينستون، أن "لمدة خمسين عاما، من عام 1740، كان تسعة عشر الفقه الذي يصل إلى مرسيليا للتوزيع في جميع أنحاء فرنسا من أصل جزائري". وكان الجيش الفرنسي الذي غزا إيطاليا بقيادة الجنرال بوناپرت في 1798 يتغذى على الحبوب الجزائرية. وكان عدم دفع جزء من الأموال المستحقة لداي الجزائر هو ما أدى إلى الغزو الفرنسي سنة 1830 بشكل غير مباشر. وكان الفرنسيون طوال هذه الفترة حريصين على منع الآخرين، وخاصة البريطانيين والإسبان، من شراء الحبوب.

وكان الأوروبيون بالكاد ممثلين في الجزائر العاصمة، على عكس إسطنبول وبغداد الشام. وكان لهم بيت تجاري فرنسي واحد ولا يكاد يوجد أثر لأي تاجر هولندي أو إنجليزي. وكتبت كالمان أن "هذا الافتقار إلى المنافسة من المسيحيين المحليين والأوروبيين يعني أن اليهود مثل عائلة بكري يمكن أن يشغلوا مساحات متعددة في التسلسل الهرمي الاقتصادي والسياسي". وكانوا من الداخل والخارج، وفي الكثير من الأحيان مقدمين (رؤساء الجالية اليهودية التي أتاحت لهم الوصول إلى النخبة). وتاجروا نيابة عن الداي ومسؤوليه، مما خلق نوعا من الخلط بين المصالح الخاصة وشؤون الدولة ومكتهم من اللعب على الجانبين.

ملوك الجزائر

غالبا ما خلفت الديون التي لم يسدها التجار الأوروبيون خلافات دبلوماسية واستياء على السفن الأوروبية. وعمل العديد من أفراد عائلة بكري دبلوماسيين رسميين للداي. لكن المؤلفة تشير إلى أن المنصب كان ضعيفا للغاية لأن حامله "لم يكن محميا ولم يكن يتلقى مكافأة إلا إذا ظل شريكه التجاري النخبوي في السلطة". وفي أواخر القرن الثامن عشر في الجزائر العاصمة، كان من الممكن أن يستمر ذلك سنوات، أو أشهر في أسوأ الأحوال، حيث أصبحت اغتيايات الحكام أكثر تواترا.

تراجعت القرصنة في القرن الـ18 بسبب الوجود البحري البريطاني الأكبر وحقيقة تفوق السفن الفرنسية والبريطانية على السفن الجزائرية. لكن كالمان كتبت أنها استعادت بعضا من برقيها بعد 1789، "مع تقدم الحروب النابليونية، وبيع الجزر في البحر المتوسط وخسارتها، كان لا بد من إعادة التفاوض على المعاهدات

رغم الوجود القديم لليهود في شمال أفريقيا وانتائهم إليه واندماجهم في نسيجه الاقتصادي والاجتماعي، ورغم لعبهم لأدوار سياسية مهمة في بلد مثل الجزائر، إلا أنهم متهمون بشكل بات يعتبر حكما مسبقا بأنهم وقفوا مع الاستعمار، وتحالفوا معه، وتحتاج هذه النظرة إلى إعادة قراءة التاريخ للوقوف على تفاصيل كثيرة تساعدنا حتما على تبني الحقائق، وهذا ما بحثت فيه المؤرخة والكاتبة جولي كالمان.

عاما قبل أن تبسط سيطرتها الكلية على البلاد.

ولاحظ المؤرخون قبل الكاتبة جولي كالمان اختفاء هؤلاء اليهود السفارديم الذين كانوا لإجنيين من محاكم التفتيش إلى الجزائر، بعد أن هزم الملكان الكاثوليكيان (الزوجين فرناندو الثاني ملك أراغون وإيزابيلا الأولى ملكة قشتالة) آخر مملكة مغربية في إسبانيا (غرينادا، في 1492) من معظم روايات أوروبا الحديثة المبكرة وغرب البحر المتوسط.

أدوار اليهود

توجه العديد من اليهود السفارديم في البداية إلى البرتغال، ثم هولندا والإمبراطورية العثمانية، وخاصة إسطنبول. كما انتقل الكثيرون إلى مدينة ليغورن التوسكانية (لقرنة، أو ليفورنو) بعد أن أصدر دوق توسكانا الأكبر فرديناند الأول دي ميديشي ميثاقا لطمأنة جميع الأجانب الراغبين في الاستقرار في الميناء بحقوق وامتيازات واسعة.

ولعب يهود ليغورن دورا بارزا في التجارة بين إيطاليا وفرنسا وإسبانيا وتونس والجزائر في القرنين التاليين. وأصبحت المدينة موطنا لثاني أكبر جالية يهودية في أوروبا الغربية بحلول منتصف القرن الـ18. أصبحت الجزائر إلى حد بعيد أقوى ما عرفه الأوروبيون باسم مدن الساحل البربري. وكانت مقاطعة مستقلة للإمبراطورية العثمانية، وصل قرصنتها إلى ذروة قوتهم في أوائل القرن الـ17، حيث داهموا سواحل ديفون وكورنوال وإيرلندا وحتى أيسلندا بانتظام.

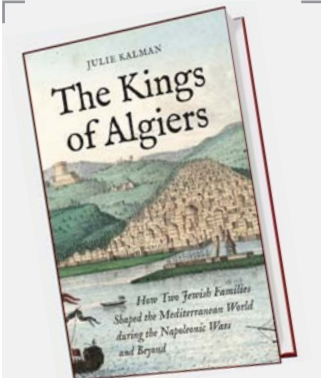
وكانت أهمية الجزائر بالنسبة إلى فرنسا وإسبانيا، وحتى المملكة المتحدة بمجرد افتكاكها السيطرة على جبل طارق من إسبانيا في 1704، تتمثل في إمداداتها من الفصح واللحوم حين يتدنّى المحصول على شواطئ المتوسط الشمالية.



يهود اختفوا من الجزائر



كانت الجزائر في القرن الـ18 موطنا لعائلتين يهوديتين ازدهرتا مع توسع فرنسا في شمال أفريقيا. وفي هذا الصدد تبحث المؤرخة جولي كالمان في كتابها "ملوك الجزائر: كيف شكّلت عائلتان يهوديتان عالم البحر المتوسط خلال الحروب النابليونية وما بعدها"، تاريخا مجهولا عن عائلات يهودية اختفت من الميولات التاريخية.



قراءة تاريخية عميقة حول عائلتين يهوديتين بارزتين وكيف تمكنتا من الازدهار في عالم إسلامي بطريقة لا يمكن تصورها

تعود الحياة إلى اسمي بكري وبوشناق بقصة صعود وسقوط عائلتين يهوديتين مقيمتين في الجزائر العاصمة من 1774 إلى ما بعد 1830، حين استولت فرنسا على المدينة وبدأت غزوها للجزائر في عملية استمرت خمسين

الحاضنة الفرنسية للمعاجم النقدية تخلق إشكاليات كبرى

قاموس السرديات التونسي يكشف قطيعة النقاد المغاربة مع نقاد المشرق العربي



ترجمة المصطلحات تواجهها تحديات كثيرة (عمل للفنان فنسنت عبادي حافظ)

عليها بنوايا معينة، فإنها استطاعت
تتاج مصطلحات خاصة بها لا يمكن
لتغاضع عنها.

ولا بجانب الصواب إذا قلنا إن
المدرس الفرنسية للعجيب - على
اختلاف درجاته - ظاهرة، هو ما فتح
منظر السرد الطبيعي الطريق
بفئة تصورات أكثر دقة ومعرفية،
أهيك عما في النقد الفرنسي من غزرات
خري، عرف منظرو السرد ما بعد
الكلاسيكي كيف يفيدون منها ويبنون
عليها خطا جديدا، أساسه تعدد
التخصصات ومحصلته علوم سرديّة
عديدة.

ولأن *Metalepsis* صله ما بغيره
 تتنصت، اتخذناه محوراً من محاور
 شروعا في الأقفلة المتعددة
 من خلاله كفيّات استعادة أصول القصة
 لتقديم داخل السرديات ما بعد الحداثيّة
 وبخاصّة تلك التي تندرج في السرد غير
 طبّيعي. وحتمت علينا دراسة مصادره
 الرجوع المتكرر إليه أن نقوم بتعريبه،
 لم يقتنعنا (بالانصراف) فاعتمدنا
 الاستبدال "مقابلا عربيا يعكس
 مناحية الوظيفة للمصطلح.

الحاضنة التي تنطلق منها
تعريبات نقاد المغرب العربي
هي إجمالاً فرنسية فلا يحيل
القاموس المنجز إلا على
الفرنسيين

ولقد فصلنا في مقال سابق
وجبات هذا التعريب. وتنادى
لمترجم عبدالمنعم شيحة إلى
قاموس السرديات" ليؤكد أن التعريب
"الخرق والخرقة السردية" قار في
جامعة التونسية، علما أنه هو نفسه
عرب السرد غير الطبيعي بـ"السرد
الخرق".

وما من شك في أن الحاضرة التي نطلق منها تعريبات نقاد المغرب العربي هي على الإجمال فرنسية، القاموس مثلا لا يحيل سوى إلى الفرنسيين (جينيوت وتدوروف وجرمان وبري وكودو بريمون وميكال بمانديلاو) وهذا ما يجعله قاصداً بي "السرديات الكلاسيكية". والغريب وفقاً أن يكون الإصرار مستمرا وقائما على تعريب مصطلحات السرد ما بعد الكلاسيكي من ذات الحاضرة الفرنسية، وهو ما يزيد من حدة أزمة ترجمة لمصطلحات في نقدنا المعاصر.

وما من سبيل لحل هذه الأزمة سوى بالانفتاح الفكري لا على النقد الغربي بمدارسه الأوروبية والأمريكية بحسب، بل أيضاً انفتاح نقد المغرب العربي على نقد المشرق العربي فبذلك يعمل الباحث والمترجمين ومعدّي معاجم اللغة، ولعلهم يتفقون على رؤية نظرية تتوحد بموجبها تعريباتهم وتعرفاتهم الاصطلاحية، وبحسب علوم السرد الكلاسيكية وما بعد الكلاسيكية.

نقص وقائع الحكاية واطوارها دون التدخل في عالمها الداخلي وإذا كانت العلاقات على الحكاية من قبيل ما تبدو غير ضروري لفهم منطلقها فإنها كغير قيمة في الروايات الحديثة من ناحية ما تخلقه من أفكار أخرى لفهم الحكاية والتعامل مع هذه النصوص الروائية" (ص 189)، وثالثا يلتبس عمل METALEPSIS بالخطاب من خارج الحكاية، إذن القاموس افترض أن هذا الخطاب «إن ملفوظ يعبر عن مواقف الراوي إزاء ما يحكيه من أحداث تنهض بها الشخصيات أو هو ملفوظ يشمل ضربا من الخطاب بين الراوي والمروي له أو بين الراوي والشخصية أو بين المؤلف والراوي».

خامساً إن القاموس افترض عمل العجيب MARVELLOUS يأتي أيضاً في سياق حديث دودوروف 1970 عن الفانستسيكي كظاهرة خارقة لها قوانين "في نص قصصي من أحداث وخواص خارقة لا يمكن تفسيرها عقلياً .. إزاء ظاهرة الخارقة أينسبها إلى الواقع أم يرفض نسبتهما إليه؟" عندما تبحث لدى القارئ أن بالإمكان وجود قوانين طبيعية تقبل الظاهرة الخارقة يكون الخالص من التردد وتلاشي الفانستسيكي .. أما العجيب فيتعلق بظاهرة غير معروفة" (ص 285). والتضارب في التعريف واضح، إذ كيف تكون ظاهرة وهي في الآن نفسه غير معروفة؟ ثم كيف تشكل الظاهرة سريدياً، والظاهرة تعني الشمول الذي به يكون الاعتبار طبيعياً؟

سأبدأ بإن قاموس عرب METAPLUSIS
الحجب من دون ربط علمه بل
وعرفه كالآتي "الغترات تتصل بمعلومة
لا لاحقاً من ذلك مثلاً ذكر أحدهم طفولته
إخفاؤه أن له أخاً فالقصة في هذه
الحال لا تقتف على مرحلة بعينها بل هي
مطلوب معلطى من المعطيات... والحجب
ثانئى اثنتين كنوان التعبير ويعني به
الخرق الإرادي الحاصل بسبب امتناع
الراوي في إطار التثيير الداخلي عن
تقديم معلومة هامة يقتضيها هذا
النمط من التثيير والمقصود بالمعلومة
سأفعله الشخصية أو تفكر فيه مما
لا يسعها هي ولا الراوي جهله لكن
الراوي يختار عدم إخفاؤه هذه المعلومة
على المروي له (ص 14). وما نؤاخذ
على هذا التعريف بل يقتصر على
الجزء النظري، بل التطبيقي أيضاً؛
لك أن التعامل مع "الخرق" هو بشكل
عام تعامل بلاغي، فيبدو كل ما هو
كثير مألوف فهو إما أسلوبياً، أي
تفنن صورة "غير مألوف" وكيفما كانت
محاكاته أو لا محاكاته. وهذا قطعاً
يجعل مفاهيم ومصطلحات "قاموس
لسرياد" مندرجة في الحاضنة
للفرنسة (الكلاسيكية).

الم شمل الباحثين

على الرغم مما في المدرسة
لإنجلوأميركية من مساع للمغالبة
مع المدارس التي سبقتها والهيمنة

تتمثل مواضع الاتيأس والتضارب في التعريفات الأتية: أو الخارق "باتي" في سياق الفانتستمي إاء حدث هو ي شبح به الإنسان إراء حدث هو ي ظاهره خارق للقوانين الطبيعية التي لا يعرف الإنسان سواها. ما الخارق الذي يستعمل في الفانتستمي والعيب الغريب فهو مجموع الظواهر التي تتدخل للقيام بحدث ما في العالم وتكون هذه الظواهر على غير ما في الفه "البسر" (ص 168). إن اضطراب هذا للبسر واضع، فهو يكل ما هو مخالف للمألوف خرقاً، بغض النظر عن الوظائف والمسببات التي تجعل لامألوفية درجات، وتضعها في مراتب متغايرة.



الغريب حقاً أن يكون
الإصرار مستمراً وقائماً على
تعريب مصطلحات السرد
ما بعد الكلاسيكي من ذات
الحاضنة الفرنسية

ثانياً الخارق "يقول من اللغة...
فالشيطان ومصاصو الدماء لا وجود
لهم إلا في الكلمات. واللغة وحدها
هي التي تقرب الجعيد أي الخارق من
الأذهان عبر التشابه والاستعارات.
وبذلك يصبح هذا الخارق رمزاً لغويا
شأنه شأن الصور البلاغية فالصور
تمتد تجسدت بالكلمات كانت أقرب
إلى الواقع مأخوذاً في حريفته" (ص
169). إن اعتبار الخارق مولداً من
اللغة يعني نفى و"هدر" كل ما هو
استحالي وغير معقول ولا واقعي من
المتخيلات التي عرفت البشرية في
طفولتها والتي منها نشأت الخرافات
والأساطير، وعليها قامت ميثولوجيا
لاعتقادات.

ثالثاً إن تعريف "الخطاب من خارج الحكاية" يلتبس أولاً بالميتاسردي، 'انصراف الراوي ومن وراءه المؤلف عن الحكاية التي هو يصدر روايتها إلى التعليق على الأحداث فيها مثلاً أو إلى الحديث عن كيفية سرده هذه الأحداث"، ويلتبس ثانياً بالخطاب للحكاية "الذي يتولى الراوي فيه

حاصلًا دفعة واحدة من دون مقدمات
 لا **METALEPSIS** لا اعتبارات لحقيقة أن
 يزيل تشهد تنظيرات جديدة فضلا عن
 تعالقه الدلالي بثلاثة مفاهيم تكمّل عمله
 وجميعها مشتقة من الجذر الإغريقي
LEPSIS ويعني "واقعة الأخذ"، وتناول
PARALEPSIS واحدة منها هي
 وعُبرها بالجبج لكن من دون تسبب
 استدلالها أيضا.

ولأجل معرفة دقة التعريب بـ"خارقة السردية" ينبغي التمييز بين تعريف القاموس لها وهو: "مصطلح يُعرف في الخطاب القصصي ويعني أشكال التداخل بين عالم القصة المضمنة وعالم القصة الإطّار وتحطيم الحدود المنطقية بينهما". فعندما تتعدد في أثر قصص المستويات السردية بتعدد القصص والرواة لا يكون العبور من مستوى إلى آخر عادة إلا بواسطة السرد باعتباره أن وظائفه الأساسية تتمثل في أن يدرج في وضعية محددة معرفة ما عن وضعية أخرى سواء أ كان الروائي في الدرجة اللاحقة متصلا في أحداثه وشخصياته بالقصة الإطّار أم كان غريبا عنه" (ص169-170).

بالطبع لا يعكس التعريف ما للمفهوم من اضطراب في بيئته الغربية، بل هو يوحى بالناجزة الاصطناعية. لتلليل التمثيل عليه بنصوص من الرواية العربية. وصحيح أن بعضاً من التعريف منقول عن جنينيت بالتصرف، بيد أن جنينيت لم يكن بقصد تعريف المفهوم، وإنما تطبيقه بقصد تفسيرها، ما في رواية "البحث عن الزمن الضائع" من مقاطع تنتهك قواعد السرد، فتجعل السارد في وضع غير منطقي (مستحيل) أو انتهائي، وما يعيد المؤلف (بروست) عن أي مازق، ويجعل العمل البرسوتي طبيعياً هو تقانة *METALEPSIS* التي تصوب الوضع الانتهاكي، إما بالانتقال أو العبور أو المرور من مستوى سردي إلى آخر أو بإدخال وضع في وضع آخر. وجميع هذه العمليات إنما تستبدل حالاً بجال ليس فيه خلق.

المفهوم إن لا يعني فعل الانتهاء والتجاوز إن يقول إنه "استعادة" "سبيرة" بل هو يعني عملية استعادة السرد لوضعه الطبيعي. ولا يتم ذلك بـ"القصص والرواة" إنما بالمؤلف وأهميته دوره الذي يعكس تاريخاً طويلاً من التطورات التي معها تبدلت وظائفه وبالتدرج. ولا تنصرون أن METALEPSIS اختراع جديد عنه تتناول اللاطيعية في السرد كما يحاول المنظرون الغربيون تسريخه - بل هو قديم، عرفته المحلحة والحكاية الشعبية ومنها حكايات ألف ليلة وليلة. وسوى توظيفه في الرواية المعاصرة سوى استعادة أصل من أصول السرد القديم.

أما اشتقاق التعريبات من فعل واحد هو خرق (خارقة سرديّة)/ الخارق/ الخارقة) فأتى إلى التباس تعريفاتها من جهة، وتضاربها من جهة أخرى بمفاهيم: العجائبي وخطاب خارج الحكاية EXTRADIEGETIC والفرع FANTASTIC والعريب STRANGE والسرد غير الطبيعي.

تطور النقد من خلال المعاجم أو الاشتغال المعجمي في تأصيل المفاهيم أو ترجمتها وتناقضها، وهذا ما ساهم في تطوير الأدب بشكل لافت في مختلف أنحاء العالم. العرب لم يكونوا بمعزل عن حركة تناقل المصطلحات، ورغم أهميتها البالغة فإنها تطرح العديد من الإشكاليات في دقة الترجمة.



اعلاء بـ"الانصراف". ولم يلق المفهوم
لا تعريبه اهتماما من لدن القاد
العرب، لاسيما ان الكتاب نفسه
وجهت إليه انتقادات كثيرة من لدن
تلقاها ما بعد البنيوية الفرنسيين
شلوليت ريمون كتعان وميك بال
وممن نقاد المدرسة الاميركية مثل فان
ريس ودوريت كوهن وغيرهم هامبوركر
ودوجيل وفولف وكيت من الذين
سجلوا على جينيت ماخذ كثيرة، كان
من بينها مفهوم METALEPSIS.

وقام جينيت بعد عشر سنين
بالرد على تلك المآخذ بكتابه "عودة
إلى خطاب الحكاية" 1983، ولكن بقيت
الإشكالية المفهوم على حالها، وصفها
جينيت بـ"المصاعب والمصائب"
وسرعان ما وجد منظرو السرد ما بعد
الكلتاسيكي في هذه الإشكالية منفذاً
لبناء والتطوير. وبالفعل تمكنوا
خلال عقدين من الزمن من الارتقاء
بالمفهوم ليكون مصطلحاً ثم شيروا
عليه نظرية تدرج في علم السرد غير
الطبيعي.

إن ما سببه METALEPSIS من حراك نقدي وتيار معرفي في بيئته العلمية لم يكن له أي صدأ واضح على نقدينا العربي بل عكسها، فقد كان مقارنـة بمفاهيم ومصطلحات جينيت الأخرى التي نالت منا اهتماما نقديا ملحوظا مثل التبئير والصيغة والصوت والقصة المثلية وغيرها. ولم يرد مفهوم السريـات METALEPSIS في "قاموس السريـات" 1987 لجيرالد برنس، ولكنه ورد في قاموس السريـات 2010 لمجموعة من القادسيين متقدمي الأكاديمي محمد القاضي مشرفا، غير أن الإشكالية كانت كبيرة، لا من ناحية تعريب المصطلح، بل أيضا التعريف به تعريفيا دقيقا وبإيجاز يقارب - في الأقل - من إشكاليات في حاضنته الغربية.

فأما لماذا عَرَّبَ المفهوم، فالهدف العام الذي سعى إليه القاموس هو أن يكون منغرسا في الثقافة العربية لا مجرد صدى للثقافة الغربية". وأما لماذا عَرَّفَ تعريفا موجزا، فسياق عام لا يراعى فيه ما لبعض المفاهيم من كونها قد استقرت اصطلاحيا. ومن ثمة لا يكون التصور قائما لدى القراء بأن كل ما اشتمل عليه "قاموس السرديات" من تعريفات وتعريفات هي ناجزة وجامعة مانعة ومعرفة ومتداولة في أوساط النقاد العرب. والأمس لم يمسك، إذ إن بعض المفاهيم وفي مقدمتها METALEPSIS لا يزال النقد الغربي - وقت إعداد هذا القاموس - يعمل على اختبارها والبحث فيها. ومن ثم تكون عملية وضع التعريفات غير أمينة، بل شائكة بشائكة. ما حاول جينيت تحجيد، ومحسومة من استدرك عليه.

وما يحسب لمعدي القاموس سعة معرفتهم بما في السرديات (الكلاسيكية) من مفاهيم ومصطلحات حاولوا الإصطلاح عليها والتدليل عليها تطبيقاً بـنصوص من السرد القديم ومقاطع من الرواية الحديثة. القصص العربية، لكنهم وضعوا في القاموس السرديات "مفاهيم عدة، هي أقرب إلى علم اللسان والمجال التداولي ونظرية اللغة والألسنية ونظرية العمل النحوي منها إلى حقل السرديات. ولم يكتفوا بمسالتين اثنتين: الأولى وضع الشرائط في صورة ما لبعض المفاهيم من السرديات، والأخرى التعرّيب أصلاً بسبب هشاشة البنية المصطلحية في جوانبها التي نشأت فيها. ومن ثمّ عُرِبَ مفهوم *Metalepse* بـ"عقدة سردية" فلما جددوا النظرية التي اعتدوها العرب فوجدوها تدل على الفوضى؛

اشتقاق التعريفات

لم يحدد المعرب موجبات اختياره لفردة "خارقة" مع أنها تكررت في تعريب أكثر من مفهوم داخل القاموس. كما لم يوضح رأيه في تعريب المفهوم "الإنصاف"، ولعل السبب عدم رجوعه إلى ترجمة كتاب "خطاب الحكاية" بل اعتمد النسخة الفرنسية مباشرة، وربما السبب ضيق المجال المتاحة للتعريب وما بين هذا وذاك يكون التعريب

يحرص بعض النقاد والباحثين على إعداد قواميس أو معاجم، يستقنون فيها المفاهيم والمصطلحات بشكل عام أو بتخصص فمفاهيم حقل نقدي معين، جامعين منها ما أمكنهم رصده وتحديثه. والعمل المعجني هو الأساس تجميعي، ولا يتيسر لفرد واحد القيام به، نظرا إلى ما يتطلبه أمر الرصد والتجميع من وقت وجهد كبيرين، يتم تذليل صعوباتهما باشتراك اثنين أو ثلاثة أو أكثر في إعداد قاموس واحد، ليكون دليلا للدارسين والمهتمين بقضايا اللغويات والأدب.

وما من صيغة ثابتة في إعداده المعاجم، والغالب عليها من الناحية الشكلية أن يوضع المفهوم أو المصطلح وأمامه يكتب نظيره الإنجليزي أو الفرنسي أو اللاتين معاً. وما من اتفاق على طبيعة الترتيب الهجائي أن يكون على حروف اللغة العربية أم حروف اللغة الفرنسية أو الإنجليزية. وعادة ما تدرج التعريفات من دون تعميمات تطبيقية وأحياناً تكون كذلك، ولا يتعدى طول التعريف الواحد القطعتين أو أكثر.

للمعاجم والقواميس
النقدية أهميتها كوسيلة
تساعد الدارسين للإحاطة
بما في عالم النقد من
اشتباك معرفي ومفاهيم

أما من الناحية العلمية، فإن
 العقاد هو الاكتفاء بذكر اسم صاحب
 التبرعة من دون ذكر اسم الاقتباس
 بالصفحة والطبعة. وهذا تهاون، تتفق
 بسببه بعض معاجم النقد إلى الدقة
 والموضوعية وأحياناً إلى الأمانة
 العلمية. فيبدو المعجم مثل أي جذائات
 يمكن لطالب دراسات عليا أن يقوم
 بإعدادها. وقد يقال إن غير الناصر
 المراجع يجعل المعجم مترهلاً ويؤثر
 على توصيل المعلومة بسير إلى القارئ.
 ونورد بأن من الممكن عمل هوامش أو
 ملاحق خاصة بالإحالات والملاحظات
 ما شاكها.

قاموس السرديات

على الرغم من ذلك، فإن للمعالم والوقائيس النقدية أهميتها كوسيلة مساعدة للدارسين لاسيما حين تتمكن من الإجابة بما في عالم النقد من اشتباك معرفي أو تتسامح في تحييد ترجمة مفهوم أو تعريبه وأحيانا تقع على مفاهيم جديدة غير متداولة في النقدي مع أنها مهمة في حواضنها التي اجتلبت منها. أما إذا كان المفهوم الجديد قلقا ينطوي على إشكالية في حاضنته الأصلية، فإن عملية إدراجه في المعجم ستتطوي على بعض التحدي، إذ ستتجاوز مهمة إعداد المعجم منطقة التجميع والتعريف إلى منطقة البحث والاستقصاء، وربما الدخول في مناقشات تستوجبها إشكالية ذلك المفهوم. وهنا تتأكد أهمية عمل الملاحق في المعاجم مخصصة للإحالات والملاحظات وعرض المعلومات إزاء إشكالية ما، تعطي تصورات كافية لمن يريد الاستزادة وتدل في الآن نفسه على للمعجميين من سعة معرفة.

ولو كانت معاجم النقد تتعامل بهذه
الذقة مع المفاهيم غير المستقرة في
حيثياتها، وتعمل على تفحص الحقائق
الفلسفية والإمام بالنصورت المتعددة
والمختلفة حولها، لاستطاعت أن
تخفيف إضافات معرفية، تضع نقدنا
الأدبي على طريق الابتكار والتجديد.
ولعلها تكون أحد السبل المنهجية لحل
مزمة المصطلحات وترجمتها.

وسنضرب المثل على مفهوم قلق
وغير مستقر بـ METALEPSIS وأجترحه
جيرار جينيت مطلع سبعينات القرن
الماضي في كتابه "خطاب الحكاية"
وعزب مترجمو هذا الكتاب المفهوم

الفوتورياليزم تيار فني يدمج الصورة واللوحة التشكيلية

ما بعد الحداثة تعتمد المفاهيم البصرية لتشكيل الصورة



نوستالجيا تجمل الواقع الحاضر



النضج التعبيري عن الفلسفة الوجودية

صاحب في مواقفه بين الجرافيتي والصورة والفيديو آرت والفوتورياليزم، تتداخل فيه الأساليب لتعبر عن الواقع المتناقض بصريا في التطرف الرويوي لكل الأحداث والمواقف، وفي التداخل البشري والعنصرية الموجهة في الدعاي النفسي والخلل الانتمائي. إنه يحمل تعبيرا إنسانيا في تفاصيله يتعسف من خلال صوره على الأمكنة ويمارس العنف الجمالي بصخب التعبير.

التطور الرقمي وحداثة التقنيات أثرا على الوعي والذائقة والتلقي والتعامل مع الفكرة البصرية في الصور المكثفة

أما التجارب العربية فقد تأثرت فلسفيا بالمفاهيم البصرية المعاصرة واعتمدتها لتنتشر قيما بصرية جديدة الانتماء للبيئة والتراث والهوية الخاصة بالشرق العربي، فكانت مختلفة ومتنوعة في توافقه التعبيري بين الصورة واسعة المدى الأقفي في التبصر عن القضايا، وهنا نذكر تجربة التونسي أمين بوفسارة والسورية علا عباس والسعودي فيصل سمرة والعراقي عادل عابدين. إن هذا النمط الفني بتفاصيله الدقيقة خاضع للتطور والنضج والتفجر الفكري الذي سخر التقنيات الحديثة وأخرجها من أطر الكاميرا وزواياها وحدودها إلى اللوحة واسعة المدى الأقفي في التبصر الفني بعلامات مبتكرة فرغم أن الأسلوب الفني للفوتورياليزم يعتبر وليد المرحلة إلا أن تطوره لأمس انعكاس النضج وتفقو على التداخلات المكثفة للقيم التعبيرية وميز مراحل فنون ما بعد الحداثة.

والمعلقات وأغلفة الكتب باختلاف أنواعها السياسية والاجتماعية والنفسية والتحليلية، إلى معنى له دلالة فكرية وفنيات جمالية تتلاعب بالأبعاد المقاييس الأصلية والشخص التي تتحول إلى عناصر مكملة للفكرة حيث تمنحها حركية وتفاعلا، وكأنها هي من يحاكي الزمن ويتحدث عن تفاصيله المحولة والمتداخلة في نوستالجيا تجمل الواقع الحاضر، وهي مجموعة الأعمال التي قدمها عن لبنان إبان الحرب الأهلية، والتي توجد ضمن مجموعة متحف فرحات الفن من أجل الإنسانية.

أما أسلوب مواطنه الكس سبيراناي، الذي يعتبر من أوائل الفنانين الأمريكيين الذين اعتمدوا هذا الأسلوب، فيتمثل في التصرف المبالغ في الصورة وتحويلها حسب المفهوم المتمرد على الواقع الاجتماعي بطرح القضايا الإنسانية في المجتمع الأميركي إذ بالغ في سرد مواقفه من العالم الاستهلاكي حيث يوافق بين الصورة واللوحة بالتصرف المتكامل لونا وأضواء حيث يقتحم الذهنيات الحسية الذاتية ليفجرها بعلامات قد تبدو وقحة وجريئة بحركاتها المثيرة من داخل الصورة ومن ثمة ينتقلها نحو اللوحة بأسلوب ساخر وكوميدي تحاول تسليط الضوء على المواقف المتنوعة التي يعايشها.

وتجربة ويل كلوغلي رائد الواقعية المفرطة التصويرية تحمل النضج التعبيري عن الفلسفة الوجودية التي دفعته للتجريب، انطلاقا من الواقع بحثا في الملامح وتدفقا في النفسيات المتوغلة في عمق ينعكس أفكارا تحررت من قيود أطرها وهنا يكمن الابتكار الداخلي للصورة مستخرجا إياها من سطحية المشهد نحو سردها بصريا بالنش في فكرة الجسد كفلسفة ذات تعبيرات تستنطق الوجود باعتماد مزج تكامل بين الفكرة والصورة. أما تجربة الكوري الجنوبي إيدي كولا فهي تجريب متنوع في معاصرتة

وباعتماد كل التقنيات الحديثة تكلف الإنتاج والبحث وبالتالي توافقت الصورة مع الرؤى الجمالية بقيمها المعاصر، فصانعو الصور وفق الأسلوب التقني المفرط في الواقعية يتعدون عن الرؤى الاعتيادية للطبيعة وما تراه العين مباشرة، فالتشويش والضباب والتعقيم على بعض الزوايا أو إخفاء الملامح أو زرع أشياء دخيلة عليها، والتلاعب بالمحتوى المألوف بواقعية بارزة، وإضافة كمالات ومؤثرات بصرية وحقيقية، يثير فكرة الاختلاف بين الواقعية والاصطناعية في المنجز من أجل خدمة المفهوم، كما أن تمثيل الضوء والتفاعل مع اللون يثير فضول العين والذهن، ما ينعكس على الأسطح ومن نم الاندماج التقني مع التصوير الفني التشكيلي من خلال الألوان المضافة واعتماد الفرشاة والكولاج وصناعة الصورة بصياغتها بصريا.

المفاهيم البصرية

في التجريب الغربي نلاحظ تجارب مثل تجربة الأميركي إيان إفرارد، حيث كان التأثير الفني مبالغا في عتمة التوضيح والتلاعب الضوئي مع الفكرة من خلال الظلال والأضواء، فهو يحمل الصورة الجاهزة من عالمها وتاريخها ويوظفها في واقعها بمعالجة مفاهيمية تشكيلية تدمج الحواس، فيركبها معا ليخلق جدليات تحاكي الزمن وتثيره، في فضاءاته.

يتجنب إفرارد الألوان خدمة للفكرة نفسها ليثير مشاعر المتلقي مع ذهنيته للبحث في عمق خياله عن منافذ مقروءة المضامين، فهو لا يكتفي بالنتيجة الأولى التي تنجزها الكاميرا بل يعالجها في عمق أفكاره وينسلمها على محمل التوظيف التشكيلي، ليكوّن منها مقارنات تعبيرية، جامعا بين الواقع والخيال وفق رؤية حدائية تحول الصور الفوتوغرافية القديمة والبوسترات

بين الصورة واللوحة والتصميم ومن أين يبدأ المفهوم من الصورة أو من التصميم، فهي مراوغة تحليلية متداخلة في زواياها إلى درجة لا يمكن التفريق بين الفصور والمرسوم.

الصورة واللوحة

إن الفوتورياليزم (Photorealism) هو الأسلوب المعروف أيضا باسم هايبررياليزم أو الواقعية المفرطة (Hyperrealism) والسوبررياليزم (Superrealism)، وهو الأسلوب الفني الذي يشير إلى المنجز الذي يعتمد بشكل كبير على الصور الفوتوغرافية التي يتم توظيفها بصورة في عمل فني تشكيلي له علاماته ورموزه وخاماته المكتملة، والتي غالبا ما يتم عرضها وفق أسلوب متداخل على مسنديات متنوعة، مثل القماش كمساحة تسمح بتكرار الصور وضرورات فنية لإيضاح أجزاء دون أخرى أو التصرف معها بدقة حسب متطلبات الفكرة ومفاهيمها.

بدأت الحركة في نفس المرحلة التي توغل فيها مسار التعبير المفاهيمي والأنماط المستحدثة في الفنون

المبتكرة مثل البوب آرت، والمينيماليزم أو التقليلية (Minimalism) غير أنها اهتمت أكثر بالواقعية في الفن متجاوزة الأساليب المثالية والتجريد.

ركز هذا التيار الفني على الواقع والبيئة والحياة المعاصرة بتفاصيلها البائخة والمؤلمة بالتفرقة الاجتماعية والاقتصادية وبالاختلافات الثقافية والفوارق الإنسانية، حيث تنقلت في التعبير عن الواقع عن المبالغة في الاستهلاك والصناعة والمدينة والبنى التحتية والآلات والسيارات والماركات والحياة المتنوعة ومتناقضاتها الواقعية، فخلق هذا التمشي الفني صخباً وتنوعاً طال العديد من الأوجه التعبيرية، وكون ثقافة بصرية مثيرة لاسست الحواس واستفزّت الذهن ما ساعد هذا التيار على اجتذاب المتلقي الذي يتفاعل معها ويبحث في مفاهيمها، على عكس النقاد الذين تعاملوا معها كظاهرة عابرة لا تشبه الفن، ولكنها رغم النقد استمرت وساعدتها التقنيات على استمرار الرؤى وتكثيف الحضور الفهمي في مفاهيمية الصورة.

منذ بدء اعتماد الفوتوغرافيا في بدايات القرن التاسع عشر واستخدام الكاميرا كأداة لصناعة الصور لم يقدم المصورون رؤى عن كيفية اعتماد هذه الصور فنيا، لأنها كانت تُرى نقلا لمشاهد وملامح وتفاصيل توثقها للذكر، في المقابل كان التطور الفني والاندماج مع النهضة الفكرية والفنية سببا لظهور تيارات فنية ارتكزت على الصورة مفاهيميا، ما خلق أسلوبا تعبيريا خاصا بها مهد ظهور الفوتورياليزم، التيار الفني الأبرز في دمج المفهوم البصري والصورة واللوحة التشكيلية، من خلال صناعة الفكرة في الصورة التي تكون الأساس.

تجاوزت الصورة الفوتوغرافية وظيفتها الأولى التوثيقية، لتتجه أكثر نحو الجمالي والفني والفكري، وتشكل بالتالي مسارات فنية استمرت في التطور والتنوع، وصولا إلى درجة وعي مكثفة، سمحت للعديد من الفنانين الفوتوغرافيين بتقديم قراءات أخرى للواقع والأفكار والمشاعر.



بشري بن فاطمة
كاتبة وباحثة تونسية اختصاص
فنون بصرية

واختلاف الذائقة واتساع أفق التجديد، وتحمل الغرائبية بفنتازيا الموجود والمنشود واللامعقول في التوافقات الفنية، ومن هذا المنطلق بدأت الفوتورياليزم أو الهايبررياليزم الواقعية المفرطة في الصور الفنية اقتحام مرحلة ما بعد الحداثة بمعاصراتها التقنية، وبالتالي كان التعبير والتواصل مع واقعية المشاهد مثيرا بغرائبياته المفاهيمية المستفزة حيث لم تقف عند تصورات اندي وارهول وما تثيره من تطويع إشهاري للصورة كما يعبر عنها الناقد الفرنسي هيكتور أولياك، بحيث اعتبر أن وارهول يشغل على الإعلانات أكثر منه على الواقع الفني وبالتالي اعتبر أن الفوتورياليزم منحى تشكيلي متجدد الموقف الفني والبصري، يتناول الواقع حسيا وذهنيا باعتبارها خلقت اندماجا متكاملًا بين اللوحة والصورة وتوافقا تقنيا بين الرسم والتصوير وبين الألوان الحقيقية والألوان المبرمجة والمعالجة تقنيا بين الموارين الضوئية والظلال، وهو ما يمثل تمردا طال الفنون في معاملاتها المتوازية كل من مداه التعبيري.

لامس هذا التمرد كل التوجهات وخرج بطبيعة الصور نحو البحث عن غرابة اللقطة أو ندرة المشهد أو انتشارال واقع نحو جماليات مفرطة في الواقعية والانتفاء للحاضر إلى درجة القبح والتطرف الجمالي في تكتيفاته الصادمة التي تحاول استفزاز حواس المتلقي بصريا، فتخلق فيها حالة ذهول ونفور أو انفصال عنها، لكنها في التناول المباشر للقطعة مصورة وفي ترتيبها متناثرة وفق المفاهيم المقروءة ماورا ثيا تجريبيا تعبيريا أو وفق أنثروبولوجيا الصورة وماهيتها كما طرحها بدمشة فلسفية رولان بارت.

يثير ما أسلفناه إشكاليات مرحلة بحثت في دور الصورة الفوتوغرافية وتفاعلها التشكيلي في هذه المرحلة وتلاقحها مع الأساليب المعاصرة للفن وسيميائياتها في جوانب التفاعل الحسي والرؤيوي والرمزي والمفاهيمي والفهمي، خاصة وأن ما بعد الحداثة في الفن فرضت المواقبة والبحث من أجل تحديد المفهوم.

فكيف انتقلت الصورة نحو واقعية مفرطة في مفاهيمها؟ وما مدى تعاطيها الواقعي وانفرادها الداخلي بعمق التعبير من خلال تجارب متنوعة عالميا فرضت تأثيرها عربيا؟ نذكر التجربة الالفة للبريطاني دافيد هوكي الذي بالغ عبر ألوانه التشكيلية في انفتاحه على البصرية الخاصة بأساس الفوتوغرافيا بإفراط فني.

إن الاستفسار عن الفوتورياليزم يقود المتلقي نحو البحث في المنجز هل هو صورة فوتوغرافية تصميم كميونتر أو لوحة تشكيلية، وبالتالي تقع عليه تفاصيل القراءة البصرية

الفوتورياليزم يعتبر منحى تشكيليا متجدد الموقف الفني والبصري ويتناول عبر الصور من زاوية مفاهيمية الواقع حسيا وذهنيا



رفضاً للمثالية والتجريد، غالبا ما قام المصورون الواقعيون في ستينات القرن الماضي وسبعيناته بالولايات المتحدة بعرض الصورة الفوتوغرافية على لوحاتهم القماشية ليتمكنوا من إعادة تنفيذها حسب الفكرة والرؤية والخيال والواقع والمفهوم، حيث ركز الفنانون على النقاط البينات والأشياء الواقعية التي تتميز بأسطح عاكسة وتفاصيل معمارية وملامح ذات تفاصيل حسية تطورت مع المواقف والواقع ودرجات التعبير المنتمى للمحيط حتى يتم تطويعها مفهوما وتخرج في محتوى فني جديد وفق تقنيات مختلفة وعميقة.

تيار الفوتورياليزم

يعتبر الفنان الأمريكي ريتشارد إيستس مؤسس حركة التصوير الواقعي، حيث اشتهر بلوحاته التي تصور مشاهد مدينة نيويورك، والتي تتميز بتفاصيل مذهلة وأسطح لامعة وعاكسة، على الرغم من أنها تبدو وكأنها نسخ مباشرة من الصور الفوتوغرافية، إلا أن لوحات إيستس مصنوعة في الواقع من عدة صور، غالبا ما قام الفنان بنقل عناصر معينة من أجل تعزيز فكرته بتقديم تصور أفضل لعصر ما بعد الحرب في نيويورك.

وعرّف الرسّام والمصور الأمريكي تشاك كلوز بصوره الواقعية ومفاهيمه التي تبحث في ملامح الإنسان من خلال الصور العائلية، وقدمها بالتركيز على الصور الشخصية التي يقوم فيها بإعادة البناء من زوايا متعددة في عدة مربعات بين الأجيال بطرحها على القماش، ويمثل كل منها قسما خاصا بها في الصورة المرجعية، يستعرضها كقطا ويعتبر أن "الوجه هو خريطة طريق لحياة شخص ما".

أما الفنان رالف جوينج الذي اندمج في تصوير أسلوب حياة الطبقة العاملة، على الرغم من أنه بدأ مسيرته الفنية بتجربة الأسلوب التصويري للحركة التعبيرية التجريدية، إلا أنه سرعان ما انتقل إلى أسلوبه المميز الواقعية المفرطة في الصورة الفوتوغرافية، فقد صور الحياة الأميركية اليومية بتفاصيل دقيقة وواقعية للغاية خاصة في الحياة العالية وتسارع نمط الحياة.

فالتطور الرقمي وحداثة التقنيات كان لهما تأثيرهما البالغ على الوعي والذائقة والتلقي والتعامل مع الفكرة البصرية في الصور المكثفة التي باتت مبرة من ميزات الحياة اليومية المعاصرة لهذا التطور وتأثيره على الفنون.

لقد ساهم كل هذا التطوير التقني في الانتقال بالصور من كلاسيكيات جمالياتها إلى تطرفها التعبيري متحول القيم والمبالغ في علاماته اللامتوقعة اللامالوفة، التي تحاول أن تتفقو على الواقع من الواقع نفسه حتى تقدم مواقفها وزوايا من كل ما يدور حولها. إنه تحول نحو المراحل المعاصرة ليلامس ما بعد الحداثة التعبيرية في الفنون البصرية والفوتوغرافية، مقتحما الواقع بالصور اللامعقولة في تعاملاتها المختلفة تشكيلا وصناعة.

وتعتبر الفوتوغرافيا بمرآتها نتاج تطور المشاهد

«لا وجود للشر» قصة محيرة عن الإنسان والطبيعة والبيئة

حكاية مفعمة بالدلالات على شراسة الرأسمالية وجشعها المدمر للطبيعة



سيمفونية بصرية وصوتية تعيدنا إلى الطبيعة

إنه لا يدين أو يندب وجهات النظر الاستبدادية للغرباء، ولكنه يظهر فقط تعقيد الأحداث التي تكمن في العالم البيولوجي. من خلال تسليط الضوء على المنطق الذي غالبا ما يتم تبسيطه وتجاهله باعتباره غير وارد، يحاول ببساطة مواجهة الواقع الذي يكمن في تعقيده.

ريوسوكي هاماجوتشي هو خبير في صياغة الأفلام التي تسحر عقولنا بمهارة. ختام الفيلم بعيد المنال بشكل ملحوظ، قد يصفه البعض بأنه غامض للغاية. ومع ذلك، إذا تمكن المرء من إعادة التفكير فيه مرة أخرى، فإنه يكشف النقاب عن جانب محدد من القصة ويتعمق في مفهوم فلسفي كان موضوع نقاش بين فلاسفة الطبيعة على مدى العقود الماضية.

يتمحور "لا وجود للشر" حول شكلين متميزين من الشر. الأول، وهو مظهر أكثر علاقة، يجسد الجشع والخداع اللذين يتمثلان في شركة السياحة، مثل هذا "الشر" أكثر مجتمعية، ويمكن التقل فيه والمناورة من قبل الناس فيما بينهم. النوع الثاني من "الشر" إنه شر الإنسان نفسه الذي يصادر الطبيعة لمصلحته الخاصة. كونه ما قبل المجتمع، يشكل هذا الشكل من "الشر" الموضوع المركزي الذي يهدف هاماجوتشي إلى التعبير عنه في الفيلم.

رغم أن عنوان الفيلم مثير للسخرة، ويحمل بالتأكيد دلالات كبيرة حسب رؤية المخرج للشر، ويعلق المخرج على ذلك قائلا "أنا لا أقول إن الشر غير موجود، لكنني أعتقد أنه صحيح إذا نظرت إلى بعض الجوانب. هذا واضح عندما ننظر إلى الطبيعة، على سبيل المثال، لا أحد يلوم تسونامي لاعتقاده أنه شرير. هذا النوع من العنف موجود دائما في الطبيعة، لكننا في الأساس لا نراه شرا. إذا نظرنا فقط إلى الطبيعة، فلا يوجد شر، وإذا فكرنا في البشر ببساطة كجزء من الطبيعة، فلا يوجد شر بعد كل شيء. أعتقد أننا ربما لأن لدينا شعورا بأن الشر موجود، في حياتنا الحقيقية، أعتقد أن محتوى هذا الفيلم يجسد الشعور بالحياة إلى حد ما."

في الختام فيلم "لا وجود للشر" قصة محيرة عن الإنسان والطبيعة والبيئة، ينتقل من قصة تاكومي المسؤول عن تربية ابنته، وتوضيح علاقة القرويين بالأرض في ضريات رقيقة من الحياة، إلى حكاية عن الاستغلال الرأسمالي والخراب البيئي، ومخاوف أهل القرية من فكرة مشروع التخديم وعواقبه البيئية المدمرة: إمكانية حرائق الغابات الناجمة عن حفلات الشواء غير المراقبة، وخزان الصرف الصحي الذي سيلوث موقعه إمدادات المياه في القرية. كما يقول أحد شيوخ القرية (يوري تامورا)، الذي يشير إلى أن "ما فعله في المنع سيؤثر في النهاية على أولئك الذين يعيشون في اتجاه مجرى النهر".

جشع البشر في الطبيعة، فلا بد أن تظهر مشاكل بيئية. وهذا يعني تصويرهم على أنهم كانتات تدمر.

ثنائية الخير والشر

لا توجد صور نمطية في فيلم هاماجوتشي، لا أحد يمكن اختزاله في بلدة صغيرة بسيطة. بدلا من ذلك، يقرر الفيلم أن الحياة في تلك البقعة أعطت هؤلاء الرجال والنساء وعيا أعمق بالسلطة للحواجز الطبقة ونمط الحياة التي خلقها الإنسان، في مواجهة المعادل البشري العظيم الذي هو الطبيعة الأم.

كما يشير تاكومي، في واحد من أكثر التعليقات تنكسا في الاجتماع، لم تعش عائلته هنا لفترة طويلة. استقر أجداده فقط في هذه المنطقة عندما افتتحت، بعد الحرب العالمية الثانية. يقول "بطريقة ما، نحن جميعا غرباء هنا". نحن نعلم أن الشر غير موجود في الطبيعة، وهو ما يلحم إليه الفيلم بمهارة: لا يمكن إلقاء اللوم على الغزلان الجريحة إذا أصبحت هاجمة وهاجمت إنسانا، أكثر من الجمرة المتمردة يمكن تحميلها مسؤولية إشعال النار.

الجوهر الحقيقي للفيلم يأتي بعد ذلك. عندما تنحصر المعايير الاجتماعية للقيم على خلفية ثنائية الخير والشر في الخلفية، يكشف حدث ما عن طبيعة عميقة أخرى، لا يشكل البشر سوى جزء منها، ويزعزع جميع الشخصيات والمناظر الطبيعية التي تظهر. ردا على الشرور الاجتماعية التي لمحت في خطة البناء للشخصيات الرئيسية في الفيلم، يسأل تاكومي المسؤولين عن المشروع "هذا هو طريق الغزلان، أين ستذهب الغزلان؟" إنه يطرح منظور مصير المخلوقات التي هي "على الجانب الآخر من البشر".

المخرج ريوسوكي هاماجوتشي خبير في صياغة الأفلام التي تسحر عقولنا بمهارة وهذا ما يظهر في ختام الفيلم



بالنسبة إلى، يمكن العثور على مفتاح كل هذا في الحوار حول الغزلان البرية/الهجمات التي سمعت سابقا في السيارة، يسأل مازويومي وتاكاهاشي تاكومي عن الغزلان التي تهاجم البشر، والذي يجيب بالنفي، وأن التقارير ليست سوى أيلين معتادين جدا على البشر، ثم يتوسع في هذا. يقول تاكومي تقريبا "فقط الغزلان الجريحة، أو والد تلك الغزلان الجريحة تهاجم البشر في بعض الأحيان، ليست لديها القدرة على الهروب حتى تتمكن من القتال".

ويرتبط هجوم/قتل تاكاهاشي ارتباطا وثيقا بهذه الجملة. مثل الغزلان البرية، أصيب تاكومي بالصدمة، لم يعد بإمكانه الهروب (حقيقة وفاة زوجته وأن طلقته)، وبالتالي يختار القتال والهجوم، في هذا يتفاعل تاكومي مثل الغزلان البرية / الأيل، ليس من باب الشر الذي يبقى وجوده، ولكن من هذه الغريزة البدائية لحيوان مصاب، ويهاجم/يقتل تاكاهاشي.

تصوير جميل للطبيعة

يبدأ فيلم "لا وجود للشر" لريوسوكي هاماجوتشي بمثل هذا التصوير الجميل للطبيعة. يجعلك صوت إيكو إيشيباشي الهادئ والمتوتر تشعر بأنشطة المخلوقات غير المرئية التي تعيش في هذه الغابة طوال الفيلم. ومع ذلك، فإن المشهد ليس باي حال من الأحوال بالططرة والبرية، ولكنه ينضج بالعلاقة طويلة الأمد مع الأشخاص الذين يعيشون هناك، والتي تتميز بها القرى الجبلية في اليابان.

المهم ليس الصراع بين الإنسان والطبيعة. سواء كان البشر والنباتات، فإن الأشياء التي تنعكس فيها تعيش من خلال فوائد نفس الأرض. يذكرنا هذا الفيلم بالططرة السليمة المدروسة جيدا بأننا جزء من بيئة معيشية تشترك في نفس ضوء الشمس ونفس الماء ونفس التربة. ومع ذلك، ما مدى الأهمية التي يمكن إدراكها بالمعنى السليم بأن هناك قصة مختلفة كامنة في حياة الأشخاص الذين يعيشون في ريف اليابان ليست منطق المدن الكبرى أو الشركات الكبيرة؟

تلمس طبيعة الفيلم المقلقة النغمة العامة له بقدر راحة الغابات والخشب التي تسود الفيلم بأكمله (والتي، بشكل غريب، تثيرها الصور والأصوات) وصوت البنادق المطروقة بالغزلان التي يتردد صداها في المسافة من خلال حفيف الأوراق المتمايلة في مهب الريح. ربما يكون هذا الحرص على الشكل الكامن ونقاء الغضب الأنطولوجي هو الذي يتم تسليمه باقتناع، على الرغم من أن العاطفة الغامضة بالأبيض والأسود هي التي تتحرك وراءها. ومع ذلك تنقلها عن قناعة.

الطبيعة ليست الشخصية الرئيسية، بل العلاقة مع البشر الذين يذهبون ذهابا وإيابا فيها، ويأخذ الجزء الأوسط من الفيلم جانب فيلم وثائقي عن مشروع "التخديم الفخم". رؤية الطبيعة والتأكيد على نقائها هي تجربة علاجية، ولكن بالطبع، مجرد التقاط صور للطبيعة ليس مثيرا للاهتمام كفيلم. بل دور البشر في التعامل معها والطريقة التي يعيش فيها البشر. لذلك، عندما يدخل

مياه الشرب المحلية فقط بمياه الصرف الصحي التي ينتجها خمسة في المئة من البشر في اليوم ليس بالأمر المهم. لم يكن لديهم أي فكرة عن كيفية تأثير قراراتهم الاقتصادية على الناس في المصب، حرفيا ومجازيا.

يلعب تاكاهاشي ومايوزومي الأخبار السيئة إلى المسؤول التنفيذي في الشركة الذي يقترح تقديم إغراءات للسكان المحليين عن طريق الوعد بتوظيفهم في الشركة، ويختارون تاكومي باعتباره موثوقا به وله نفوذ في القرية وسيكون مرشحا للتوظيفة. ويقدمون زجاجة ويسكي له رشوة للقبول وعرض العمل مع الشركة، لكنه يتجاهل عرضهم ويرفض تلك الهدايا. يقابلون تاكومي ويحاولون التملق ويستمعون إليه بآداب، ويقنعونه بمساعدته على تقطيع الخشب وسحب المياه قبل الذهاب لتناول الغداء. يخبره موظف الشركة تاكاهاشي، أنه يريد التخلي عن حياته في المدينة، والعيش في الريف مثل تاكومي وربما حتى تعلم أن يكون حارسا، للتقرب من تاكومي.

"لا وجود للشر" هو عنوان مناسب، لأن العديد من الشخصيات في فيلم هاماجوتشي تفعل أشياء من شأنها أن توحى في نواياها بأنها أعمال شريرة. هناك حكم على العديد من الأفلام حول حماية البيئة مفهوم تماما، ولكنه لا يقدم دائما خدمة لشخصياته، أو يترى فهما لماذا يسمح الناس بحدوث أشياء فظيعة وما زالوا يفكرون في أنفسهم كبشر طبيعيين؟ هذا فيلم ينكشف كيف أن جميع خياراتنا، حتى الخيارات الدنيوية التي تبدو منفصلة عن محيطنا، هي جزء من العالم الطبيعي.

رغم براءة أسئلة تلك الطفلة (هانا) وصناعة الثلج وبياضه واتساع الفضاء، فإن هناك غموضا في الأجواء، ولن تناخر كثيرا لنكتشف أن ذئك الغموض والصمت اللذين يلفان تاكومي ليسا إلا نتاجا لإحساسه بخاطر داهم بالبلدة الصغيرة، التي يعيش فيها عدد قليل من السكان المحليين المتناغمين والمتالفين مع الطبيعة، وهو ما سيحدث بالفعل.

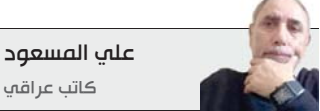
يستعصي الفيلم على التفسيرات السهلة، لكنه في نفس الوقت، بنأى بنفسه عن التاويل العسبي ثنائية محيزة نابعة من صدق الأحداث وواقعيتها، عبر الحضور المفاجئ والمذهل للعنف والشر، في خاتمة تعتبر إحدى أغرب النهايات في السينما الحديثة، وأكثرها صدمة ونكاء وتعقيدا، لما تثيره من لبس وغموض وتاويلات متباينة ومتناقضة. بالفعل لا يميظ المخرج اللثام عن الغموض، ويبقى النهاية مفتوحة على جميع الاحتمالات، كدلالة على أن ذلك الخطر الذي استشعره تاكومي سيظل مسلطا كالسيف على رؤوس سكان البلدة.

الفيلم عبارة عن سيمفونية بصرية وصوتية تعيدنا إلى المعنى الأصلي لمصطلح البيئة، وهو أيضا حكاية مفعمة بالدلالات على شراسة الرأسمالية وجشعها في تدمير فضاء لن يحمله إلا جمال غزال الغابة الكبير. في أوضح حالاته، "لا وجود للشر" هو حكاية بيئية. ثم نعود إلى واقع المشهد الختامي: الغزلان (الجرحى، مع غزلان ميتة) والطفلة هانا مستلقية (ميتة) على الأرض، ويريد تاكاهاشي الرخص نحوها. لكن الأب يوقفه تاكومي ولا يسمح له بالوصول إليها، أولا يصارعه ثم يخنقه وينتهي به الأمر إلى قتله. يلتقط تاكومي جثة هانا بعد التحقق من عدم نفثسها، ويهرب تاركا جثة تاكاهاشي مرمية بين الأشجار.



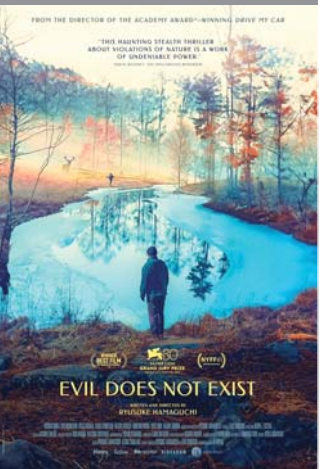
يستعصي الفيلم على التفسيرات السهلة

امتازت السينما اليابانية بقدرتها الساحرة على معالجة القضايا التي ت طرحها دون توتر أو سطحية، إذ تنفذ إلى أعماق ما تريد طرحه وتصوره في صور مكثفة مفتوحة الدلالات، لتقود المشاهد إلى عمق الأحداث والتصورات والأفكار المطروحة، وهذا ما ينطبق على فيلم "لا وجود للشر" للمخرج الياباني ريوسوكي هاماجوتشي.



علي المسعود كاتب عراقي

«لا وجود للشر» للمخرج الياباني ريوسوكي هاماجوتشي، الذي عزز مكانته في السينما العالمية عبر تحقيق جائزة "الأسد الفضي" لأفضل مخرج في مهرجان فينيسيا السينمائي 2023، بعد عامين على حصص سعتين ذهبيتين لأفضل فيلم وأفضل سيناريو من مهرجان كان 2021 وأوسكار أفضل فيلم عالمي 2022 لفيلمه "قودي سيارتي"، وهو الفيلم الروائي الرابع عشر لهذا المخرج والكاتب المتميز المولود في 16 ديسمبر من عام 1976، والمخرج من جامعة طوكيو الوطنية للفنون الجميلة والموسيقى، وقد لفت الأنظار إليه في بلاده منذ فيلم تخرجه عام 2008 وكان بعنوان "شغف".



«الشر غير موجود» عنوان مناسب لأن العديد من الشخصيات تفعل أشياء توحى في نواياها بأنها أعمال شريرة

هذا العمل من تأليف المغني وكاتب الأغاني إيكو إيشيباشي، الذي عمل على موسيقى فيلم "قودي سيارتي"، وفي الواقع، تم تصميم الفيلم في الأصل فيديو كليب مدته 30 دقيقة لمرافقة أداء الموسيقى الإلكترونية الحية للملحن إيكو إيشيباشي.

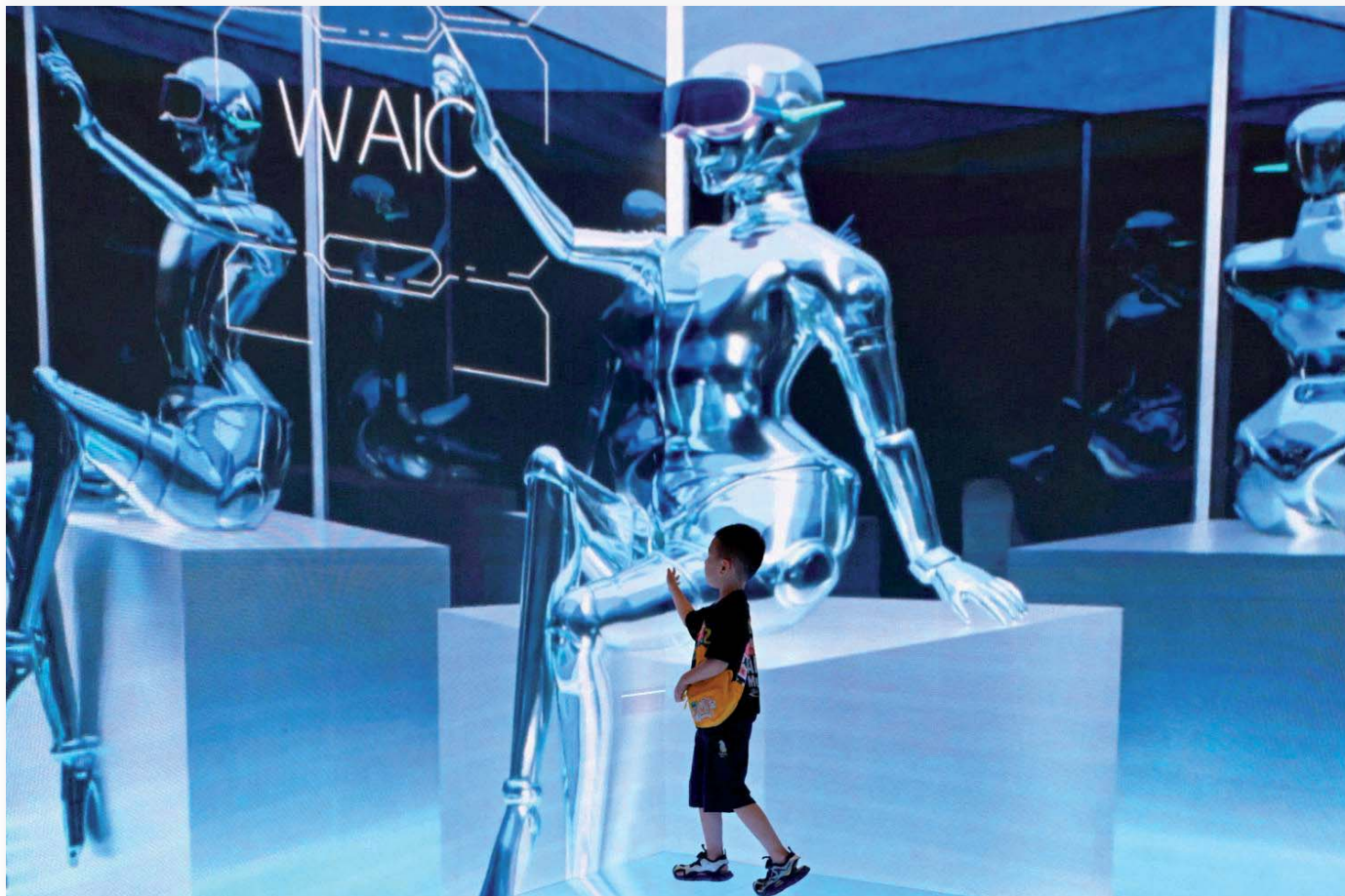
الصخب وهدهد الجبال

إذا كان صخب وزحام المدينة في فيلم "قودي سيارتي" يخفقان في هن هدهد بطل الحكاية، وهو الممثل والمخرج المسرحي يوسوكي كافوكو، فإن الهدوء الطافي في الغابة يخفي غليانا وقلقا كبيرين لدى العامل العاطل عن العمل ومتعدد الموهب تاكومي بطل "لا وجود للشر". في بلدة صغيرة تقع بمنطقة غابات جبلية تغطيها الثلوج، يعيش تاكومي رفقة ابنته الصغيرة التي لا تكف من فضولها للتعرف على الأشياء، ولا عن طرح الأسئلة إزاء فضاء الغابة التي تعيش فيها مع والدها، هكذا تبدأ أحداث الفيلم الجديد.

تبدو البلدة في فيلم "لا وجود للشر" كأنها اعتادت حياة الهدوء منذ الأزل

الحوسبة والروبوتات والقيادة الذاتية في مؤتمر شنغهاي

لقاء رفيع المستوى حول الحوكمة العالمية للذكاء الاصطناعي



الروبوتات تقترب من مواصفات الإنسان



مجال يحتاج إلى تقنين

جميع الأطراف والقطاعات، يمكننا منع المخاطر المحتملة للذكاء الاصطناعي، والاستفادة الكاملة من الفرص التي يجلبها، وتعزيز الذكاء الاصطناعي لتمكين التنمية الاقتصادية والاجتماعية في جميع البلدان.

إلى بناء غرفة حوكمة عالمية للذكاء الاصطناعي بشكل مشترك للمساعدة في بناء آلية حوكمة مفتوحة وعادلة وفعالة. ومن خلال المناقشات الشاملة والمتعمقة حول قضايا تطوير الذكاء الاصطناعي والأمن والحوكمة من قبل

شركة "يوشو تكنولوجي" الناشئة المحلية أول روبوت بشري عالمي كامل الحجم في البلاد مع وظيفة التشغيل "إيتش-1"، وسيمعل فوربيه وداهاو وآخرون معاً على إنشاء مجموعة من الروبوتات البشرية. لقد حققت النماذج الكبيرة تقدماً كبيراً في العاملين الماضيين. ويعرض المؤتمر المئات من النماذج الكبيرة في الموقع، بما في ذلك المنتجات التي تقدمها شركات رائدة مثل "بايدو" و"قلايتك" و"تانسنت" و"هاواي" و"سنس تايم"، بالإضافة إلى نماذج "الوافدين الجدد في مجال الذكاء الاصطناعي" من "مينيماكس" و"بايشوان" و"بايشوان أنتليجنس". وتقدم مايكروسوفت وينوف و"سي أي تي سي" وشركات أخرى عدداً من العروض المتطورة لعرض التطبيق الواسع للذكاء الاصطناعي في مختلف المجالات. ومن ناحية حوكمة الذكاء الاصطناعي سيمعل المؤتمر على بناء منصة دولية مفتوحة وشاملة ومتساوية للتبادل والتعاون، ودعوة الحكومات وممثلي الصناعة والأوساط الأكاديمية والبحرية

والكمبيوتر لإنشاء وليمة تقنية ذكية جديدة. ويعزز المؤتمر الروابط العميقة بين الصناعات الأولية والثانوية من خلال عرض المشهد، وإصدار المشهد، ومطابقة الطلب. وتستفيد أكثر من 100 مجموعة من المشترين وأكثر من 100 سيناريو تطبيقي من عشرات المليارات من احتياجات المشترين. وفي مجال الذكاء المتجسد سيتواجد أكثر من 40 روبوتاً ذكياً في الموقع هذا العام، بما في ذلك حوالي 25 روبوتاً بشرياً. وفي الموقع أيضاً سيتم إطلاق أول نسخة مفتوحة المصدر وكاملة الحجم في العالم من الروبوت البشري "كوينغ لونغ" الذي أطلقته مؤسسة بحث وتطوير في شنغهاي، وأول مجتمع مفتوح المصدر للروبوت البشري بالحجم الكامل. ومن المتوقع أن يرى الزوار روبوت "كوينغ لونغ" يمشي في قاعة العرض ويظهر قدراته غير العادية. وتستغل شركة تسلا الفرصة لإطلاق روبوتها النجمي "برايم أوبتيমوس" من الجيل الثاني في الصين لأول مرة. وتعرض

التقى في شنغهاي ممثلون من جميع أنحاء العالم وكبار الخبراء والعلماء ونخب الصناعة وفرق الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي لمتابعة آخر الابتكارات وتعزيز تنفيذ واستكشاف المعايير وأفضل الممارسات الدولية والأمن والمستدامة لهذا القطاع المتنامي بسرعة، كما تم إطلاق مركز التميز العالمي للحائالت الصناعي للذكاء الاصطناعي التابع لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية.

وأجرى ممثلو الأمم المتحدة ووليو انطلقت فعاليات مؤتمر الذكاء الاصطناعي العالمي 2024 والمؤتمر رفيع المستوى للحوكمة العالمية للذكاء الاصطناعي في شنغهاي، تحت عنوان "تعزيز المشاركة من خلال التشاور وتعزيز الحكم الرشيد من خلال الحوكمة الجيدة"، وقد جمع الحدث ممثلين من جميع أنحاء العالم وكبار الخبراء والعلماء ونخب الصناعة وفرق الشركات الناشئة لمناقشة الموضوعات الساخنة في عصر التطور العميق للذكاء الاصطناعي.

في حفل الافتتاح أصدر المنظمون "إعلان شنغهاي بشأن الحوكمة العالمية للذكاء الاصطناعي". يقترح الإعلان تعزيز تطوير الذكاء الاصطناعي، والحفاظ على أمن الذكاء الاصطناعي، وبناء نظام حوكمة للذكاء الاصطناعي، وتعزيز المشاركة الاجتماعية وتحسين محو الأمية العامة، وتحسين نوعية الحياة والرفاهية الاجتماعية، ودعوة جميع الأطراف إلى الاستجابة بنشاط، والعمل معاً، وتعزيز الذكاء الاصطناعي بشكل مشترك لصالح البشرية جمعاء.

شنغهاي (الصين) - في الرابع من يوليو انطلقت فعاليات مؤتمر الذكاء الاصطناعي العالمي 2024 والمؤتمر رفيع المستوى للحوكمة العالمية للذكاء الاصطناعي في شنغهاي، تحت عنوان "تعزيز المشاركة من خلال التشاور وتعزيز الحكم الرشيد من خلال الحوكمة الجيدة"، وقد جمع الحدث ممثلين من جميع أنحاء العالم وكبار الخبراء والعلماء ونخب الصناعة وفرق الشركات الناشئة لمناقشة الموضوعات الساخنة في عصر التطور العميق للذكاء الاصطناعي.

في حفل الافتتاح أصدر المنظمون "إعلان شنغهاي بشأن الحوكمة العالمية للذكاء الاصطناعي". يقترح الإعلان تعزيز تطوير الذكاء الاصطناعي، والحفاظ على أمن الذكاء الاصطناعي، وبناء نظام حوكمة للذكاء الاصطناعي، وتعزيز المشاركة الاجتماعية وتحسين محو الأمية العامة، وتحسين نوعية الحياة والرفاهية الاجتماعية، ودعوة جميع الأطراف إلى الاستجابة بنشاط، والعمل معاً، وتعزيز الذكاء الاصطناعي بشكل مشترك لصالح البشرية جمعاء.

كما تم إطلاق مركز التميز العالمي للحائالت الصناعي للذكاء الاصطناعي التابع لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) رسمياً في حفل الافتتاح لتعزيز تنفيذ واستكشاف المعايير وأفضل الممارسات الدولية المسؤولة والأمن والمستدامة للذكاء الاصطناعي في مجموعة أوسع من المجالات الصناعية في جميع أنحاء العالم، والاستفادة من هذه الفرصة لسد الفجوة الرقمية بين البلدان ودعم تبادل الأفكار والخبرات.

تحديث من غوغل يهدد استمرارية مواقع إلكترونية

باريس - من خلال تعديل خوارزمية البحث وفلتر البريد العشوائي مطلع العام حاولت شركة غوغل التخلص من المحتوى السيء، لكن تأثيرات الخطوة التي اتخذتها الشركة الأمريكية العملاقة كانت سلبية بالنسبة إلى بعض المواقع الإلكترونية الصغيرة. ودق الكثير من أصحاب المواقع ناقوس الخطر على مواقع التواصل الاجتماعي، مبدئين تخوفهم من

الانخفاض الهائل وغير المسبوق في عدد الزيارات منذ الانتهاء من نشر التحديث في نهاية أبريل الماضي، ما قد يؤدي إلى الاستغناء عن موظفين، أو حتى الإغلاق. ومن بين غير المحظوظين الأرجنتينية جيزيل نافارو البالغة من العمر 37 عاماً والتي تدير مع زوجها شركة "هاوس فريش" التي تقدم منذ العام 2020 أداة لمقارنة أجهزة تنقية الهواء. ولا يوجد أي إعلان أو إدراج لأسماء



شركات صغيرة في مرمى الحوت الكبير

عصابات الهاكرز تعيد تنظيم صفوفها

لكنه أضاف أن "مجموعات جديدة" ظهرت منذ ذلك الحين وبدأت تنظم نفسها. ويشاطره الرأي الن لييسكا، من شركة ريكورد فيوتشر الأمريكية للأمن السيبراني، ويقول إن "هناك اتجاهات مثيرة للقلق ظهرت مع بعض المجموعات الجديدة". وأضاف أن بعض العصابات الجديدة تبدو وكأنها تفكر في التهديد بالعنف الجسدي بدلاً من مجرد التهديد عبر الإنترنت.

هجمات برامج الفدية باستخدام "لوكبيت" وبرامج أخرى أدت إلى تعطيل كبير لحكومات وشركات ومؤسسات عامة

وأشار إلى أن العصابات قد تكون سرقت مجموعة من المعلومات الشخصية، بما يشمل عناوين مسؤولين تنفيذيين كبار. وقال "إذا لم تحقق أي نتيجة في مفاوضاتك يعطيك ذلك مادة يمكن استخدامها للتهديد"، مضيفاً "سنفعل شيئاً في العالم الحقيقي لإيذاك أو إيذاء عائلتك". ولا يزال لييسكا وخبراء آخرون يقومون المشهد الجديد، قائلين إن عدة مجموعات جديدة ظهرت.

باريس - تسعى عصابات الجرائم الإلكترونية إلى إعادة الزخم لعملياتها باستخدام تكتيكات جديدة، بعدما أدت حملات للشرطة في مختلف مناطق العالم في بناء آلية حوكمة مفتوحة وعادلة وفعالة. ومن خلال المناقشات الشاملة والمتعمقة حول قضايا تطوير الذكاء الاصطناعي والأمن والحوكمة من قبل

باريس - تسعى عصابات الجرائم الإلكترونية إلى إعادة الزخم لعملياتها باستخدام تكتيكات جديدة، بعدما أدت حملات للشرطة في مختلف مناطق العالم في بناء آلية حوكمة مفتوحة وعادلة وفعالة. ومن خلال المناقشات الشاملة والمتعمقة حول قضايا تطوير الذكاء الاصطناعي والأمن والحوكمة من قبل إلى بلدان ناطقة بالروسية. وكان أعضاء شبكة "لوكبيت" من المطورين الرئيسيين للبرامج الخبيثة التي تسمح للمجرمين الإلكترونيين بإقصاء الضحايا عن الشبكات التي يستخدمونها، وسرقة بياناتهم والمطالبة بفدية مقابل إعادتها إليهم. وأدت هجمات برامج الفدية باستخدام "لوكبيت" وبرامج أخرى إلى تعطيل كبير لحكومات وشركات ومؤسسات عامة مثل المستشفيات. ومن أجل استعادة بياناتهم دفع الضحايا للعصابات مئات الملايين من الدولارات، معظم الأحيان بعملات مشفرة لا يمكن تعقبها. وقال نيكولا ريفا - كليمنصو، من شركة "إكس أم سي أو" الاستشارية في فرنسا، إن تعطيل "لوكبيت" في فبراير وشبكة أخرى من البوتات الخبيثة (برنامج يقوم بمهام آلية ومتكررة ومحددة مسبقاً) في مايو أدى إلى تلهير ساحة برامج الفدية.

تحديث من غوغل يهدد استمرارية مواقع إلكترونية

البحث) -لأننا الوحيدون الذين يختبرون المنتجات فعلياً- إلى التوقف عن الظهور كلياً". وحسب رأيها تراجع عدد زيارات "هاوس فريش" من 4000 زيارة يومياً عبر عمليات البحث على غوغل إلى حوالي 200 زيارة. وأوضحت جيزيل أنها تلقت بسبب هذا الانخفاض الكبير نصائح تحضها على إغلاق موقعها والانطلاق مجدداً باسم نطاق جديد. ومثلها يبدي الكثير من أصحاب المواقع انزعاجاً من عدم وضوح غوغل بشأن طريقة تصنيف النتائج. وتلتزم الشركة الأمريكية العملاقة الصمت بشكل خاص حيال خوارزمياتها، إلى درجة أن صناعة أطلق عليها اسم "تحسين الظهور عبر محركات البحث" نمت لمحاولة تشريح الخوارزمية من أجل "زيادة عدد النقرات" خلال عمليات البحث على الشبكة. وأحدث التحديث إرباكاً بين خبراء تحسين محركات البحث الذين يحاولون فهم سبب تعزيز مراكز بعض المواقع في عمليات البحث، في مقابل خفض تصنيف مواقع أخرى. وقالت شركة غوغل إن هذا التغيير يهدف إلى تزويد المستخدمين بـ"نتائج أقل تعطي الانطباع بأنها مصممة خصيصاً للظهور عبر محركات البحث". وتؤكد الشركة الأمريكية أن التغييرات الوحيدة التي نفذناها هي تلك التي نعتقد أنها تحسن النتائج بشكل كبير لستخدامي الإنترنت، ونعتقد أن هذه التحديثات كانت مفيدة.

النظام الغذائي للأباء يمكن أن يحمي الأبناء من السمنة

الأغذية الصحية قليلة الدهون تحافظ على وزن صحي وتعزز الصحة الاستقلالية



السمنة تسبب العديد من الأمراض

والدهون المتحولة هي دهون غير مشبعة تتحول من حالتها السائلة إلى الحالة الصلبة. تشمل أمثلة الدهون المتحولة المارجرين والسمن والدهون الموجودة في الأطعمة المقلية والمخبوزة.

والدهون تحتوي على نسبة عالية من السعرات الحرارية، لكن هذه السعرات لا تحدث دائماً "الجيد مقابل السيئ". على سبيل المثال، قد تكون الأطعمة السريعة والمشروبات الخالية من السعرات الحرارية منخفضة السعرات الحرارية، ولكنها أيضاً لا تحتوي على أي تغذية سوداوي وزبدة اللوز والبيبيتا والسمن. وكميات كبيرة من الملح والسكر المكرر، والمواد المضافة الاصطناعية.

وتؤثر خطط النظام الغذائي المختلفة على الجسم بشكل مختلف، في حين أن النظام الغذائي قليل الدهون قد يكون الأكثر شيوعاً بين الأنظمة الغذائية المفضلة لرحلة فقدان الوزن السريعة، إلا أنه قد لا يكون الأكثر فعالية.

وتتمثل الأطعمة التي يجب تناولها في النظام الغذائي قليل الدهون، في:

- **الدهون الصحية:** زيت الزيتون وزيت الأفوكادو والجوز واللوز والفستق وبذور الشيا وبذور الكتان وزبدة الفول السوداني وزبدة اللوز والبيبيتا والسمن.
- **البروتين:** السمك، صدر الدجاج منزوع الجلد، البيض، الفطر، التوفو، فول الصويا، قطعة الصويا، العدس، الفاصوليا، البازلاء، الحمص، جرام البنغال، البازلاء، والإدامامي.
- **منتجات الألبان:** الحليب قليل الدسم، واللبن قليل الدسم، والجبن قليل الدسم بكميات محدودة.

وتعتبر الألبان كاملة الدسم هي الخيار الأفضل لخسارة الوزن. وينبغي على الشخص استشارة اختصاصي التغذية لمعرفة ما إذا كان يجب عليه تناول منتجات الألبان قليلة الدسم أو عالية الدسم.

- **الحضار:** الجزر، البروكلي، الملفوف، الملفوف الصيني، الشمندر، بوك تشوي، البصل الأخضر، الفجل، الفلفل، السبانخ، الفجل الأخضر، السلق، الراوند، الطماطم، الخيار، القرع، القرع المر، القرع، البصل، البامية، الباذنجان، وطماطم كرزي.
- **الفواكه:** الأفوكادو والتفاح والأناناس والخوخ والبرقوق والبرتقال واليوسفي والليمون والليمون والليمون الحلو.
- **المشروبات:** الماء، واللبن محلي الصنع، والشاي الأخضر، والشاي العشبي، والقهوة السوداء (يجب تجنبها إذا كان الشخص يعاني من حساسية الكافيين)، وعصير الفاكهة الطازج أو العصائر بدون سكر مضاف أو خالي من السكر.
- **الأعشاب والتوابل:** الكزبرة والأوريغانو والثوم والزنجبيل والشبث والشمر والكمون والكزبرة والكرم والصولجان والزعفران وجوزة الطيب والقرقة والهيل والبهارات ورقائق الفلفل الحار والفلفل الحار والمريمية والريحان والينسون النجمي.

يؤكد خبراء الصحة أن الوزن الزائد يمكن أن يزيد من احتمالات الإصابة بمرض السكري وارتفاع ضغط الدم وارتفاع نسبة الكوليسترول، وينصحون الآباء بتناول الأغذية الصحية قليلة الدهون التي تحافظ على وزن صحي وتعزز الصحة العامة. ويرون أن الآباء يمكنهم منع مشكلة السمنة التي تتزايد لدى الأطفال، وذلك من خلال نصائحهم باعتماد نظام غذائي قليل الدهون.

بالإضافة إلى ذلك، أظهرت السلالة الأنتونية لمجموعة زيت السمك صحة استقلالية معززة، بما في ذلك التنظيم الأفضل للغلوكوز وحساسية للإنسولين. وعلفت الدكتورة رامالينغام قائلة: "يوفر هذا المفهوم إمكانيات كبيرة لإعادة تشكيل إستراتيجياتنا في مكافحة السمنة لدى الأطفال".

ويدرس الباحثون الآن الآليات المحتملة التي تؤثر من خلالها التغيرات الغذائية على الحيوانات المنوية، بهدف فهم أفضل كيفية تأثير نقل المعلومات على الجيل اللاحق.

والنظام الغذائي قليل الدهون هو نظام غذائي يقيّد استهلاك اليومي للدهون الغذائية من المصادر الحيوانية والنباتية. وفي هذا النظام، يجب أن يأتي 15 في المئة من إجمالي السعرات الحرارية من الدهون، والتي تعتبر منخفضة. أي شيء أقل من أو يساوي 10 في المئة من إجمالي السعرات الحرارية يشكل نظاماً غذائياً منخفض الدهون للغاية.

النظام الغذائي الذي يتبعه الأب يمكن أن يؤثر على صحة طفله، والباحثون يقترحون تناول مكملات زيت السمك يوميا

وتسمح المبادئ التوجيهية الجديدة باستهلاك الدهون المشبعة بما لا يزيد عن 10 في المئة من السعرات الحرارية، والدهون المتحولة بما لا يزيد عن 1 في المئة من السعرات الحرارية، وتحث على استبدال الدهون المشبعة بالدهون الأحادية والمتعددة غير المشبعة.

والدهون المشبعة لها روابط مفردة، والدهون الأحادية غير المشبعة لها رابطة مزدوجة واحدة، والدهون المتعددة غير المشبعة لها روابط مزدوجة متعددة في تركيبها الكيميائي. ومع ذلك، يمكن للأشخاص تعديل الأرقام وتخصيص خطة نظامهم الغذائي لتناسب حالتهم الطبية أو لفقدان الوزن وفقا لاقتراح طبيبهم. وقد يساعد النظام الغذائي قليل الدهون على فقدان الوزن إذا التزم الشخص بالإرشادات الغذائية الخاصة بتناول الدهون غير المشبعة والمشبعة والمتحولة. إن استهلاك الكثير من الدهون المتحولة من الأطعمة السريعة لن يساعد في إنقاص الوزن. ومن ثم، ينصح الخبراء بممارسة الأكل الواعي والصحي واستهلاك الأطعمة الغنية بالعناصر الغذائية للحصول على نتائج أفضل.

سيراكيزو (الولايات المتحدة) - وجدت دراسة أن الآباء يمكنهم منع المشكلة المتصاعدة للسمنة لدى الأطفال من خلال اتباع إجراء غذائي بسيط.

ويمكن للنظام الغذائي وعادات الشرب التي يتبعها الأب أن تؤثر على صحة طفله، ولذلك، وفقا للدراسة الجديدة، يقترح الباحثون على الآباء تناول مكملات زيت السمك يوميا لتقليل خطر السمنة لدى نسلهم. على الرغم من أن بعض الباحثين شككوا في نتائج هذه الدراسة. وبحسب منظمة الصحة العالمية، فقد ارتفع عدد الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و19 عاما والذين يعانون من السمنة من 31 مليونا في عام 1990 إلى 160 مليونا في عام 2022. ويمكن أن يزيد هذا الوزن الزائد من خطر الإصابة بمرض السكري وارتفاع ضغط الدم وارتفاع نسبة الكوليسترول وقد يؤدي أيضا إلى ضعف احترام الذات والاكتئاب.

ولمعرفة ما إذا كان النظام الغذائي الأبوي يمكن أن يؤثر على صحة النسل، أعطى الباحثون الفئران الذكور نظاما غذائيا غنيا بالدهون مع أو من دون إضافة زيت السمك. ووجدوا أن ذرية الذكور الذين تناولوا زيت السمك كان وزنهم أقل وظهروا صحة استقلالية أفضل من ذرية الآباء الذين لم يتناولوا زيت السمك.

وقالت الدكتورة لاثا رامالينغام، الأستاذة المساعدة في التغذية في جامعة سيراكيزو: "في حين أن هناك حاجة إلى مزيد من الدراسات البشرية، فإن هذا الاكتشاف يفتح حدودا جديدة في فهمنا لكيفية تأثير الآباء، بما يتجاوز الجينات فقط، على صحة ذريتهم. إن زيت السمك، وهو مكمل آمن ومتوفر بسهولة، يمكن أن يصبح سلاحا قويا في معركتنا من أجل جيل قادم أكثر صحة".

ويقول الباحثون إن هذه هي الدراسة الأولى التي تدرس أنماط الميراث حصريا في الأب. وتعتمد هذه الدراسة على عمل سابق لفريق البحث ذاته، والتي أظهرت فوائد مكملات زيت السمك لدى الأمهات لتقليل خطر السمنة لدى الأطفال.

وفي الدراسة الجديدة، التي شملت ما يقرب من 150 فئرا، قام الباحثون بإطعام الفئران الذكور نظاما غذائيا غنيا بالدهون إما مع أو من دون إضافة زيت السمك. ثم تم تزويجهم مع إناث الفئران التي تناولت نظاما غذائيا صحيا منتظما قليل الدهون.

ووجد الباحثون أن النسل الذي تم تغذيته بنظام غذائي صحي قليل الدهون وأنجبه ذكور تناولوا زيت السمك كان وزنهم أقل عند عمر 21و7 يوما من ذرية الذكور الذين لم يتلقوا زيت السمك.

تمارين انفصال العضلات تساعد المرأة على استعادة رشاقتهما بعد الولادة

الذي يتناسب مع الفجوة الموجودة بين جانبي عضلات البطن.

• **التنفس البطني:** يبدأ التمرين البسيط للتنفس البطني باستلقاء المرأة على ظهرها، ووضع يديها على القفص الصدري السفلي واستنشاق الهواء.

ينبغي أن تشعر المرأة بالحجاب الحاجز الذي يجعل الضلوع السفلية تتوسع في يديها، خاصة إلى الجانبين. أثناء الزفير والتركيز على تقليص الحجاب الحاجز.

• **تمارين الضغط وقوفاً:** يمكن أن تساعد هذه التمارين في علاج انفصال العضلات وتمنح تناغم الجزء العلوي من الجسم وتمديد الجزء السفلي من الجسم من خلال عمليات الضغط المنتظمة.

ففي في مواجهة الحائط على مسافة ذراعين مع مبادعة قدميها بمقدار عرض الورك، يمكن للمرأة وضع راحة يدها على الحائط، واستنشاق الهواء.

أثناء الزفير، ينبغي أن تسحب بطنها بإحكام نحو عمودها الفقري والسماح لذراعها بالانحناء، ثم تنحني إلى الحائط عند استنشاقها للهواء.

• **تمارين الجسر:** تمرين الشفاء الأكثر تقدماً هو تمرين اليوغا الشائعة، أو تمرين الجسر.

لبدء تمرين الجسر، تستلقي المرأة على ظهرها مع ضغط عمودها الفقري بلطف على الأرض. يجب أن تكون قدمها مسطحتين مع ثني ركبتيها. تضع ذراعيها إلى جانبيها مع توجيه راحتي اليدين للأسفل. تستنشق ببطء باستخدام التنفس البطني.

أثناء الزفير، تقوم المرأة بإمالة منطقة الحوض نحو السقف حتى يشكل جسمها منحرا مستقيماً، بحيث تكون ركبتيها في أعلى نقطة واكتافها في أدنى نقطة. تستنشق بلطف أثناء ثباتها على هذا النحو، وأثناء الزفير، تقوم بإرجاع عمودها الفقري ببطء إلى الأرض.

سسن أكبر، وزيادة الوزن أثناء الحمل، وارتفاع الوزن عند الولادة، وحالات الحمل المتعددة، والولادة القيصرية. وإذا كانت المرأة أمّاً جديدة، فمن المحتمل أنها لاحظت أن القسم الأوسط لديها يبدو مختلفاً عما كان عليه قبل الحمل. ربما لديها علامات تمدد جديدة أو جلد مترهل.

وتلاحظ بعض النساء أيضاً شعوراً بالضعف في جدار البطن أو عضلات البطن، أو انتفاخاً على طول الخط الأوسط للبطن مع حركات معينة (على الرغم من أنها ليست مؤلمة، إلا أنها يمكن أن تكون مربكة).

عضلات البطن تتكوّن من شريطين متوازيين من العضلات على الجانبين الأيسر والأيمن من الجذع. وهي توجد وسط البطن

ويمكن للمرأة إجراء اختبار بسيط في المنزل، على النحو التالي، لتحديد ما إذا كان لديك انفصال عضلات:

■ استلقي على ظهرك على سطح ثابت.

■ اثني ركبتيك وضعي قدميك على نحو مسطح على الأرض.

■ شدي عضلات بطنك وارفعي الجزء العلوي من جسمك قليلاً عن الأرض.

■ ضعي أصابعك في منتصف عضلات البطن واضغطي برفق. كرري هذا فوق زر البطن، عند السرة، وأسفله مباشرة. إذا شعرت بفجوة، فمن المحتمل أن تكوني مصابة بانفصال المستقيم.

عادة ما يتم تصنيف الانفصال المستقيمي حسب عدد عرض الأصابع الكروهيديرات، سيزيد وزنهم في اليوم التالي، نتيجة لحمل أجسامهم "مؤقتاً" المزيد من الماء.

ويحتفظ الجسم بـ4-3 غرام من الماء لكل غرام من الكروهيديرات المستهلكة لتخزين الطاقة التي نأخذها من الكروهيديرات. ويزداد محتوى الماء في أجسام الأشخاص أيضاً عندما يستهلكون الأطعمة التي تحتوي على نسبة عالية من الملح.

• **الرياضة:** إذا قام الأشخاص بوزن أنفسهم في صالة الألعاب الرياضية بعد التمرين، فهناك فرصة جيدة لأن يزنوا أقل بسبب فقدان السوائل الناتج عن العرق.

وتختلف كمية الماء المفقودة اعتماداً على شدة التمرين ومدته ودرجة الحرارة والرطوبة، بالإضافة إلى معدل العرق ومستوى الترطيب وغيرها من العوامل. وفي المتوسط، يفقد الشخص لتراً واحداً من العرق خلال ساعة من التمارين متوسطة الشدة.

• **التغيرات الهرمونية:** يمكن أن تؤثر التقلبات في الهرمونات خلال الدورة الشهرية أيضاً على توازن السوائل. وقد

لندن - يؤدي الحمل وزيادة الوزن، وآلام أسفل الظهر، وانتفاخ الثديين، وتغيرات لون الجلد؛ إلى انفصال العضلات. وتتكوّن عضلات البطن من شريطين متوازيين من العضلات على الجانبين الأيسر والأيمن من الجذع. وهي تجري في وسط بطن المرأة من أسفل القفص الصدري وصولاً إلى عظمة الجهاز التناسلي. ترتبط ببعضها البعض بواسطة شريط من الأنسجة يسمى "الخط الأبيض".

وانفصال العضلات هو انفصال عضلة البطن المستقيمة، التي يُشار إليها عادة باسم "العضلات الست"، أما ترقق الشحيم الضام الذي يمتد على طول منتصف هذه العضلة يسمى الخط الأبيض.

وفي حين أن انفصال عضلات البطن يحدث بشكل شائع نتيجة للحمل، إلا أنه يمكن أن يؤثر على الرجال أو النساء في أي عمر. والعلاج الأساسي لهذه الحالة هو العلاج الطبيعي من خلال تمارين انفصال العضلات.

ويحدث انفصال العضلات بشكل شائع أثناء الحمل أو نتيجة لزيادة الوزن بشكل كبير. ويمكن أن يتطور أيضاً بعد جراحة البطن.

ويمكن أن يحدث انفصال العضلات أثناء الحمل وبعد الولادة. مع توسع البطن، يجب أن تمتد عضلات البطن لاستيعاب هذا النمو، بما في ذلك النسيج الذي يربط جانبي هذه العضلة معاً. ويمكن أن يؤدي التمدد الزائد إلى حدوث الانفصال أثناء الحمل وبعد الولادة.

والسبب الدقيق الذي يجعل بعض النساء الحوامل أو بعد الولادة يعانين من انفصال العضلات، بينما لا تعاني أخريات من هذه المشكلة يبقى غير واضح، وهناك عوامل خطر محتملة لتطور هذه الحالة، مثل الحمل في

سيدني - يقترح بعض خبراء الصحة قياس الوزن الذاتي يومياً لتعزيز المسؤولية عن إدارة الوزن، خاصة عند اتباع نظام غذائي وبرنامج للتمارين

وفي الوقت نفسه، يقترح آخرون التخلي عن هذه العادة تماماً. بحجة أنها يمكن أن تؤدي إلى استجابات نفسية سلبية وسلوكيات غير صحية عندما يكون الرقم عالياً على الميزان.

ويوصي العديد من الخبراء، أمثال نيك فولر، قائد برنامج أبحاث مركز تشارلز بيركنز في جامعة سيدني، باستخدام ميزان الوزن أسبوعياً، حتى عندما لا تحاول إنقاص الوزن، للأسباب التالية:

• **إدارة الوزن:** تؤكد الأبحاث أن قياس الوزن الذاتي المنتظم هو إستراتيجية فعالة لإنقاص الوزن وإدارته، لأنه يساعد على زيادة الوعي بوزن الشخص الحالي. ووجدت مراجعة منهجية لـ12 دراسة، أن المشاركين الذين قاسوا وزنهم أسبوعياً أو يومياً على مدار عدة أشهر، فقدوا وزناً أكثر مقارنة بالمشاركين الذين لم يقيسوا وزنهم بشكل متكرر. وكانت فائدة فقدان الوزن واضحة مع قياس الوزن الأسبوعي.

ويمكن أن يساعد تتبع وزن الجسم أيضاً في تحديد المشكلات الطبية مبكراً. • **حسابات الوزن الأسبوعية:** للتقلبات الطبيعية، يمكن أن يتقلب وزن الجسم خلال يوم واحد وعبر أيام الأسبوع. وتشير الدراسات إلى أن وزن الجسم يتقلب بنسبة 0.35 في المئة خلال الأسبوع، وعادة ما يكون أعلى بعد عطلة نهاية الأسبوع.

وهناك عدة أسباب لتقلبات وزن الجسم اليومية، حيث يرتبط العديد منها بمحتوى الماء في الجسم. وتشمل الأسباب الأكثر شيوعاً نوع الطعام الذي يستهلكه الأشخاص. وعندما يتناول الأشخاص وجبة عشاء تحتوي على نسبة عالية من

يومية أم أسبوعياً.. أفضل الأوقات لقياس الوزن

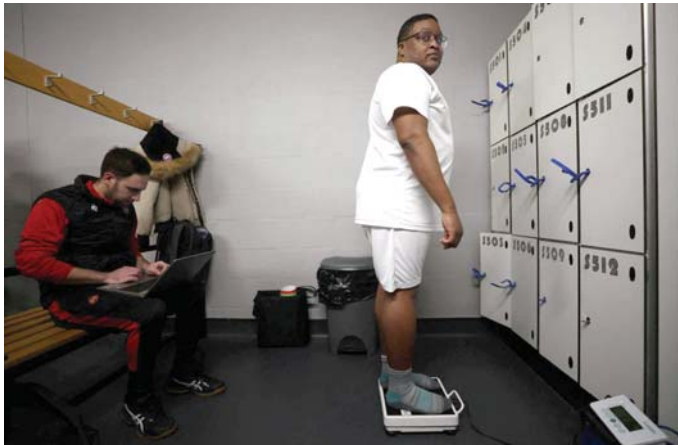
تعاين النساء من احتباس السوائل، ويكتسبن وزناً مؤقتاً يتراوح بين 0.5 إلى 2 كغ.

• **حركات الأمعاء:** يمكن أن يؤدي الذهاب إلى الحمام إلى فقدان الوزن بشكل بسيط ولكن فوري، حيث يتم التخلص من الفضلات من الجسم. وعموماً، نتخلص من حوالي 100 غرام من الوزن من خلال حركات الأمعاء اليومية.

فائدة فقدان الوزن كانت واضحة مع قياس الوزن الأسبوعي ويمكن أن يساعد ذلك في تحديد المشكلات الطبية مبكراً

ويمكن لقياس الوزن بشكل متكرر أن يخلق هوساً بالأرقام الموجودة على الميزان، ويضر أكثر مما ينفع.

وينصح بقياس الوزن في اليوم والوقت نفسه، وفي البيئة نفسها كل أسبوع. واستخدام أفضل المقاييس عالية الجودة التي يمكن تحمل تكلفتها.



إدارة الوزن تساعد على إنقاصه

مغربيات يتحدين العنصرية بالزواج من مهاجري جنوب الصحراء

منظمات المجتمع المدني تؤكد أن الزواج المختلط يشجع على تنوع الثقافة المغربية وتماسكها



ضد العنصرية

من أصبح منهن يفضلن تكوين أسرة مع أشخاص من بلدان أفريقية أخرى كالسنغال، التي يُعرف مواطنوها الأخلاق العالية والطيبة وحسن المعاملة والجدية، والتي كلها صفات تبحث عنها النساء في شريك حياتهن بمعزل عن باقي التفاصيل التي قد تكون شكلية. وشهد العقدان الأخيران زواج عدد كبير من الرجال الموريتانيين والسنغاليين بنساء مغربيات، حيث يعيشون سواء في المملكة أو في بلد الزوج، وتؤكد الإحصائيات نجاح هذه التجارب ما ساهم في توسعها أكثر خلال السنوات الأخيرة.

وأضاف الخشاني أن الزواج في الأول والأخير هو عقد اجتماعي بين طرفين رجل وامرأة، ولا يهم فيه إن كان مختلطاً بقدر أن الأهم هو أن يكون هناك حب واحترام ومعايير محددة تساهم في نجاحه، بعيداً عن أي اعتبارات بائسة، مثل لون البشرة أو غيره.

ويتعتبر رئيس الجمعية المغربية للدراسات والبحوث حول الهجرة، أن السبب في عدم إقدام الرجال المغاربة على خطوة الزواج من نساء منحدرات من أفريقيا جنوب الصحراء، عائد لوجود نظرة ذكورية موروثة عن الاستعمار مفادها أن المرأة السوداء وفق المفهوم التاريخي هي تلك "العبدية".

ولفت إلى أن النساء المغربيات استطعن تجاوز تلك النظرة التمييزية نحو الأشخاص الأجانب السود، لكن الرجال المغاربة لا يزال يعيشون في أدمغة أغلبيهم ذاك الفكر القاصر، موضحاً أن وضع فروقات بين الناس مهما اختلفوا عنا هو طرح منافي للقيم الإنسانية. وأشار إلى أنه من العيب والعار أن يبحث الرجال عن الارتباط والزواج بنساء أوروبيات، وفي المقابل ينظرون بشكل احتقاري للمرأة الأفريقية التي هي أقرب واقعا وجغرافيا لثقافتهم وتقاليدهم من نظيرتها الأوروبية.

وشدد على ضرورة تجاوز بعض المواطنين لمخزورهم النمطي تجاه الأفارقة، مشيراً إلى أن هذه الفئة من المهاجرين الأفارقة أصبح لها اليوم دور بارز في مجموعة من القطاعات، إذ تساهم في تنمية البلاد، مبرزاً أن زواجهم المختلط مع المغاربة من الجنسين سيعزز هذه الأمور، وسيزيد من إغناء الثقافة المغربية وتنوعها.

استحضار جانب الأعراق أو غيره من الأمور المعززة للفرقة والتمييز. ويرجع محمد الخشاني إقبال المغربيات على الزواج من المهاجرين الأفارقة إلى تطور المجتمع المغربي وتغير نظرة شريحة مهمة منه إلى الأجانب أصحاب البشرة السوداء، مشيراً إلى أن من العوامل المؤثرة في هذه الخطوة أيضاً وجود أزمة الزواج ببلادنا، لاسيما من طرف الشباب، الذين أصبح عدد مهم منهم يبتعد عن الإقدام على خطوة بناء أسرة.



محمد الخشاني

النساء المغربيات استطعن تجاوز النظرة التمييزية نحو الأشخاص الأجانب السود

وأوضح أن تفضيل النساء من المغرب لأصحاب الجنسية السنغالية على الخصوص عائد بالأساس إلى العلاقة الرابطة بين البلدين وشعبيهما، وكذلك وجود عديد المشتركات بينهما؛ والتي في مقدمتها اعتناقهما للدين الإسلامي وقرب الثقافات والتقاليد والعادات.

وتابع أن هناك رجالاً مغاربة من أصحاب البشرة السوداء الداكنة يتزوجون من مواطناتهن ذوات البشرة البيضاء، ولا يتم الحديث عن وجود أي تهديد للنسل أو الهوية، بالرغم من أن هؤلاء الذكور أصولهم من بلدان الساحل الأريقي مثلاً، مشيراً إلى أن ذلك يؤكد صحة وسلامة اختيار المغربيات اللواتي أقدمن على الزواج بأشخاص من أفريقيا جنوب الصحراء.

ويرى أنه مثلما يتم اختيار بعض المغربيات على الزواج من أوروبيين، هناك

جداً، وتابع "هذه الحملات غير مبررة، وليس لها أي هدف واضح يمكن من خلالها استنباط نقاش مجتمعي حقيقي، وتعتبر فقط عن عنصرية أفراد قلائل وسط تسامح وأخلاق التسامح التي يتحلل بها المغاربة".

واستنظر عضو المنتدى المغربي للمواطنة وحقوق الإنسان بـان "زواج مغربي من امرأة أجنبية لا يثار حوله مثل هذا النقاش"، معتبراً أن "الامر ليس عدلاً أن نتهم المغربيات بما يقوم به الرجال المغاربة أيضاً". ودعا فريد هؤلاء الناشطات إلى "التعلم من تاريخ المغرب، الذي عرف التنوع، والتسامح، واحترام ثقافات متعددة".

وربط الناشط عبر مواقع التواصل الاجتماعي منشوراتهن حول هذا الموضوع بـ"تراجم نسب الزواج بالمغرب لأسباب اقتصادية، واجتماعية".

وفي أكتوبر من العام الماضي، قالت المندوبية السامية للتخطيط إن "محاكم المغرب استقبلت أكثر من 60 ألف حالة طلاق شقاق في السنة الواحدة".

ويرى محمد الخشاني، أستاذ التعليم العالي بجامعة محمد الخامس، ورئيس الجمعية المغربية للدراسات والبحوث حول الهجرة؛ أن الإقبال المتزايد لزواج النساء المغربيات برجال من جنسيات أفريقية أخرى وفي مقدمتها السنغال، بعد أمراً إيجابياً يؤكد على الانفتاح والتعايش مع الآخر، ويسهل في الآن ذاته اندماج هؤلاء المهاجرين بالمملكة.

وتابع أن هذه الظاهرة تعد صحية للغاية وإيجابية، وتظهر أن المغاربة منفتحون على مسألة إدماج أشقائهم الأفارقة في أوساطهم الأسرية وليس داخل المجتمع فقط، حيث تقوي الروابط والوشائج وتعزز العلاقات بالرغم من اختلاف الثقافات والتقاليد.

وأشار إلى أن حديث البعض عن تهديد هذا النوع من الزواج المختلط بين المغربيات والسنغاليين للنسل والهوية المغربيين ينم عن جهل من يحمل هذه الأفكار في مخيلته السوداوية والمفتقدة للمنطق.

وأكد أن 15 في المئة على الأقل من المغاربة ينحدرون من أفريقيا جنوب الصحراء، موضحاً أن المغرب منذ قرون يشهد تواجد أصحاب البشرة السوداء والسمراء والبضاء، والذين يتعايشون مع بعضهم في سلم وأمان بعيداً عن

الاجتماعي بعنوان "ضد توطين أفارقة جنوب الصحراء"، واعتبرتها "عنصرية واضحة ضدهم، وأيضاً ضرب في قيم المرأة المغربية وحقوقها التي تجعلها حرة في اختيار شريك الحياة المناسب، كما هو الحال بالنسبة للرجل المغربي".

وقالت فتيحة أشناتو، محامية وعضو بغيرالية رابطة حقوق النساء، إن "للمرأة كما للرجل حرية اختيار شريك الحياة المناسب، ولا يمكن أن نشن حملة على فئة محددة سواء من جنوب الصحراء أو أي بلد آخر". وأضافت في تصريح لموقع "هسبريس" المحلي، أن الاتفاقيات الدولية تحمي حق اختيار شريك الحياة المناسب حسب الرغبة الذاتية"، مشددة على أن "المواطنین القادمين من دول جنوب الصحراء الموجودين بالمغرب بشكل قانوني لهم أيضاً الحق في الزواج".

وتابعت المحامية والفاعلة الحقوقية "هذه الحملات عبر مواقع التواصل الاجتماعي تعتبر فعلاً عنصرياً واضحاً، ويجب على أصحابها التوقف عن هذه الممارسات التي تضر منقوباً".

وأكدت أن هذه الحملات تمس أيضاً "خصوصية الأشخاص، وحقوق الإنسان بشكل عام، وتشتتري العنصرية داخل المجتمع المغربي ضد القادمين من جنوب الصحراء"، مستبعدة بذلك "تأثير زواج المغربيات بالقادمين من جنوب الصحراء على البنية الثقافية المغربية المجتمعية". وأوضحت أن زواج المغربيات من الأجانب أو المغاربة الرجال من الأجانب "يشجع تنوع وتماسك الثقافة المغربية الغنية".

وهذه ليست المرة الأولى التي ارتفع فيها نقاش زواج المغربيات من الأجانب، إذ حمل نشطاء مغاربة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في السنوات الماضية "هاشتاغات" تدعو إلى "تزويج المغربيات من المغاربة فقط".

ويعتبر يوسف فريد عضو المنتدى المغربي للمواطنة وحقوق الإنسان أن المسألة التي يجب مراعاتها في هذا الموضوع هي "زواج مغربية بشخص مسلم حافظاً على دين المغاربة وتقاليدهم"، ويرى أنه لظالما تم احترام هذا الشئق فبان "زواج المغربيات من الأشخاص المنحدرين من جنوب الصحراء أو أي مكان آخر من العالم ليست إشكالية، بل بالعكس الأمر عادي

مستوى هجرة الأفارقة بغاية الاستقرار وليس العبور.

وأشار الشيعباني إلى أن إثارة الجدل في ورفض هذا النوع من الزواج على مواقع التواصل والتشجيع على العنصرية والسخرية، تظهر مدى غياب دور الدراسات والتأثير الخطير لهذه المنصات في انتشار خطابات الكراهية والتمييز.

وخلص إلى أن انتقاد الزيجات بين المغربيات ومهاجري جنوب الصحراء هي مجرد أحكام مسبقة لأن المغرب وهذه الدول تربطها علاقات تجارية وهو ما أسهم في تزايد الزواج بين رجال من بلدان أفريقيا ومغربيات منذ زمان.

وتتخذ جمعيات مدافعة عن حقوق النساء حملات رواد مواقع التواصل

تنتقد جمعيات مدافعة عن حقوق النساء الحملات الأخيرة الرافضة لزواج المغربيات من أفارقة جنوب الصحراء معتبرة أنها عنصرية واضحة وضرب لقيم المرأة المغربية وحقوقها التي تجعلها حرة في اختيار شريك الحياة المناسب.

الرباط - تصاعدت في الأيام الأخيرة بالمغرب حملات إلكترونية ضد "زواج المغربيات من أشخاص منحدرين من بلدان جنوب الصحراء" بعد ارتفاع طلبات زواج سينغاليين في المغرب إلى 12 ألف طلب في عام 2023، حيث اعتبر البعض أن هذا الأمر يمكن أن يشكل خطراً على فقدان المملكة لهويتها، فيما رأى فيه آخرون فرصة للمساهمة في إدماج هؤلاء المهاجرين وإغناء الهوية والثقافة المغربيتين.

وخلال السنوات الماضية، كانت الحكومة المغربية قد رفضت دعوات التمييز والكراهية ضد المهاجرين من بلدان أفريقيا جنوب الصحراء التي سبق وأن انتشرت على الفضاء الرقمي بالمغرب. واتهم عدد من الناشطاء عبر فيسبوك النساء المغربيات بـ"تفضيل الزواج من شخص ينحدر من بلدان جنوب الصحراء" عوض رجل يحمل الجنسية المغربية. وانتقد هؤلاء نشرة صور وفيديوهات عقد قران مغربيات برجال من بلدان جنوب الصحراء، معتبرين أن "الأمر أصبح مستثرياً بالمغرب".

ويرجع الأكاديميون في مجالي علم الاجتماعي وعلم النفس، أسباب انتشار هذه الحملات، أو قبول المجتمع المغربي لهذا النوع عن غيره من الزيجات بين الكثير من بلدان أوروبا وآسيا، إلى كون الرجل المغربي لا يتقبل زواج مغربية من غيره، حتى لو لم تكن من أقاربه إلى جانب أصوله العرقية والدينية.

ويقول المتخصصون أن ظاهرة الزواج المختلط في المغرب موجودة وليست جديدة، ومن العبث أن تنتشر العنصرية بين بلدين تربطهما روابط قوية على جميع الأصعدة، وبما أن المغربيات من أكثر نساء العالم طلباً للزواج نظراً لتمييزهن بالرغبة أكثر في الاستقرار وتأسيس أسرة، وكذلك الرجل السنغالي يتميز بأخلاق الصدق والوفاء كما أن السنغاليين شعب مسالم وليسوا من صانعي الاضطرابات والمشاكل كما يفعل منتمو الجنسيات في بلاد أفريقية أخرى"، بحسب الباحث المغربي علي الشيعباني.

وتعبر مؤشرات ارتفاع طلبات الزواج بين السنغاليين والمغربيات، عن تحول شهوده المغرب في السنوات الأخيرة على



البحث عن الاستقرار



بداية جديدة

الهلال السعودي يكتب نهاية صادمة لمسيرة نجمه سلمان الفرج

الفرج ما بين الرحيل والطرء.. بعد 16 عاما من الإنجازات



رحلة تاريخية

الإدارة الهلالية جاء عقب فك الارتباط التعاقدى مع قائد الفريق، متوسط الميدان سلمان الفرج، والاتفاق مع لاعب الوسط عبدالله المالكى على إعارته لمدة موسم واحد.

وأشار التقرير إلى أن مصعب الجوير سيلتحق بتدريبات الهلال يوم الغانم من يوليو الجاري، موعد انتهاء إجازة اللاعبين الدوليين، على أن يتقدم الأسماء المغادرة إلى المعسكر الخارجي الذي سيُنظم في النمسا ابتداء من الخامس عشر من الشهر الحالي.

وكان لاعب الوسط قد عاش حالة من التالىق خلال العام الحالي 2024، سواء مع المنتخب السعودي، أو برفقة نادي الشباب، الذي لعب معه على سبيل الإعارة لمدة 6 أشهر خلال النصف الثاني من موسم 2023 - 2024، قادما من نادي الهلال. وأحرز اللاعب البالغ من العمر 21 عاما هدفا في يونيو الماضي، أسهم به في فوز المنتخب السعودي بثلاثية نظيفة على باكستان في الجولة الخامسة من التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى كأس العالم 2026، ليكون قد هز الشباك مرتين خلال 5 مباريات له مع "الصقور الأخضر"، مع تقديمه تمريرة حاسمة.

أظهر مصعب الجوير جودته الفنية خلال فترة إعارته مع الشباب في بطولة دوري روشن السعودي، وأسهم في ارتقاء الفريق إلى المرتبة الثامنة بجدول الترتيب، بعد أن كان النادي العاصمي ضمن الفرق المهددة بالهبوط إلى دوري الدرجة الأولى السعودي "دوري بلو". وبرفقة "شيخ الأندية السعودية"، خاض النجم الهلالي الصاعد 15 مباراة عبر كل المسابقات، وتمكن لاعب الوسط من هز الشباك 3 مرات، كما قدم تمريرتين حاسمتين.

وقبل فترة لعبه مع الشباب، شارك مصعب الجوير في 33 مباراة مع الهلال عبر كل المسابقات، وأحرز 4 أهداف، وصنع هدفا، وتبلغ قيمته السوقية الحالية 900 ألف يورو، استنادا إلى بيانات موقع "فاناسفير ماركيت" العالمي. يُذكر أن اللاعب الشاب حصل مع الفريق الهلالي على 4 ألقاب هي الدوري السعودي للمحترفين مرتين، دوري أبطال آسيا، وكأس خادم الحرمين الشريفين، ويعدّ عقده برفقة النادي العاصمي حتى عام 2026.

السادس والعشرين من الشهر الجاري، ثم كومو 1907 الإيطالي في التاسع والعشرين، ويختتم المباريات ببقاء أودينيزي كالنمشيو الإيطالي في الثالث من أغسطس.

وتنتظر الزعيم 5 استحقاقات في الموسم المقبل هي الدوري وكأس الملك وكأس السوبر إضافة إلى دوري النخبة الآسيوي الجديد وكأس العالم للأندية الممجة في الولايات المتحدة الأمريكية. وكان البرتغالي جيسوس بدءا من الثلاثاء قد تقدم اللاعبين لمتابعة الفحوص الطبية التي تسبق انطلاق التدريبات عادة، في حين قرر المدرب الذي يستمر في منصبه للموسم الثاني، منح عدد من اللاعبين إجازات إضافية مثل الثاني الصربي سافيتش وميتروفيتش والبرازيلي مالكوم الذي خضع لجراحة في الركبة، وجار التنسيق مع البرازيلي نيمار لرسم برنامج المرحلة التأهيلية المتبقية.

كشفت تقارير صحفية سعودية أن اللاعب مصعب الجوير لن يغادر الهلال السعودي خلال فترة الانتقالات الصيفية 2024، بعد التشاور مع مدرب الفريق البرتغالي جورجى جيسوس. ووفقا لما أوردته صحيفة "الرياضية"، فإن قرار

وهذا ما جعل أحد الإعلاميين يقوم بهجوم الهلال السعودي بسبب هذه القرارات، موضحا أن نادي النصر أفضل منه بكثير لأنه يحافظ على تاريخ لاعبيه جيدا، ويحفظ لهم أمجادهم.

تجرى التغييرات تحت إشراف فهد بن نافل حيث إنها حددت في القواعد الجديدة التي صدرت لفرق الاتحاد السعودي، والتي تحدد بتسجيل 15 لاعبا على المستوى المحلي و10 لاعبين من الأجانب، على أن يكون من ضمن المختارين لاعبون تواريخ ميلادهم بداية من عام 2003.

وقام الناقد الرياضي محمد أبوهادية بنشر تدوينة على صفحته الشخصية أوضح من خلالها رأيه الشخصي تجاه تصرفات الهلال السعودي، قائلا "تضحية الهلال بقائده بعد قضائه العديد من السنوات عمل من خلالها على خدمة النادي، ويشكره بمجرد تدوينة قصيرة، ولكن هذا هو المعروف على إدارة الهلال".

واستكمل حديثه "على الرغم من مساوئ النصر السعودي إلا أنه أفضل منكم، فأنتم تستقطبون اللاعبين للاستفادة منهم على مدار سنوات عدة، ثم بعد ذلك تقومون بطردهم أو الاستغناء عنهم دون أي شكر أو تقدير لتاريخهم الطويل معكم"، وعلى الجانب الآخر أعلن النصر السعودي عن رحيل حارس المرمى الشهير وليد عبدالله.

استعدادات كبيرة

كشفت نادي الهلال السعودي عن المباريات الودية التي تم الاتفاق عليها في معسكره الخارجي المزمع في النمسا خلال الفترة من السابع عشر وحتى الثالث من أغسطس المقبل، استعدادا للموسم الجديد الذي ينطلق منتصف أغسطس.

ويخوض بطل ثلاثية الموسم الماضي 5 مباريات، حيث يفتتح قطب الرياض الجماهيري مبارياته الإعدادية تحت قيادة البرتغالي جورجى جيسوس بقاء وينر نويتشانت النمسوي (درجة ثالثة) في التاسع عشر من الشهر الجاري، يعقبها بثلاثة أيام لقاء العربي القطري، ويواجه في مباراته الثالثة ماميلودي صن داوونز الجنوب أفريقي في

التاريخية قبل أن يرحل في 2018، متجها إلى يوفنتوس ليقضي 3 سنوات في الملاعب الإيطالية. لكن المثير في الأمر، أن النجم البرتغالي قرر العودة إلى ناديه الأم والذي شهد بداية صعوده إلى عالم الأضواء والشهرة وهو مانشستر يونايتد في صيف 2021، وهي خطوة عاطفية نالت إعجاب الجميع.

ورغم أن رونالدو كان يمتلك عدة عروض مختلفة منها مانشستر سيتي بطلب من المدرب الإسباني بيبي غوارديولا، إلا أنه قرر الانضمام إلى صفوف "الشياطين الحمر"، ليجد نفسه أمام العديد من المصاعب التي كانت أن تنهي مسيرته.

رونالدو دخل في أزمات عدة مع المدرب الهولندي إريك تين هاغ، ليتم استبعاده من التدريبات والمباريات بشكل مستمر واقتصر دوره على لاعب بديل، وهو ما دفعه إلى الانفجار في لقاء شهير مع الصحفي البريطاني بيرس مورجان. رونالدو انتقد خلال الحديث العمل الإداري وتين هاغ نفسه، ليقرر بعدها يونايتد فسخ عقد أحد أبرز أساطيره وأقدم لاعب بتشكيلة الفريق وقتها خلال نوفمبر 2022.

بدوره يعتبر حاسم عاشور، لاعب وسط الأهلي المصري السابق، أحد أعظم القادة في تاريخ المارد الأحمر بسبب عدد الألقاب التي توج بها على المستويين المحلي والقاري، منذ بداية تصعيده إلى الفريق الأول عام 2004. عاشور كان قطعة أساسية لا غنى عنها في وسط ملعب الأهلي بعدما حصل على الفرصة من المدرب البرتغالي التاريخي مانويل جوزيه، وأصبح بعدها أحد أساطير المارد الأحمر، بتحقيق 38 لقبا، يأتي على رأسها الدوري المصري 13 مرة.

لكن بعد التاريخ الكبير الذي حققه "مسمار الوسط" رحل بطريقة صادمة في صيف 2020، حيث كان يتطلع إلى البقاء فترة جديدة، وهو ما تعارض مع رغبة المسؤولين، ليخرج بعدها للهجوم على الإدارة عبر منصات التواصل الاجتماعي. وتسبب تصرف عاشور في توقيع غرامة مالية عليه ثم توجيه الشكر له على الفترة التي قضاها، رغم المسيرة الأسطورية التي حققها.

هجوم لاذع

أعلن نادي الهلال السعودي عن رحيل عدد كبير من اللاعبين في الفترة السابقة، وذلك بغرض التغييرات التي يخطط لها للمشاركة في الموسم الصيفي الجديد، ولم يقدر التاريخ الجهود التي بذلها اللاعبون الذي قد تم الاستغناء عنهم،

قرر الهلال السعودي في الفترة السابقة الاستغناء عن اللاعب الساطع سلمان الفرج، وهذا ما جعل جماهير النادي في صدمة كبيرة، حيث إنه قضى مدة كبيرة مع النادي استطاع من خلالها تحقيق العديد من الإنجازات والألقاب، ولكن المصادر الإعلامية أوضحت أنه قد تم طرد اللاعب وليس الاستغناء عنه أو رحيله بمحض إرادته، وذكر البعض أن هذه ليست المرة الأولى التي يحدث فيها ذلك داخل قلعة الهلال السعودي.

الرياض - كتب الهلال نهاية صادمة لمسيرة نجمه المخضرم سلمان الفرج، بعد رحلة تاريخية امتدت 16 عاما من الإنجازات المستمرة. الفرج (34 عاما) هو أحد أعظم القادة في تاريخ "الزعيم" دون أدنى شك، نظرا لعدد الألقاب التي توج بها منذ بداية تصعيده للفريق الأول عام 2008.

وقرر النادي السعودي الاستغناء النهائي عن اللاعب سلمان الفرج، ويكون ذلك خلال موسم الانتقالات للمباريات الصيفية القادم، وحرص الهلال السعودي على نشر هذا الخبر من خلال تدوينة قصيرة على حسابه الرسمي بمنصة اكس، موضحا أنه قد تم التفاوض مع اللاعب لعدم الاستمرار في صفوف النادي.

وتقدم النادي بالشكر والتحية للاعب على الإنجازات والألقاب التي حققها خلال الفترة التي تواجد بها داخل النادي، وأعرب عن تقديره لدعمه في تمثيل النادي وتولييه القيادة خلال الفترة السابقة، ويتمنى له المزيد من النجاح في مستقبله القادم.

نادي الهلال السعودي أعلن عن رحيل عدد كبير من اللاعبين في الفترة السابقة، وذلك بغرض التغييرات التي يخطط لها

وأشار الإعلامي عبدالرحمن الفرج جدا كبير في الوسط الرياضي السعودي، حيث ذكر أن سلمان الفرج لم يتم رحيله بمحض إرادته، بل قامت الإدارة بطرده قبل انتهاء مدة التعاقد المتفق عليها بعام كامل. واستكمل حديثه قائلا إن الهلال السعودي لا يريد الإعلان عن الحقيقة، حيث تم طرح اللاعب سلمان الفرج من صفوفه بعد مدة كبيرة قضاه في خدمة النادي، وتم طرده بشكل لا يمكن وصفه، وهذا هو نظام الهلال السعودي المعروف.

القادة الكبار

ساهم "المايسترو" في تحقيق 24 لقبا مع الهلال من ضمنها 8 ألقاب من بطولة الدوري السعودي للمحترفين، أكثر اللاعبين تحقيقا لهذا الإنجاز، متساويا مع الأسطورة محمد الشلهوب. لكن رغم العطاء الكبير الذي قدمه الفرج بجانب إمكانياته المذهلة، إلا أن إدارة "الزعيم" قررت فسخ عقده الذي كان من المقرر أن



على درب قادة العالم



عروض لافتة

إسبانيا المتوهجة بنجومها تواجه فرنسا في المربع الذهبي

منتخب الديوك يزيع البرتغال بركلات الترجيح بعد مباراة مثيرة



«الثور» الإسباني يلتهم كبار القارة العجوز

كنا أقوياء في الدفاع. كنا نتمتع بالكثير من القوة الذهنية وحافظنا على هدوئنا خلال ركلات الترجيح، وهذا ما صنع الفارق».

وكاد راندال كولو مواني يفتتح التسجيل في الدقيقة 67 عندما سد كرة قوية من داخل منطقة الجزاء قبل أن يتدخل روبن دياز في توقيت مثالي ويبعد الكرة إلى ركنية.

وأهدرت فرنسا فرصة أخرى عندما مر البديل ديمبلي الكرة نحو إدواردو كامافينجا لكن لاعب خط الوسط الشاب أهدر الفرصة لسبب غير مفهوم من مسافة قريبة.

وقال بدييه ديشان مدرب فرنسا «تتساءل ماذا كان سيحدث لو سجلنا أهدافا. المنافس لم يكن بهذه الكفاءة أيضا»، مضيفا «لا يمكن أن تقول لي إننا لا نستحق مكانا في نصف النهائي، لكنني أفضل أن يكون لدينا فريق أكثر كفاءة في تسجيل الأهداف».

وبدأ الفريقان المباراة بحذر مع الحفاظ على الكرة من أجل تجنب الأخطاء، ونتيجة لذلك كان اللقاء في الكثير من الأحيان عبارة عن كر وفر في وسط الملعب. واستغرق الأمر 16 دقيقة قبل إطلاق أول تسديدة في المباراة، عندما لعب برونو فرنانديز كرة ارتطمت بهيرنانديز وخرجت إلى ركلة ركنية.

وبعد بداية الشوط الثاني بدا أن المباراة دخلت منعطفا آخر، مع هجمات أكثر من الجانبين في محاولة لتسجيل هدف يحسم اللقاء. وفي لحظة نادرة تبادل كيليان مبابي الكرة مع نجولو كانتني قبل أن يطلق تسديدة سريعة تصدى لها ديوجو كوستا حارس البرتغال.

وبعد دقائق لعب هيرنانديز تمريرة عرضية من الناحية اليسرى مرت من مدافعي البرتغال لكنها لم تجد لاعبا فرنسا يحوّلها إلى الشباك. وقال مينيان «كنا نعلم أنها ستكون مباراة صعبة لكننا

وباتي نجاح فرنسا ليعوض إخفاقها في ركلات الترجيح مؤخرا، عندما خرجت من دور الستة عشر ببطولة أمم أوروبا الماضية أمام سويسرا، وفي نهائي كأس العالم 2022 ضد الأرجنتين.

وسجل عثمان ديمبلي ويوسف فوفانا وجول كوندي وبراندلي باركولا ونيو هيرنانديز لصالح فرنسا في ركلات الترجيح.

وجاءت المباراة بطيئة إلى حد بعيد، وشهدت عددا لا يحصى من الفرص الضائعة من الفريقين على مدار 120 دقيقة. وتجد فرنسا نفسها الآن في نصف النهائي دون تسجيل أي هدف من لعب مفتوح في البطولة، بعدما سجلت هدفين عكسيين وركلة جزاء في خمس مباريات حتى الآن.

لكنها أيضا لم تستقبل أي هدف من لعب مفتوح في البطولة، وتصدى حارسها مايك مينيان لفرصتين محققتين في المباراة.

ومن جهتها حافظت فرنسا على هدوئها وسجلت جميع ركلات الترجيح لتفوز 5 - 3 على البرتغال بعد تعادل الفريقين سلبيا في مباراتهما بدور الثمانية من البطولة الجمعة، وهو ما قد يمثل نهاية لمسيرة كريستيانو رونالدو الدولية.

وسجل تيو هرنانديز ركلة الترجيح الحاسمة لفرنسا بصورة مثالية، بعدما ارتطمت ركلة ترجيح جواو فيليكس الخالقة للبرتغال بالقائم.

وضربت فرنسا الآن موعدا مع إسبانيا في نصف النهائي الذي سيكون الثلاثاء المقبل في ميونيخ.

ومن المرجح أن تكون خسارة البرتغال بمثابة نهاية لمسيرة قائداه كريستيانو رونالدو (39 عاما) التي استمرت على مدار 21 عاما، بعدما نفذ ركلة الترجيح الأولى بنجاح، لكنه أيضا كان مسؤولا عن واحدة من العديد من الفرص المهدرة لفريقه في المباراة.

تأهلت إسبانيا بصعوبة إلى المربع الذهبي من بطولة كأس الأمم الأوروبية على حساب المستضيفة ألمانيا، لتلاقي المنتخب الفرنسي الذي أزاح البرتغال، في مواجهة يسعى خلالها المنتخبان إلى اقتطاع ورقة التأهل إلى الدور النهائي من اليورو.

خدمات كاربخال وروبين لي نورماند في الدور نصف النهائي. وكانت البطاقة الحمراء التي حصل عليها كاربخال نتيجة منطقية للتوتر الذي ساد المباراة المرهقة لأعصاب الفريقين، بعدما كان هناك 38 خطأ و16 بطاقة وزعها الحكم الإنجليزي انتوني تايلور على اللاعبين داخل الملعب وخارجه.

وتصاعدت حدة التوتر منذ الدقائق الأولى بعد تدخل عنيف من توني كروس لاعب وسط ألمانيا على بيدري الذي غادر الملعب وهو يبكي بعد تعرضه لما قال الاتحاد الإسباني لكرة القدم إنه إصابة في أربطة ركبته اليسرى.

وأجبرت إصابة بيدري مدرب إسبانيا لويس دي لا فوينتي على إجراء تغيير مبكر، ليدخل داني أولمو من مقاعد البدلاء ويتم اختياره أفضل لاعب في المباراة بتسجيله هدفا وصناعة آخر.

وقال أولمو لحظة «تي.في.تي» التلفزيونية الإسبانية «تغمزني المشاعر، يا له من فريق عظيم! يا لها من فرحة الفوز لنا جميعا، الفريق هو الأهم».

وأضاف «دعونا نأمل أن تكون إصابة بيدري مجرد ضربة لأنه مهم للغاية، هذا الفوز من أجله، لقد أصبت في ريلة الساق لكنني راهنت وواصلت اللعب، القلب دائما أكثر أهمية من الساقين».

وتماست إسبانيا بصورة جيدة أمام ضغط ألمانيا بعد هدف أولمو، وتناوب هافرنس وفولكروغ على إهدار عدة فرص محققة. لتتعدد آمال الفريق في إنهاء سلسلة عدم الفوز في البطولات الكبرى ضد إسبانيا والتي تعود إلى عام 1988. وأهدرت ألمانيا عدة فرص لتسجيل هدف الفوز وطالبت بركلة جزاء بعد أن اصطدمت الكرة بيد مارك كوكوريل داخل منطقة الجزاء، لكن الحكم وحكم الفيديو المساعد اختلفا.

وتحطمت آمالها أخيرا عندما لعب أولمو تمريرة من الجناح الأسير نحو ميريينو الذي لعب ضربة رأس متقنة دون رقابة ليحافظ على مسيرة إسبانيا في الحصول على لقب بطولة أمم أوروبا للمرة الرابعة، وهو رقم قياسي.

شوتغارت (ألمانيا) - سجل ميكيل ميريينو هدفا في اللحظات الأخيرة من الوقت الإضافي ليمنح إسبانيا فوزا مغيرا 1 - 2 على ألمانيا، البلد المضيف، في دور الثمانية من بطولة أمم أوروبا لكرة القدم 2024 الجمعة، فيما تأهلت فرنسا على حساب البرتغال بركلات الترجيح، لتضرب موعدا مع إسبانيا في دور نصف النهائي.

وبدت المباراة المرتقبة بين اثنين من أفضل فرق المسابقة وكأنها نهائي مبكر وانطلقت في أجواء حماسية يملعب شوتغارت الذي امتلأ بالجماهير، غالبيتها من الألمان الذين انفض قلبهم بعدما قدم فريقهم أداء قويا. وكانت إسبانيا الفريق الأفضل في أول 60 دقيقة وأهدرت العديد من الفرص قبل أن تحصل على تقدم مستحق بفضل داني أولمو بعد ست دقائق من بداية الشوط الثاني عندما أطلق تسديدة قوية من اللمسة الأولى من داخل منطقة الجزاء.



وأجرى يولييان ناغلزمان خمسة تغييرات على أصل إدراك التعادل وهو ما تحقق بفضل تسديدة من البديل فيرتس، الفائز بجائزة لاعب العام في دوري الدرجة الأولى الألماني لكرة القدم مع باير ليفركوزن. في الدقيقة 89 ليدفع المباراة إلى وقت إضافي.

وبدا أن المباراة في طريقها إلى ركلات الترجيح بعدما ساد التعادل 1-1 حتى الدقيقة 119، قبل أن يرتقي ميريينو عاليا لي لعب ضربة رأس إلى داخل الرمي مستغلا عرضية أولمو.

وتقدم منتخب ألمانيا على أمل إدراك التعادل وقام الحكم بطرد داني كاربخال بعد حصوله على بطاقة صفراء إثر تدخله على جمال موسيالا. وستتقدد إسبانيا

سينر يبلغ الدور الرابع في بطولة ويمبلدون للتنس

حسنا في تاجيل حسم النتيجة في مجموعة ثانية مقاربة. وسرعان ما بدأ يتراجع في المستوى، ليكسر سينر، بطل أستراليا المفتوحة، إرسال منافسه ويتقدم 5 - 4 قبل أن يسدد ثلاث ضربات إرسال ساحقة في طريقه لإحكام قبضته بفارق مجموعتين.

وواصل سينر تسديد الضربات الناجحة ليتقدم المصنف الأول فارع الطول بقوة في المجموعة الثالثة، وأنهى كتسمانوفيتش المعاناة التي تعرض لها أمام سينر بارتكابه خطأ حسم الفوز لصالح المصنف الأول.

وفي صنف السيدات قضت كوكو جوف المصنفة الثانية في البطولة على أمل البريطانية سوناي كارتال القادمة من التصفيات لتقاتل اللاعبة الأميركية إلى الدور الرابع من بطولة ويمبلدون للتنس بفوزها 6 - 4 و 0 - 6 الجمعة.

وواجهت جوف اللاعبة التي بدأت البطولة في المركز 298 عالميا، لكن بمجرد فوزها بالمجموعة الأولى باتت الأمور سهلة في المجموعة الثانية.

لندن - تحول يانك سينر إلى وضعية الانطلاق في بطولة ويمبلدون للتنس ليتغلب المصنف الأول عالميا على الصربي غير المصنف ميومير كتسمانوفيتش 6 - 1 و 6 - 4 و 6 - 2 ويحجز مكانا في الدور الرابع للبطولة الجمعة في ظل أجواء رطبة.

وبعد انتهاء مواجهته مع زميله الإيطالي ماتيو برينيني قبل وقت قصير من انتهاء زمن اللعب في البطولة السابعة 11 مساء الأربعاء الماضي، لم يهدر اللاعب البالغ من العمر 22 عاما الكثير من الوقت تحت سقف الملعب الرئيسي.

ومنحت ضربة خلفية صاروخية سينر كسرا للإرسال في وقت مبكر ما مهد الطريق لحسم المجموعة الأولى في 21 دقيقة بعد أن خسر شوطا واحدا قبل النهاية فقط.

ودخل كتسمانوفيتش المباراة بمهمة صعبة إذ لم يسبق له الفوز على سينر في ثلاث مواجهات سابقة وأبلى اللاعب البالغ عمره 24 عاما بلاء

لم تنجح رغم محاولتين من هدفها سولومون روندون أنقذهما كريبو. تمريرة عرضية من زميله جوناثان ديفيد.

وأهدر المنتخب الكندي الذي يقوده المدرب جيسي مارش عدة فرص لتعزيز تقدمه في الشوط الأول. فقد انقذ الحارس الفنزويلي رافائيل رومو محاولة من شافيلبيرج بينما خرجت كرة ديفيد بعيدة عن الرمي رغم أنه كان منفردا بالحارس.

وضغعت فنزويلا من أجل التعادل وكانت الأكثر سيطرة على الكرة عندما

وانشمرت محاولاته في الدقيقة 13 عندما أحرز جيوكوب شافيلبيرج هدفا بعد تلقيه تمريرة عرضية من زميله جوناثان ديفيد.

وأهدر المنتخب الكندي الذي يقوده المدرب جيسي مارش عدة فرص لتعزيز تقدمه في الشوط الأول. فقد انقذ الحارس الفنزويلي رافائيل رومو محاولة من شافيلبيرج بينما خرجت كرة ديفيد بعيدة عن الرمي رغم أنه كان منفردا بالحارس.

وضغعت فنزويلا من أجل التعادل وكانت الأكثر سيطرة على الكرة عندما وانشمرت محاولاته في الدقيقة 13 عندما أحرز جيوكوب شافيلبيرج هدفا بعد تلقيه تمريرة عرضية من زميله جوناثان ديفيد.

وأهدر المنتخب الكندي الذي يقوده المدرب جيسي مارش عدة فرص لتعزيز تقدمه في الشوط الأول. فقد انقذ الحارس الفنزويلي رافائيل رومو محاولة من شافيلبيرج بينما خرجت كرة ديفيد بعيدة عن الرمي رغم أنه كان منفردا بالحارس.

المنتخب الكندي يهزم فنزويلا ويصعد إلى نصف نهائي كوبا أميركا

وأثمرت محاولاته في الدقيقة 13 عندما أحرز جيوكوب شافيلبيرج هدفا بعد تلقيه تمريرة عرضية من زميله جوناثان ديفيد.

وأهدر المنتخب الكندي الذي يقوده المدرب جيسي مارش عدة فرص لتعزيز تقدمه في الشوط الأول. فقد انقذ الحارس الفنزويلي رافائيل رومو محاولة من شافيلبيرج بينما خرجت كرة ديفيد بعيدة عن الرمي رغم أنه كان منفردا بالحارس.

وضغعت فنزويلا من أجل التعادل وكانت الأكثر سيطرة على الكرة عندما

وقال كريبو في تصريحات تلفزيونية «هذا موقف مشحون بالعواطف وأنا سعيد جدا من أجل جميع مشجعيينا، بذلنا جهدا كبيرا والآن نجنى ثمار العمل الجاد الذي قمنا به. من الرائع الوصول إلى نصف نهائي كوبا أميركا. أعتقد أنه يتعين على الجميع الإقرار بأن هذه البلاد ولاعب كرة القدم فيها يستحقون الاحترام».

وأحرز منتخب كندا الذي يشارك في البطولة لأول مرة هدفا وحيدا في جميع مبارياته الثلاث في دور المجموعات وبدأ المباراة بأداء هجومي غير معهود

أرلينجتون (الولايات المتحدة) - فازت كندا 4 - 3 بركلات الترجيح على فنزويلا السببت لتصعد لأول مرة إلى الدور نصف النهائي في بطولة كوبا أميركا لكرة القدم المقامة في الولايات المتحدة بعد انتهاء الوقت الأصلي للمواجهة بالتعادل بهدف لكل طرف.

واستمر التعادل بعد أن نفذ كل فريق خمس ركلات ترجيح قبل أن يتمكن ماكسيم كريبو حارس مرمي كندا من إنقاذ ركلة ويلكر أنجيل، ثم سجل إسماعيل كوني ركلة الفوز لكندا التي ضمنت الاستمرار في البطولة.



صراع بدني قوي



صباح العرب



الحبيب الأسود

رفيقة البهجة

لنا تكفي الشوكولاتة بأن تكون رفيقة البهجة في أغلب الأعياد، وإنما لها عيدها الخاص بمذاقه الفريد ورائحته المغرية، وهو اليوم العالمي الذي يصادف السابع من يوليو من كل عام، والذي يعود الاحتفال به لأول مرة إلى 7 يوليو 1550، عندما تم إدخال الشوكولاتة إلى أوروبا، حيث قررت الجمعية الدولية للحلويات إنشاء هذا المناسبة بغاية الترويج لاستهلاك الشوكولاتة في جميع أنحاء العالم. ومنذ ذلك الحين أصبح هذا اليوم مناسبة سنوية يتم الاحتفال بها في العديد من بلدان العالم.

يعود تاريخ الشوكولاتة إلى أميركا الوسطى القديمة، حيث استهلكتها شعوب الأزتيك والمايا كمشروب مرير، واستخدمتها في الاحتفالات الدينية، كما قدسها بعد أن اعتقدت أنها غذاء الآلهة وهديتها للبشر، وجعلت منها مصدر طاقة للجنود المتجهين إلى ساحات الحرب.

عندما وصل الغزاة الإسبان إلى الضفة الأخرى للأطلسي في القرن السادس عشر، وخلال عملية استكشافهم للأميركتين، عرفوا الشوكولاتة وأخذوها معهم من العالم الجديد إلى القارة العجوز، حيث وجدت رواجاً كبيراً لدى الطبقة الأرستقراطية، وتم استهلاكها كمشروب إلى أن أعلن في أواخر القرن التاسع عشر عن استحداث أول لوح شوكولاتة، لتزدهر تجارة تلك البضاعة على نطاق واسع خلال القرن العشرين.

تزدهر حبوب الكاكاو التي تعتبر مادة الشوكولاتة في المناخات الاستوائية، وبعد أن ظهرت في البدايات في الغابات المطيرة بأميركا الجنوبية انتشرت في العديد من مناطق العالم، لذلك فإن دولاً مثل كوت ديفوار وغانا والإكوادور والكاينرون وإندونيسيا تعد من بين أكبر منتجي تلك الحبوب في العالم، ومنها يتم شحنها إلى أوروبا، حيث يوجد معظم أكبر منتجي الشوكولاتة في العالم. وتتم بعد ذلك معالجة حبوب الكاكاو، أي تحميصها وطحنها، قبل استخدام زبدة الكاكاو الناتجة في صناعة الشوكولاتة. في عام 2023 كان حوالي 70 في المئة من الكاكاو في العالم ينبع من دول غرب أفريقيا.

وهناك الكثير من الأسماء التي أطلقت على الشوكولاتة مثل "مخدر الحب" و"مخدر السعادة" و"مخدر المتعة"، وهي تسميات غير مرتبطة بالنسويق وإنما بحقيقة احتواء حبوب الكاكاو على العديد من المكونات والمواد الكيميائية والمركبات التي ثبت أنها تؤثر على الدماغ والجسم بعد لا يحصى من الطرق المتعة والإيجابية.

وتعتبر الشوكولاتة حالة ثقافية وعاطفية لدى الكثير من الناس، وهي لا تكفي فقط بتنشيط هرمون السعادة لدى مستهلكها، وإنما تحمل معها عاطفة الحب الجياشة، وتبث حولها حالة من السعادة والانطلاق، وفي المستويات العليا لصناعاتها تحول إلى جزء من تقاليد الأسر الأرستقراطية والفنية وأصحاب السلطة والنفوذ، فهي كالمجوهرات والطور والأكسسوارات الرفيعة، عالم مرتبط بالخيال. ومن الطبيعي أن تتحول الشوكولاتة إلى رفيقة للفن والإلهام وإلى معبر صادق عن الجمال والحياة والخصوبة. عاشت الشوكولاتة في عيدها، وفي كل عيد.

أم كلثوم في فيلم طويل

القاهرة - بدأت النجمة المصرية منى زكي تصوير مشاهدتها في فيلم السيرة الذاتية لكوكب الشرق أم كلثوم، بمشاركة مواطنها محمد فراج. ويهدؤ بدأ النجمان تصوير المشاهد الأولى لفيلم "الست"، وهو من إخراج مروان حامد وتأليف أحمد مراد.

ويشارك في الفيلم كضيوف شرف عدد من نجوم الفن، في مقدمتهم كريم عبدالعزيز وأحمد حلمي وعمر سعد. واستعان صناع العمل بفريق عالمي لعمل المكياج. وآخر مختص للصوت، وذلك باستخدام أحدث التقنيات.

وأبدت الفنانة صابرين، التي جسدت دور أم كلثوم في مسلسل تلفزيوني عام 1999 وحصد نجاحاً باهراً، برايتها في تجسيد منى زكي دور كوكب الشرق في فيلم سينمائي.

مراكش تحتفي بالفنون الشعبية المغربية



صيف الفرح

وتتميز هذه النسخة بتخصيص منصتين للفرجة والاستمتاع بكل من ساحة جامع الفنا القلب النابض لمراكش، وساحة جنان الحارثي، وقصر الباهية الذي يحتضن فقرات "ليالي موضوعاتية" احتفاءً بأصناف من الفنون الشعبية، من بينها فن أحواش الأطلس الكبير وفن الراي والركادة لجهة الشرق.

كما يتم الاحتفاء بمراكش وفنونها من خلال تقديم عرض في اليوم الأخير من المهرجان موسوم بـ"الانسجام بين الفن المغربي الأصيل والفن المغربي المعصري" يليه الفنان فؤاد الزبادي، إلى جانب عودة فرقة "ليلة النجوم" التي سيتم فيها تكريم الفنان نعمان لحلو.

وذكر فتحي أن المهرجان يشكل للسياح الأجانب في كل عام ومنذ دوراته الأولى فرصة لاكتشاف غنى وتنوع التراث المغربي العريق. ويشترك في فعاليات الدورة 53 من المهرجان الوطني للفنون الشعبية المنعقدة تحت رعاية العاهل المغربي الملك محمد السادس، بمبادرة من جمعية الأطلس الكبير وبالتشراكة مع وزارة الشباب والثقافة والتواصل وولاية جهة مراكش أسفي وعدد من الشركاء الآخرين، حوالي 800 فنان وفنانة يمثلون أكثر من 30 فرقة فلكلورية من مختلف جهات المملكة، وكذلك فرق أجنبية تمثل بوركينا فاسو وإندونيسيا والصين ضيفة شرف.

به منطقة خنيفة من تقاليد وعادات تجسد غنى موروثها الثقافي. من جهته أقر مصطفى فتحي، مخرج الفقرات والتقديم بمنصة ساحة جامع الفنا، بأن تنظيم المهرجان بشكل فرصة لتنشيط المدينة الحمراء ثقافياً وسياحياً، عن طريق الإيقاعات الفلكلورية بشكل عام.

وأضاف في تصريح مماثل أن دورة هذه السنة تشهد نجاحاً من حيث التنظيم واستقبال الضيوف، وكذلك من خلال إنجاز إستراتيجية لوضع منصات الفرجة في أماكن مختلفة عدداً كبيراً من سكان المدينة وزوارها الذين استمتعوا بالإيقاعات المغربية المتنوعة.

في أجواء احتفالية أثنت ليالي صيف

المدينة الحمراء الساحرة. وألهبت الفرق التي تعاقبت على الصعود إلى المنصة، من "الدقة المراكشية" و"التقنيات" و"الفرقة النسائية لحضارات الصورة" و"الصوري" و"أحيدوس الأطلس المتوسط" و"فرقة الكدرة" و"فرقة اللعابات" و"أحواز أولون"، حماس جمهور قدم من مختلف المناطق، من سكان المدينة وزوارها من السياح المغاربة والأجانب، وغصت به جنبات ساحة جامع الفنا لترسم لوحة فنية منفردة تعكس الخصوصيات الفنية للهوية الثقافية المغربية وغنى وأصالة الموروث الفني في المملكة.

وشكلت الأمسية الغنية بالألوان الموسيقية والتراثية فرصة لتقريب التراث الفني الشعبي المغربي إلى أكبر عدد من المواطنين لضمان استمراريته وتلقيه للشباب، وكذلك التعريف به لدى السياح الأجانب وإشراكهم في الفرجة الجماعية التي تعيشها المدينة الحمراء في إطار ليالي المهرجان الوطني للفنون الشعبية. وعبر محمد الماللي، مقدم فرقة

أحيدوس الأطلس المتوسط، عن سعادته بأول مشاركة لفرقته في المهرجان الوطني للفنون الشعبية بمراكش الذي يجمع مختلف الإيقاعات والثقافات التي تزخر بها مناطق المغرب، منوها بالتنظيم الجيد للتظاهرة وبالظروف الملائمة لإقامة الفنانين المشاركين.

وأشار في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء إلى أن فرقة أحيدوس الأطلس المتوسط تتغنى كثيراً في أداؤها الفني بالشعر المنظوم تعبيراً عما تتميز

مراكش (المغرب) - عاشت ساحة

جامع الفنا بالمدينة الحمراء مساء الجمعة على إيقاعات موسيقية متنوعة وأهازيج فلكلورية تعكس غنى وتنوع التراث الثقافي المغربي الأصيل، وذلك ضمن فعاليات النسخة 53 من المهرجان الوطني للفنون الشعبية

المقامة إلى غاية 8 يوليو الجاري. وألقت وزيرة الشباب والثقافة كلمة بالمناسبة، وأشادت بالجهود المبذولة من قبل المنظمين وتشبثهم بهذا التراث وصيانتهم رغم التغيرات التي طرأت على الفنون الشعبية.

ونوهت بالدور الحاسم لهؤلاء الفنانين في الحفاظ على هذه الفنون العريقة وإثرائها ونقلها إلى الأجيال المقبلة وتعزيز إشعاعها على المستوى الدولي، مبرزة الجهود الكبيرة المبذولة في هذا السياق من قبل الوزارة وشركاء آخرين لصيانة التراث اللامادي رغم الطابع المعقد لهذه العملية الدقيقة.

وأكدت على الخطوات المهمة التي تم قطعها في هذا المجال، والمتجسدة في إدراج مختلف مكونات الإرث المغربي في لوائح التراث الثقافي اللامادي للإنسانية، موضحة أن البنية الفنية والثقافية الأساسية تشكل دعامة صلبة لرفع تحديات إرساء صناعة ثقافية وإبداعية من شأنها أن تعزز التنمية المستدامة والمندمجة بالمملكة. واستمتع الجمهور الصغير المتوافد على هذه الساحة التاريخية بعروض فنية غنية بالألوان الموسيقية المتنوعة والرقصات الشعبية، قدمتها فرق تمثل مختلف مناطق المملكة تشهدها الساحة



طرحت الفنانة الفلسطينية إيمان منصور أول أعمالها الغنائية باللهجة المصرية، والذي جاء تحت عنوان «إبعد»، وهو من كلمات أدهم معتز وألحان وفواصل موسيقية إسلام رفعت وتوزيع تيام طارق. وقد أصدرت إيمان الأغنية على كافة منصات البث الرقمي، وعلى قناة يوتيوب الرسمية الخاصة بها. تتطرق أغنية «إبعد» إلى المشاكل التي يعاني منها الإنسان عند الانفصال عن الشريك، فمع كلمات الأغنية وألحانها وتوزيعها والإحساس العالي تأخذك الأغنية في رحلة عاطفية مشددة على الحاجة إلى تخطي العلاقات السامة.

مراوح جديدة في ملهى مولان روج الباريسي

باريس - دشّن ملهى مولان روج الشهير في باريس الجمعة المراوح الجديدة لطاحونته بعد مرور أشهر على سقوط مراوحه القديمة في أبريل الماضي، وذلك قبل عشرة أيام من مرور الشعلة الأولمبية بالمكان.

وتجّمع المئات من السكان المحليين والسياح خارج الملهى، أحد أكثر المواقع استقطاباً للزائرين في العاصمة الفرنسية، من أجل الاحتفال بتدشين المراوح الأربع المزينة باللونين الأزرق والأحمر.

وقال جان فيكتور كليريكو، الذي يدير هذه الشركة العائلية التي تجذب 600 ألف زائر سنوياً، إن "طاحونة الهواء دون مراوحها تمثل فراغاً بالنسبة إلى باريس، كان ذلك مؤسفاً".

وأضاف أن "الفكرة تتمثل في وجوب أن تكون جاهزين للألعاب الأولمبية" التي ستنطلق في 26 يوليو الجاري. ومن المقرر أن تمرّ الشعلة الأولمبية بالمكان في 15 يوليو. وقدم في المناسبة عرض لرقصة الكانكان الفرنسية، وهي الرقصة التقليدية من أوبريتات جاك أوفنباخ في أوائل القرن التاسع عشر، أمام الملهى الجمعة من راقصات ارتدين الملابس البراقة المعروفة في عروض الملهى.

